



16ص | فيلم يعالج المسكوت عنه في الزمن النازي



عدسة
شذا شرف الدين
تجمع الأميرات
والخاديات

17ص



المغرب يشهد تحولات تنموية كبرى

6ص

قضية خاشقجي تكشف عن وحدة غير مسبوقة بين الاستخبارات والإعلام في تركيا وقطر

● عادل الجبير: حملة قطرية تركية شرسة ضد السعودية تسعى لتسييس قضية خاشقجي



قضية لا يزال الغموض يلغها

هو أن "العيون الخمس" يقوم أحيانا بتسريب معلومات حصرية لوسائل إعلام مستقلة بشكل كبير، لكن القطريين والأتراك يعتمدون طوال الوقت على الرسائل الإعلامية الموجهة، والتي تحمل في طياتها رسائل رسمية، لا يستطيع المسؤولون الذين يتولون مناصب رسمية الإدلاء بها.

في التحكم بقول مواطنيه على مدار عقود. ويشبه الأمر حاليا تحالف "العيون الخمس" الشهير، الذي يجعل استخبارات الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وكندا ونيوزلندا، بمثابة جهاز استخبارات كبير يتحكم بتمرير المعلومات وتسريبها لوسائل الإعلام في الدول الخمس، بغض النظر عن مكان وقوع الحادث أو الأزمة. لكن الفرق بين المنظومة القطرية-التركية الجديدة، وهذا التحالف الاستخباراتي الغربي،

إخبارية واستضافة محللين قريبيين في أغلبهم من الحكم في تركيا. إلا أن وزير الخارجية السعودي اعتبر محاكمة المتهمين خارج السعودية أمرا مرفوضا. وأوصت توقيعات التسريبات وحجمها وترجيحها في وسائل الإعلام على الجانبين بأن مصدر المعلومات واحد، في ما يذكر كثيرا بتحالف إعلامي واستخباراتي كان يديره الاتحاد السوفييتي خلال القرن الماضي ضمن منظومة بروباغندا لعبت دورا كبيرا

وشخص هذه الحالة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الخميس، عندما قال في كلمة بثتها وسائل الإعلام السعودية على الهواء مباشرة، إن الصحافة في تركيا، وكذلك في قطر، تشن "حملة موجهة وشرسة ضد المملكة"، مشيرا إلى أنه "من المؤسف محاولة تسييس هذا الأمر".

وأضاف الجبير أن قضية خاشقجي لا يزال يلغها "الغموض"، داعيا "الإشقاء في تركيا" إلى المساعدة في هذه المسألة.

وقال مكتب النائب العام السعودي، الخميس، إنه طالب بإزالة عقوبة الإعدام على خمسة من بين 11 شخصا تم توجيه اتهامات لهم في قضية مقتل خاشقجي.

وقال شلعان الشلعان، وكيل النيابة العامة السعودية للمحامين، إن "عراكا وشجارا" حدثا في القنصلية السعودية بإسطنبول يوم الثاني من أكتوبر، وإنه تم "تقييد وحرق المواطن المجني عليه بإبرة مخدرة بجرعة كبيرة أدت إلى وفاته".

وأضاف الشلعان أن حجة خاشقجي أخرجت من القنصلية بعد تجزئتها وسلمت إلى "متعاون محلي" لم تتأكد هويته. ولم يعرف بعد مكان جثة خاشقجي، وأنه قتل "بعد فشل عملية تفاوض" لإعادته إلى المملكة، وأن من أمر بالقتل هو "رئيس مجموعة التفاوض" التي أرسلت لإعادته.

وقال إن الأمر بترحيل خاشقجي جاء من النائب السابق لرئيس المخابرات اللواء أحمد العسيري الذي غُزل الشهر الماضي.

ورد على سؤال عما إذا كان ولي العهد السعودي له دور في القتل قائلا "لم تكن عنده أي معرفة".

لكن وسائل الإعلام التركية والقطرية سرعان ما دندت بتأكيدات النيابة السعودية، وأصررت على الرواية القديمة التي تحاول من خلالها الضرب في مصداقية السعودية وشفافية التحقيق الذي تقوم به السلطات هناك. واتسق موقف وسائل الإعلام على الجانبين مع الموقف الرسمي التركي أيضا. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الخميس، إن الإجراءات التي أعلنتها النيابة العامة السعودية في ما يتعلق بمقتل خاشقجي "إيجابية لكنها غير كافية"، وكرر طلب تركيا محاكمة فريق من 15 فردا في تركيا. وكررت وسائل الإعلام القطرية التأكيد على الطلب نفسه، عبر نشر تقارير

الرياض - كشفت قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي تحالفا متناميا يضم أجهزة الاستخبارات ووسائل الإعلام في كل من قطر وتركيا بشكل ظاهرة غير مسبوقة، في ما يشبه آلية العمل الموحدة التي كان الاتحاد السوفييتي يعتمد عليها بين الاستخبارات والمحامين في الدول التي تدور في فلكه.

وكانت المعلومات التفصيلية، التي كشف عنها بيان النيابة العامة السعودية عن ملابس مقتل خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، تتطابق إلى حد كبير مع ما أعلنه صحفيون ووسائل إعلام محسوبة على قطر مبكرا في الأزمة ومن قبل أن تعلن تركيا أن بحوزتها تسجيلات تصف عملية القتل تم تسريبها لاحقا إلى وسائل إعلام تركية قريبة من السلطات في أنقرة.

وفي 13 أكتوبر، أي بعد 11 يوما فقط من اختفاء خاشقجي، كان موقع "ميدل إيست آي" المحسوب على قطر أول من أعلن تفاصيل مقتل خاشقجي وتمزيق جثته، ونسب ذلك حينها إلى مصادر تركية.

وفي يوم 18 أكتوبر، كشف تقرير أعده الموقع أيضا عن هوية المتورطين في الحادث ونشر صورا التقطتها كاميرات المراقبة في المطار التركي للأشخاص المنفذين. وأراد الموقع وقفها، في هذا التقرير وتقارير أخرى لاحقة، ادعاء أن المتورطين في الحادث من الحراسة الشخصية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأناس آخرين مرتبطين به شخصيا.

وكشفت هذه التقارير حجم التنسيق المتبادل بين الاستخبارات على الجانبين، كما كشفت مدى الاتساق الكبير بين زاويا تناول والتحليل، والهدف الموحد من وراء التغطيات بين وسائل الإعلام القطرية والتركية، وهي محاولة لإثبات أن الأمير محمد بن سلمان له يد بالأزمة.

كما أظهرت التغطية التي لم تتوقف منذ ذلك الحين إلى الآن لقناة "الجزيرة" القطرية، والتي تضمنت معلومات حصرية وواقعية كشف عن صحتها بيان النيابة العامة السعودية لاحقا، أن الحكومة القطرية، التي تشرف مباشرة على العمليات والتشغيل والسياسة التحريرية في قناة الجزيرة، متوافقة في هدف واحد مع أنقرة، ضمن تحالف معقد أسفر عن حرب علاقات عامة كبرى شنتها الدولتان على السعودية وقيادتها.

صلاح خاشقجي يتقبل العزاء برحيل والده

وأضاف صلاح
"اللهم نغمده
برحمتك والهمنا
الصبر في
مصائبنا".

جمال خاشقجي سيقام من الجمعة إلى الأحد بمنزل الفقيد بجهة".
وأوضح أنه سيتم استقبال عزاء السيدات بمنزل الفقيد في أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء.

أعلن صلاح خاشقجي، نجل الصحفي السعودي الراحل جمال خاشقجي، الخميس، استقبال العزاء في والده، بمدينة جدة بالسعودية بدءا من الجمعة. وقال صلاح، عبر حسابه على "تويتر"، إن "عزاء الفقيد

وقف إطلاق نار غير رسمي في الحديدة عشية اجتماع لمجلس الأمن

● الرئيس اليمني يبدى تأييده لمبادرات سلام برعاية الأمم المتحدة ● قيادي حوثي ينفي وجود أي مفاوضات بشأن تسليم ميناء المدينة

والعسكرية والاقتصادية التي تحيط بالملف اليمني. وكشفت وزارة الخارجية البريطانية عن اعتزامها تقديم مسودة قرار جديد حول اليمن للمجلس، يدعو إلى وقف العمليات العسكرية بشكل كامل والانخراط في حوار سياسي. وكشفت لندن من تحركاتها لدعم الجهود التي يقوم بها مواطنها غريفيث والذي تتهمه أوساط سياسية يمنية بأنه يعمل على خدمة الأجندة السياسية لبريطانيا أكثر من كونه ممثلا للإجماع الدولي في مجلس الأمن الذي عبر عنه القرار 2216 الصادر عن المجلس.

لاستئناف المشاورات السياسية، غير أن خبراء عسكريين أكدوا لـ"العرب" صعوبة تنفيذ الهدنة بشكل كامل في ظل التداخل غير المسبوق لخطوط التماس داخل أحياء الحديدة الجنوبية والشرقية، واستمرار الحوثيين في قصف القوات المشتركة عبر قذائف الهاون والقناصة. وأبدت السويد استعدادها لاستضافة محادثات سلام في أقرب وقت ممكن لإنهاء النزاع في اليمن كما أعلنت وزيرة خارجيتها مارغو والسفيرة الثلاثاء. ويعقد مجلس الأمن الدولي، الجمعة، جلسة خاصة بالشأن اليمني يقدم فيها المبعوث الأممي مارتن غريفيث إحاطة جديدة حول جهوده لجمع الفرقاء على طاولة الحوار مجددا في ظل التعقيدات السياسية

يسيطر عليها المتمردون الحوثيون بمعزل عن عملية السلام. ونقلت وكالة سبأ للأبناء عن المتحدث باسم عبدربه منصور هادي أن الرئيس "وجه بدعم كل الجهود التي تضمن مصلحة اليمن في الوصول إلى سلام مستدام". وأضاف أن "معركة اليمنيين لتحرير الحديدة أمر لم يعد منه مفر، سلما أم حربا". لكن القيادي الحوثي محمد البخيتي نفى أن تكون هناك مبادرة لوقف إطلاق النار وفتح باب التفاوض مقابل تسليم المتمردين لميناء الحديدة، واصفا الأخبار عن هذه المبادرة بأنها "ادعاءات لا أساس لها من الصحة". وتهدف الهدنة التي تمت عقب زيارة وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت لكل من الرياض وأبوظبي، لإتاحة الفرصة

الساحل الغربي وتكثيف عمليات تفخيخ المنشآت المدنية والعسكرية في الحديدة والتي شرعت، وفقا لمصادر محلية، في تنفيذها بشكل مكثف خلال اليومين الماضيين. وأكدت مصادر عسكرية يمنية وأخرى في السلطة المحلية بمحافظة الحديدة، صدور توجيهات بوقف الحملة العسكرية الواسعة التي تنفذها قوات المقاومة المشتركة بدعم من التحالف العربي، لكنها لفتت إلى أن الهدنة جاءت استجابة لدواع إنسانية، وأنها مؤقتة. وأبدى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي دعمه لمبادرات سلام اقترحتها الأمم المتحدة لوضع حد للمعارك، لكنه تعهد بـ"تحرير" مدينة الحديدة الساحلية التي

صالح البيضاني عدن - دخل اتفاق وقف إطلاق النار غير المعلن بين الحكومة اليمنية والحوثيين حين التنفيذ، في الوقت الذي أعلنت فيه الميليشيات الحوثية تنفيذ عملية عسكرية بهدف استرداد مديرية التحيتا جنوبي الحديدة من أيدي قوات المقاومة المشتركة. وقالت مصادر محلية في الحديدة إن قوات المقاومة المشتركة أفضلت هجوما للحوثيين للسيطرة على المدينة الاستراتيجية بهدف قطع طريق الإمداد الرئيسي للقوات المشتركة في الحديدة وريفها الجنوبي. وجدد مراقبون سياسيون التحذير من خطورة استخدام الحوثيين للهدنة لتغيير الخارطة العسكرية على الأرض في جبهة

أخبار
3ص | جهود تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعي لتواكب جهود السلام



«جميع الدول العربية ترفض التحركات الإسرائيلية التي تكشف عن أطماعها في السيطرة على الجولان العربي السوري المحتل».

عبدالله بن يحيى المعلمي
المنسوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة



«إن إقدام أي حكومة في العالم على تقديم قانون للضريبة على الدخل في بدء عملها، هو ضرب من الجنون، لكن الأردن مضطر إلى ذلك».

عمر الرزاز
رئيس الوزراء الأردني

نتنياهوو يحاول إنقاذ حكومته وتجنب انتخابات مبكرة

وأظهر استطلاع للرأي أن 74 بالمئة من الإسرائيليين غير راضين عن أداء نتنياهو في مسألة التصعيد الأخير مع غزة وحركة حماس. وكانت حماس اعتبرت استقالة ليبرمان بمثابة «انتصار سياسي» لغزة وخرج سكان في القطاع إلى الشوارع في تظاهرات فرح بعد إعلان وقف النار، ما عزز موقف منتقدي نتنياهو.

وتراجعت شعبية نتنياهو الملقب بـ«رجل الأمن» وأظهر استطلاع للرأي أجري مؤخرا أن حزبه سيفقد مقعدين في حال إجراء انتخابات مبكرة بينما سيفوز حزب «إسرائيل بيتنا» بزعامة ليبرمان بمقعدين.

ودافع نتنياهو عن قراره وقف إطلاق النار مع غزة قائلا «لقد توسل أعداؤنا لوقف إطلاق النار وكانوا يعرفون جيدا السبب»، مضيفا «أسمع أصوات سكان الجنوب، لكنني أرى الصورة العامة التي تتعلق بأمن إسرائيل مع رؤساء الأجهزة الأمنية، وما خفي أعظم».

رئيس الوزراء الإسرائيلي يسعى إلى احتواء التداعيات السياسية لقراره قبول اتفاق لوقف إطلاق النار مع قطاع غزة

وأكد مسؤول من حزب الليكود بزعامة نتنياهو أنه «لا يوجد التزام بالانتخابات في هذا الوقت لما يخطوي عليه الوضع من حساسية أمنية».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «يمكن للحكومة أن تكمل فترتها الزمنية. على أي حال وعلى المدى القصير سيتولى رئيس الوزراء حقيبة ليبرمان على الأقل مؤقتا».

وقال المتحدث باسم الليكود الخميس إن نتنياهو «سيواصل مشاوراته من أجل تحقيق الاستقرار في أثنائه». ولطالما سرت تكهنات بأن نتنياهو قد يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة قبل موعدها في نوفمبر 2019. وتحقق الشرطة مع نتنياهو في ستة ملفات فساد على الأقل وقد أوصت في 13 فبراير بتوجيه التهم إليه في اثنين منها. ومن المتوقع أن يعلن المدعي العام في الأشهر المقبلة ما إذا كان سيوجه اتهامات ضده أم لا.

سنة جيوش عربية تشارك لأول مرة في مناورات «درع العرب 1»

الجمعة إظهار «مدى التفاهم والتعاون وتوحيد المفاهيم مختلف العناصر المشاركة»، بحسب بيان للجيش المصري.

وقال رئيس الأركان المصري الفريق محمد فريد إن مناورات «درع العرب 1 من أهم التدريبات العربية بالمنطقة التي تساهم في دعم أواصر التعاون العسكري في ظل التحديات المشتركة التي تهدد الأمة العربية». وأضاف الفريق فريد أن تدريب «درع العرب 1 يستهدف توحيد المفاهيم والمدارس والمؤسسات العسكرية العربية وأن الهدف الأساسي للتدريب هو الجاهزية والاستعداد الدائم للحفاظ على السلام في المنطقة العربية ضد كافة التهديدات على المستويات الإقليمية والدولية في ظل ما تواجهه المنطقة من تحديات وتهديدات للإرهاب».

وفي إطار هذه المناورات، نفذت القوات المشاركة الأربعة «عملية مشتركة لاقتحام بؤرة إرهابية مسلحة في منطقة سكنية وتطهيرها من العناصر الإرهابية»، بحسب بيان الجيش الذي أكد أنه تم تنظيم «تدوة لكبار القادة عن الأزمت الدولية والتحديات التي تواجه العالم العربي».



استعدادات لمواجهة التحديات في المنطقة

غزة - بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس مشاورات مع قادة الأحزاب في محاولة لإنقاذ الائتلاف الحكومي وتجنب انتخابات مبكرة غداة استقالة وزير الدفاع أفيمدور ليبرمان احتجاجا على وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وبعد استقالة ليبرمان الأربعاء ترك نتنياهو بغالبية مقعد واحد في الكنيست، فيما يطالبه أحد أبرز منافسيه اليمينيين، وزير التعليم نفتالي بينيت زعيم حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف، بحقيبة الدفاع مهددا أيضا بالانسحاب من الائتلاف وسحب دعم نوابه الثمانية في حال عدم حصوله على المنصب.

ومن بين الشركاء الرئيسيين الآخرين في الائتلاف وزير المالية موشيه كحلون من حزب «كنسا» من اليمين الوسط، الذي طالب عدة مرات بالدعوة إلى انتخابات مبكرة بأسرع ما يمكن لأن وجود حكومة مستقرة ضروري للحفاظ على الاقتصاد في مساره الصحيح.

ووفقا لصحيفة «هارتس» فإن نتنياهو ناقش التهديد الذي وجهه إليه الوزير بينيت مع المقربين منه، ولم يعلن رفضه القاطع لطلب بينيت تسليمه حقيبة الدفاع لكنه يميل إلى رفض الطلب والاحتفاظ بالحقيبة لنفسه، وهذه خطوة قد تسرع بإعلان انتخابات مبكرة.

ويسعى نتنياهو في الوقت نفسه إلى احتواء التداعيات السياسية لقراره قبول اتفاق وقف إطلاق النار الثلاثاء الذي أنهى أسوأ تصعيد بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة منذ حرب عام 2014.

وكان ليبرمان قال الأربعاء عند إعلان استقالته إن «إعلان اتفاق لوقف إطلاق النار والتهذبة هو بمثابة خضوع واستسلام للإرهاب»، منتقدا أيضا قرار نتنياهو الأخير السماح لقطر بإرسال الملايين من الدولارات كمساعدات إلى القطاع الفلسطيني المحاصر.

وأعلن عن استقالته رسميا الخميس. وكانت هناك أيضا احتجاجات من سكان بلدات الجنوب الذين يعيشون في محيط قطاع غزة مطالبين الحكومة باتخاذ إجراءات قاسية ضد حماس بعدما استهدفت مناطقهم بإطلاق المئات من قذائف الهاون والصواريخ من غزة هذا الأسبوع.



المهمة مستمرة

واشنطن: تحقيق سلام دائم في سوريا رهين خروج القوات الإيرانية

● جيمس جيفري: على روسيا جلب الأسد لطاولة التفاوض

● موسكو: فصل المتشددين عن المعارضة المعتدلة في إدلب لم يتحقق بعد

رهين التوصل إلى تسوية سياسية، وهذا ما يبدو الجميع على قناعة به.

وقال جيفري إن الولايات المتحدة، سعيا لتحقيق هذا الهدف، تتمنى تشكيل لجنة قبل نهاية العام لوضع دستور جديد لسوريا تنفيذًا للاتفاق الذي توصل إليه زعماء روسيا وألمانيا وفرنسا وتركيا خلال اجتماعهم في إسطنبول في أكتوبر الماضي، الذي لم تشارك فيه بلاده بيد أنها كانت مطلعة على كواليسه.

وأكد المبعوث الأميركي أن تشكيل لجنة تحت رعاية الأمم المتحدة لبدء العمل على وضع دستور جديد لسوريا «خطوة حاسمة» لدفع العملية السياسية قدما». وأضاف أن الولايات المتحدة ستحتل روسيا مسؤولية استخدام نفوذها لتأتي بحليفها الرئيس بشار الأسد إلى طاولة التفاوض.

وشدد «هدفنا، وأكرر الذي أبدته روسيا وفرنسا وألمانيا وتركيا وتم الاتفاق عليه في 27 أكتوبر في إعلان إسطنبول، هو تشكيل هذه اللجنة الدستورية بحلول نهاية العام».

ويضع النظام السوري مجموعة من العراقيل للحيلولة دون إنشاء اللجنة، من ضمنها إصراره على أن تكون له الغلبة العددية داخل هذه اللجنة المؤلفة من 150 شخصا، فضلا عن كونه يصر على إجراء تعديل على الدستور القائم، وليس كتابة دستور جديد.

ويرى مراقبون أن روسيا سيكون عليها الاستماع إلى مطالب القوى المعارضة في حال أرادت فعلا إسدال الستار على هذا الصراع، فرغم أنها المتحكم الفعلي في المشهد بيد أن ذلك لا يمنحها القدرة العملية على إنهاء الأزمة، وقبل ذلك ستجد نفسها مضطرة إلى التعاطي مع اتفاق إدلب الذي لا يزال متعثرا، ويعد نجاحه المدخل الأساسي لإنهاء الصراع.

وقالت وزارة الخارجية الروسية الخميس إن عملية فصل المتشددين عن جماعات المعارضة المعتدلة في المنطقة مزعومة السلاح في إدلب السورية لم تتحقق بعد.

وأوضحت المتحدة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا أن العملية التي بدأت في إطار اتفاق بين تركيا وروسيا في سبتمبر لم تنجح رغم الجهود التي بذلتها أنقرة.

وكانت تركيا وروسيا قد توصلتا في 17 سبتمبر الماضي إلى اتفاق يقضي بفرض منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب التي تعد آخر أبرز معقل للمعارضة في سوريا، بيد أن القوى المتشددة التي تحكم المنطقة المعنية، وهي هيئة تحرير الشام، ترفض إلى حد الساعة مغادرتها، الأمر الذي يضطر روسيا وتركيا إلى التعامل مع الأمر عسكريا. وحذر مساعد المبعوث الأممي الخاص للشؤون الإنسانية حول سوريا، يان إيفلاند، من أن مؤشرات كثيرة توحى بأن «معارك ستقع في محافظة إدلب في حال فشلت المفاوضات الدائرة مع المجموعات المسلحة الكثيرة».

تعتبر الولايات المتحدة أن الفترة المقبلة ستركز أساسا على القضاء على داعش وإنهاء الصراع الدائر في سوريا والذي ترى أن تحقيقه يبقى رهين جملة من العوامل، أهمها خروج القوات الإيرانية والمليشيات المتحالفة معها من هذه الساحة.

المنخرطة في الصراع وفي مقدمتها إيران وروسيا. والوجود الروسي في سوريا ليس بجديد بل يعود إلى عقود، حيث تملك موسكو هناك قاعدة عسكرية في محافظة اللاذقية على البحر الأبيض المتوسط بيد أن انخراطها المباشر في سوريا منذ العام 2015 مكنها من توسيع دائرة نفوذها حتى أنها تحولت إلى المتحكم رقم واحد في المشهد هناك، وتدرك واشنطن أنه من الصعب تغيير هذا الواقع، وأن عليها مجاراته. أما بخصوص الوجود العسكري الإيراني فهو حديث، بدأ منذ تحول الأزمة إلى صراع مسلح، وتعتبره واشنطن خطرا وتهديدا كبيرا لمصالحها وأيضا لحلفائها في المنطقة وعلى رأسهم إسرائيل.

وأشار جيفري إلى أن واشنطن تريد انسحاب القوات العسكرية الإيرانية من سوريا بمجرد حل أسباب الصراع، مشيرا إلى أن استمرار الوجود العسكري الإيراني سيمثل تهديدا لشركاء الولايات المتحدة بالمنطقة.

وأضاف أن خروج القوات الإيرانية من سوريا، حيث تساند حكم الرئيس بشار الأسد، ليس هدفا عسكريا أميركا لكن يجب أن يكون نتيجة لعملية إنهاء الحرب الأهلية وأنه السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم.

وهناك مفاوضات تدور في الغرف المغلقة بين روسيا والولايات المتحدة بخصوص هذا الجانب، وسبق وأن طرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد حوار بين واشنطن ودمشق وطهران، وأن بلاده مستعدة للمساهمة في ذلك.

ويعكس تصريح المبعوث الأميركي بخصوص أن بلاده لا ترى في العمل العسكري خيارا لطرد إيران من سوريا، أن الوضع يستوجب اعتماد أساليب أخرى أقل خطورة كالعمل الدبلوماسي والضغط عن طريق العقوبات.

وقال جيفري إن العقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها على إيران مؤخرا ستشجع طهران على تقليص وجودها في سوريا.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت في 4 نوفمبر الجاري جملة من العقوبات القاسية على إيران استهدفت قطاع النفط الذي يشكل ركيزة أساسية للاقتصاد الإيراني.

ويرى مراقبون أن إيران أمام حجم ضغط العقوبات قد تجد نفسها مضطرة في النهاية إلى الإصغاء للمطالب الأميركية، وقد أبدت فعلا مرونة مؤخرا عندما أكد قيادي في الحرس الثوري أن بلاده لا تملك خططا للبقاء على الأمد الطويل في سوريا.

ويقول متابعون إن الوجود الإيراني كما الوجود التركي والأميركي هو في واقع الأمر

دمشق - أكد المبعوث الخاص إلى سوريا جيمس جيفري أن المرحلة المقبلة في سوريا ستشهد هزيمة داعش، وتفعيل العملية السياسية، مشددا على أن تحقيق السلام الدائم في سوريا يبقى رهين خروج القوات الإيرانية.

واعتبر جيفري أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تأمل في أن ينتهي القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في آخر معاقله بشمال شرق سوريا خلال أشهر، مضيفا أن القوات الأميركية ستبقى لضمان «هزيمة دائمة» للتنظيم المتشدد.

وأضاف أن القوات الأميركية ستظل موجودة بعد انتصار قوات التحالف على وحدات تنظيم الدولة الإسلامية لضمان ألا «يجد نفسه».

وتخوض قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة معارك ضد آخر جيب لتنظيم داعش في منطقة هجين بمحافظة دير الزور الحدودية مع العراق.

يان إيفلاند:

معارك ستقع في إدلب في حال فشلت المفاوضات مع المجموعات المسلحة



وقال جيفري إن المعركة البرية النهائية تدور على امتداد نهر الفرات وتقودها قوات سوريا الديمقراطية بمساعدة أفراد من الجيش الأميركي.

وتثير العملية العسكرية التي انطلقت منذ سبتمبر الماضي جدلا كبيرا في ظل اتهامات للتحالف الدولي والولايات المتحدة بارتكاب انتهاكات في صفوف المدنيين، وآخر الانتقادات تلك التي صدرت الخميس عن روسيا التي اتهمت واشنطن باستخدام القنابل الفسفورية.

وأضاف المبعوث الأميركي «القتال مستمر ونأمل أن ينتهي خلال شهور وستكون هذه آخر الأراضي التي يسيطر عليها داعش بصورة شبة تقليدية»، واعتبر أن «الهزيمة الدائمة لا تعني مجرد سحق آخر وحدات داعش العسكرية التقليدية التي تسيطر على أراض لكن ضمان ألا يعاود داعش الظهور فورا من خلال خلايا نائمة في صورة حركة متفرقة».

ويرى مراقبون أن تصريحات المبعوث جيمس جيفري المشددة على استمرار بقاء القوات الأميركية في سوريا حتى بعد القضاء على التنظيم المتطرف، تعود أساسا إلى قناعة الولايات المتحدة الأميركية بأن انسحابها بمجرد الانتهاء من داعش، يعني إخلاء الساحة لباقى القوى الإقليمية والدولية



«اعتاد العالم على عويل الميليشيات الحوثية الانقلابية واختلافها للمبررات وتسويقها الأوهام لأتباعها ولغيرهم».

عبدالله العليمي
مدير مكتب الرئيس اليمني

«بعد أن دمرت الموصل بحجة أنها الطريقة الوحيدة للقضاء على الإرهاب.. عاد الإرهاب وبقيت الموصل مهدمة».

أنثيل النجيفي
محافظ نينوى السابق



«بعد أن دمرت الموصل بحجة أنها الطريقة الوحيدة للقضاء على الإرهاب.. عاد الإرهاب وبقيت الموصل مهدمة».

سمة اقتصادية للقاء القمة العراقية الأردنية في عمان

□ طغت قضايا التعاون الاقتصادي بين العراق والأردن على محادثات أجراها الرئيس العراقي برهم صالح، الخميس في عمان، مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وبحث الجانبان مد أنبوب نفط من مدينة البصرة إلى العقبة، وتسهيل الطريق البري بين البلدين.

وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي، فقد اتفق العاهل الأردني مع الرئيس العراقي على "توسيع التعاون بين الأردن والعراق في شتى الميادين، خصوصا الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والطاقة والنقل".

وأكد الجانبان "ضرورة المضي قدما في تنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة، خصوصا خط أنبوب النفط من مدينة البصرة إلى ميناء العقبة، وتسهيل الطريق البري بين عمان وبغداد، وإنشاء منطقة صناعية مشتركة على الحدود بين البلدين".

وبفترض أن ينقل الأنبوب النفط الخام من حقل الرميلة العملاق في البصرة (545 كلم جنوب بغداد) إلى مرفأ التصدير في العقبة (325 كلم جنوب عمان) ويزود الأردن بجزء من احتياجاته من النفط.

من جهته، أكد صالح خلال المباحثات أن "تنفيذ المشروع يعتبر استراتيجيا بالنسبة للعراق". وكانت الحكومة الأردنية وافقت في فبراير الماضي على اتفاق إطار بخصوص مشروع مد أنبوب النفط. ووقع الأردن والعراق في أبريل 2013 اتفاقا إطار لمشروع أنبوب بطول 1700 كلم لنقل النفط بكلفة تقارب نحو 18 مليار دولار وسعة مليون برميل يوميا.

وبالمثل العراق، الذي يملك ثالث احتياطي نفطي في العالم يقدر بنحو 143 مليار برميل بعد السعودية وإيران، بأن يؤدي بناء هذا الأنبوب إلى زيادة صادراته النفطية وتنويع مصادره.

من جهتها، تأمل المملكة التي تستورد 98 بالمئة من حاجاتها من الطاقة، بأن يؤمن الأنبوب احتياجاتها من النفط الخام التي تبلغ نحو 150 ألف برميل يوميا والحصول على مئة مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

توجّه رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي إلى الإمارات في أوّل زيارة له خارج إيطاليا بعد مؤتمر باليرمو الأخير حول ليبيا تضمّن رسالة بشأن تعويل روما على مساعدة إماراتية في حلحلة الملف الليبي الذي يطرح عليها العديد من التحديات، خصوصا مع إدراكها لوجود أطراف إقليمية ساعية لعرقلة جهودها والإبقاء على الوضع الليبي في دائرة الاضطراب والتوتر.

□ أبوظبي - تطرّقت مباحثات أجراها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الذي زار الخميس دولة الإمارات، إلى الجهود الإيطالية التي أدّت إلى عقد قمة باليرمو الأخيرة بشأن المسار السياسي في ليبيا. وأثنى الشيخ محمد بن زايد، بالمناسبة، على الجهود الإيطالية في عقد مؤتمر باليرمو لدعم الجهود السياسية في ليبيا "مقدرا المساهمة الشخصية لرئيس الوزراء في هذا الجانب".

وبدا واضحا من توجّه كونتي إلى الإمارات في أوّل زيارة له خارج إيطاليا بعد المؤتمر، اهتمام روما بما يمكن للإمارات أن تقدّمه من مساعدة لحلحلة الملف الليبي الذي يشكّل هاجسا لإيطاليا ويطرح عليها تحديات كبيرة، أقلها تدفق المهاجرين غير الشرعيين عبر مياه البحر المتوسط بما يحمله ذلك من تعقيدات إنسانية واقتصادية ومن مخاطر أمنية، وما يسببه من خلافات بين روما وعواصم الاتحاد الأوروبي.

وتعول الحكومة الإيطالية على حيوية الدبلوماسية الإماراتية وقدرتها على التواصل مع الفرقاء وتقريب وجهات نظرهم، وهو ما جسّدته الإمارات مؤخرا بالتعاون مع السعودية في وضع حدّ للنزاع الطويل بين إثيوبيا وإريتريا وتغيير طبيعة العلاقة بين أديس أبابا وأسمره من الصراع إلى التعاون. وقال مراقبون تابعوا زيارة كونتي لأبوظبي إن الحكومة الإيطالية بصدد البحث عن داعمين إقليميين وازنين من عيار دولة

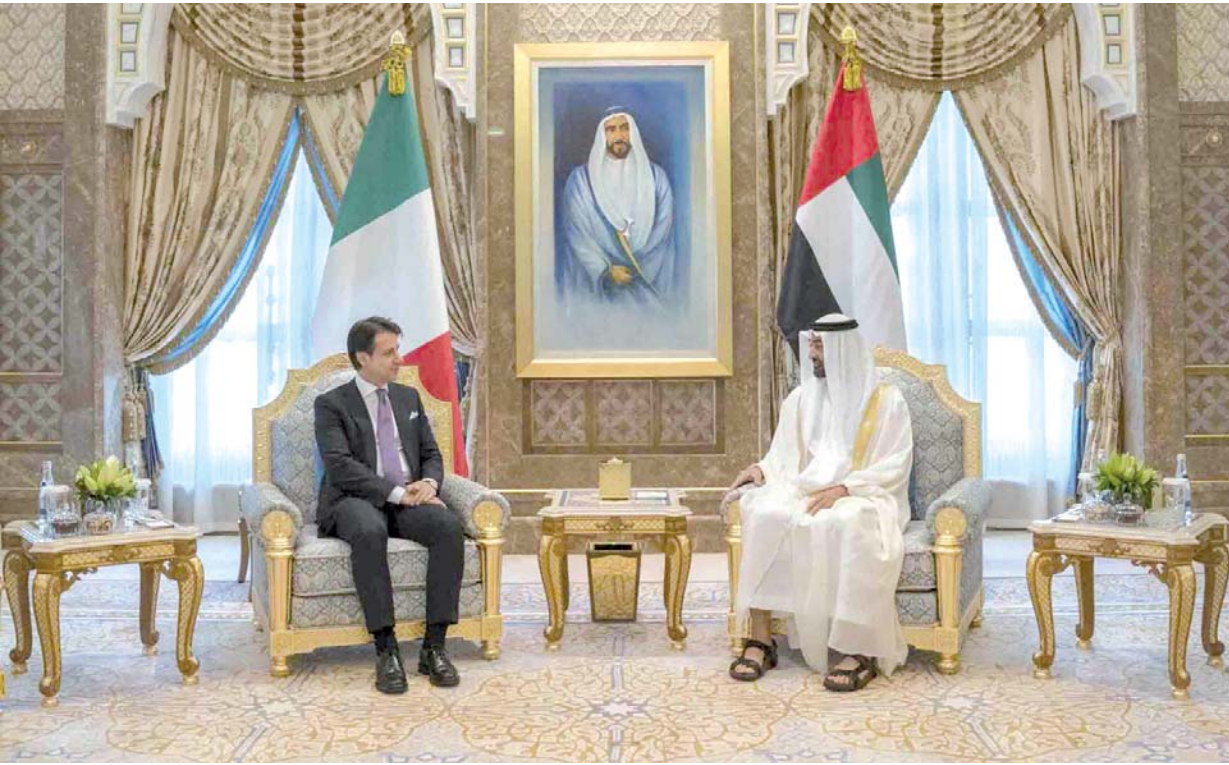
الإمارات لجهودها في إيجاد حلّ سياسي للملف الليبي، خصوصا وأنها تلمس بشكل واضح عمل قوى إقليمية على عرقلة تلك الجهود. وبينما عملت تركيا بشكل معلن على إفشال مؤتمر باليرمو وسحبت مبعوثها إليه أمرالله إيشلر، وجّهت دوائر سياسية وإعلامية ليبية وإيطالية أصابع الاتهام لقطر بمواصلة دعم المتشدّدين في ليبيا وتحريضهم على عرقلة أي حل للملف التي كانت الدوحة قد ساهمت أصلا في تعقيده. وتقول مصادر أمنية إن قطر وتركيا اتخذت من العديد من المناطق الليبية مسرحا لتجميع المتشدّدين وتدريبهم وتسليحهم وتسميّرهم عبر الأراضي التركية نحو ساحات الصراع، ما أسهم في "تعقيد" الأوضاع في

سوريا والعراق، فضلا عما أحدثه ذلك من فوضى في الساحة الليبية. وقال المبعوث الخاص للرئيس التركي إلى ليبيا، أمرالله إيشلر، الخميس، إن وفد بلاده إلى مؤتمر باليرمو انسحب من المؤتمر بسبب عقد بعض الوفود اجتماعا مصغرا على هامش المؤتمر. واعتبر إيشلر أنه من غير الممكن تناول الأزمة الليبية بمعزل عن مسيرة "الربيع العربي" في إشارة إلى الأحداث التي هزّت العديد من الأقطار العربية في السنوات الماضية وسعت قطر وتركيا من خلالها إلى التمكين لجماعة الإخوان المسلمين في حكم تلك البلدان.

وتخشى قطر وتركيا أن يفضي مسار باليرمو إلى تهميش القوى الليبية المتشدّدة

كونتي في أبوظبي بحثا عن دعم إماراتي لجهود الحل في ليبيا

● محاولة إيطالية للالتفاف على العراقيل التركية القطرية أمام مساعي حلحلة الملف الليبي



روما تبحث عن داعمين إقليميين وازنين

المدعومة من قبلهما بعد أن حرصت روما على أن يكون الحوار الأساسي في باليرمو بين المشير خليفة حفتر وفايز السراج رئيس حكومة الوفاق.

وحملت مباحثات الشيخ محمد بن زايد وجوزيبي كونتي حرصا على تحقيق الاستقرار الإقليمي ومواجهة قوى التشدد والإرهاب. وأكد الشيخ محمد بن زايد خلال المباحثات "توجهات دولة الإمارات وعملها مع الأصدقاء لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة". كما أكد الجانبان على أهمية تضافر الجهود الدولية لمواجهة خطر التطرف والإرهاب، مؤكدين ضرورة تحقيق التنمية والازدهار وترسيخ قيم التسامح والحوار والسلام بين شعوب العالم كافة.

إجراءات تحسين الظرف الاقتصادي والاجتماعي تواكب جهود السلام في اليمن



حفاوة معبرة عن الاعتراف بالجميل

سقطرى تتجاوز مصاعبها بدعم إماراتي

الاستثنائية لا سيما تلك التي أعقبت إعصار ميكونو. ووصل مندوب المؤسسة خلفان المزروعى إلى الجزيرة بهدف الوقوف على احتياجات أهلها والاستماع لمطالبهم ومقترحاتهم. وعقد المزروعى اجتماعا بمشاركة أعضاء في مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية وممثلين عن الحكومة المحلية بينهم محافظ سقطرى رمزي محروس، إضافة إلى كبار مشائخ الجزيرة، تعلق بالأعمال الإغاثية والتنمية التي أنجزت في الجزيرة، وإشاريح المستقبلية المقرر إنجازها.

للسكان. ويعبّر سكان سقطرى ومشائخها عن ترحيبهم بالجهود الإماراتية، متجاوزين حملة التشويه التي طالت تلك الجهود وحفلت بها وسائل إعلام قطرية، في إطار الموقف السلمي القطري العام من جهود إنقاذ اليمن ومساعدة مواطنيه على تخطي ظروفهم الصعبة. واستقبل سكان سقطرى وفدا من مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، المؤسسة الخيرية الإماراتية التي شاركت في مختلف عمليات إغاثة أهالي الجزيرة وتقديم المساعدات لهم في الظروف

□ حديسو (اليمن) - تخطو جزيرة سقطرى بثبات نحو تجاوز آثار إعصار ميكونو الذي ضربها في مايو الماضي والحق أضرارا جسيمة بنائها التحتية. ولعبت المساعدات الإماراتية المتنوعة التي تدفقت على الأرخبيل دون انقطاع، في إحداث تحسّن ملحوظ في ظروف عيش سكانه وتنشيط دورته الاقتصادية، حيث لم تقتصر تلك المساعدات على الجهود الإغاثية ذات الطابع الاستعجالي، بل اكتست طابعا تنمويا أطول مدى من خلال المساهمة في تحسين البنى التحتية وتوفير موارد الرزق

الرئيسية والعاجلة لمعالجة الوضع الاقتصادي والإنساني في اليمن. وأوضح بيان صادر عن الاجتماع أنه تم حتى تاريخ عقد الاجتماع اتخاذ عدد من الخطوات لمساعدة اقتصاد اليمن ودعم استقرار عملته. وشملت هذه الإجراءات الودبعة المقدمة من السعودية بمبلغ 2 مليار دولار للبنك المركزي اليمني، متبوعة بمنحة قيمتها 200 مليون دولار من المملكة إلى الحكومة اليمنية، وتبرع شهري بقيمة 60 مليون دولار من المشتقات النفطية لمولدات الكهرباء في المحافظات.

واستدرك البيان بالإشارة إلى أنّ قيمة الريال اليمني مازالت متذبذبة والوضع الاقتصادي في البلد مازال هشاً مما يتطلب بذل المزيد من الجهود للحفاظ على ما تحقق من مكاسب. وحثت الدول الأربع الممثلة في اجتماع الرياض المجتمع الدولي على زيادة دعمه لليمن.

وفي الجانب الإجرائي العملي، وافقت الدول الأربع على تأسيس لجنة استشارية فنية تجتمع شهريا بهدف الموافقة على اتخاذ تدابير إضافية لتحقيق استقرار العملة اليمنية وتعزيز إدارة تدفقات العملات الأجنبية ودعم جهود الحكومة اليمنية لتحسين إدارتها الاقتصادية.

كما اتفقت الدول المشاركة في الاجتماع على دعم إنشاء برنامج تسهيلات تجارية ضمن مؤسسة التمويل الدولية وتحت إشراف البنك المركزي اليمني، وتكثيف الدعم لجهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة بشأن تدابير اقتصادية لبناء الثقة، على اعتبار أنّ التدهور الاقتصادي ستكون له تبعاته على العملية السياسية.

وتم التوافق أيضا على تقديم الدعم للحكومة اليمنية لتنفيذ إصلاحات اقتصادية شاملة، بما في ذلك دفع أجور المدنيين من موظفي القطاع العام وتحسين القدرة الشرائية لليمنيين.

وأكدت الدول الأربع أهمية التنمية الاقتصادية في التخفيف من حدة الوضع الإنساني، وشددت على أهمية الوصول الإنساني والتجاري وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، كما التزمت بأن تجري مناقشة أكثر تفصيلا وعلى مستوى رفيع لهذه القضايا وغيرها من القضايا الإنسانية في الأسابيع المقبلة.

□ الرياض - يسير الحديث عن معالجة الوضع الإنساني في اليمن وتحسين الظرف الاقتصادي والمالي للبلد، بالتوازي مع حديث السلام الذي ارتفعت نبرته بشكل غير مسبوق برغبة مشتركة من قوى إقليمية ودولية شرعت بالفعل في اتخاذ خطوات عملية لإفساح المجال أمام حل سياسي تفاوضي لإخراج البلد من حالة الحرب التي يعيشها منذ تنفيذ جماعة الحوثي لانقلابها في خريف سنة 2014 وغزوها لعدد من المناطق اليمنية. وطيلة سنوات الحرب لم تنقطع كل من الإمارات والسعودية، الشريكتان الأساسيتان في تحالف دعم الشرعية باليمن، عن بذل جهود التخفيف من وقع الحرب على اليمنيين من خلال مبادرات إنسانية وإغاثية لسكان المناطق التي طالتها تبعات الحرب، إضافة إلى تلك المتضرّرة من الكوارث الطبيعية وعلى رأسها أرخبيل سقطرى.

ويعلن البلدان انخراطهما، في الوقت الحالي في معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية لليمن كخطوة ضرورية لتحسين الوضع الاجتماعي.

◀ تأسيس لجنة فنية تجتمع شهريا للنظر في إجراءات تحقيق استقرار العملة اليمنية ودعم الجهود الاقتصادية للحكومة

وفي حال التوصل إلى حلّ سلمي مستدام في اليمن، فسيكون البلدان بما يمتلكانه من خبرات ومقدّرات مالية كبيرة في مقدّمة الدول التي ستشارك في إعادة إعمار البلد الذي تضررت بنائه التحتية بشكل كبير، وهو الأمر الذي سبق للرياض وأبوظبي أن عبرتها في أكثر من مناسبة عن استعدادهما للانخراط فيه حرصا على ضمان عودة الاستقرار لليمن ذي الموقع الاستراتيجي الهام للمنطقة والعالم، خصوصا وأن كميات كبيرة من نفط الخليج تعبر مياهه الإقليمية بشكل يومي صوب الأسواق العالمية.

وضمّ اجتماع عقد في الرياض عددا من المسؤولين والسفراء من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة بهدف تحديد الإجراءات والتدابير



«سيتم إعداد قائمة في العناصر الإرهابية التي سيتم تجميد أموالها وأرصدها في إطار القانون الدولي والقانون التونسي».

مختار بن نصر
رئيس اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب

«القمة حول ليبيا جرت بشكل جيد للغاية وأفضل مما كنت أتوقعه بصدق والآن أصبح علينا نحن الليبيين أن نتفق».

فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الليبية



تركيا ترد على تهميشها في باليرمو بمحاولة إشعال حرب في طرابلس

● صلاح بادي يخرق الهدنة المفروضة من الأمم المتحدة ● حفتر يسعى لتأمين الجنوب عسكريا لمنع زحف الإرهابيين والأسلحة



جنود تركيا في ليبيا

وإجراء مسح متواصل للسواحل الليبية لمنع وصول شحنات من الأسلحة للميليشيات التي تتخذ من مصراتة مقرا رئيسيا لها. وكشف المصدر أن تركيا من أهم الجهات التي قامت بتزريب أسلحة ومعدات للميليشيات في غرب ليبيا، ولديها شبكة تقوم بهذه المهمة، مستندة إلى علاقاتها القوية بجماعة الإخوان المسلمين، التي يقيم عدد من كبار قادتها في إسطنبول. وتسعى أنقرة إلى توظيف هذا التيار وميليشياته لزيادة نفوذها والحفاظ على الاستثمارات الليبية في أراضيها ومنع أي حكومة مستقبلا من المطالبة بنحو 21 مليار دولار من الأموال الليبية المودعة في البنوك التركية.

وعقد المشير خليفة حفتر القائد العام للقوات المسلحة الليبية اجتماعا مهما مع مستشاريه الخميس، لبحث إطلاق عملية عسكرية موسعة في الجنوب الليبي، ووضع خطة التحرك التي ستقوم بها القوات لتأمين الحدود الجنوبية ومنع تسرب الأسلحة إلى الميليشيات النشطة في مناطق متفرقة، في مقدمتها طرابلس.

واكد مصدر ليبي لـ"العرب" أن الجيش الليبي يسعى لوقف تدفقات الأسلحة التركية التي تدخل عبر الحدود الجنوبية إلى الميليشيات المسلحة في طرابلس ومصراتة، بعد النجاح الذي تحقق مؤخرا في قطع خطوط تمويل الجماعات المسلحة عبر البحر المتوسط، وفرض رقابة جوية وبحرية،

المشتركة بين الطرفين وخدمة المشروع التركي في الهيمنة على مفاتيح الحل والعقد في ليبيا.

وعلمت "العرب" من مصادر قريبة من الملف الليبي في القاهرة، أن الولايات المتحدة وقوى إقليمية ودولية عديدة ترفض أي تحرك عسكري من جانب الميليشيات لخلط الأوراق، ووصلت رسائل صريحة ومبطنة بأهمية دعم الحل السياسي في ليبيا وفقا لخطة الأمم المتحدة.

وأضافت أن محاولات تركيا سكب المزيد من الزيت على النار في ليبيا لن تمر بسهولة هذه المرة، ويمكن أن تتسبب لها في متاعب كثيرة مع قوى تستنكر توجهاتها في دعم الميليشيات.

وسبقت التحركات العسكرية التي قامت بها ميليشيا صلاح بادي في طرابلس، حملة إعلامية موجهة قادتها قنوات فضائية ليبية تبث من تركيا ضد مؤتمر باليرمو ومخرجاته، وشنت هجوما شرسا على المشير خليفة حفتر ومصر، والدول التي شاركت في القمة الأمنية المصغرة واستبعدت منها تركيا.

وقامت أنقرة بتحركات حثيثة قبيل مؤتمر باليرمو، تمثلت في عقد اجتماع بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج ووفد تركي في طرابلس، ثم استقبال الرئيس رجب طيب أردوغان للسراج في أنقرة.

وتدل تلك التحركات على رغبة تركية في حضور طاغ خلال المؤتمر، والعمل على سحب ملف توحيد المؤسسة العسكرية الليبية من القاهرة وتسليمه لها، لكنها أخفقت وبدت وكأنها غير مؤثرة في مفاصل الأزمة الليبية.

وأشار خالد الترجمان رئيس مجموعة العمل الوطني الليبية إلى أن التحركات العسكرية التي تقوم بها ميليشيا صلاح بادي تأتي ردا على ما حدث في باليرمو، والشعور بالغضب مما يجري في العاصمة الليبية، وارتباط بعض الميليشيات المسلحة بكتائب مسلحة في مصراتة.

واكد لـ"العرب" أن الجانب التركي يقف وراء تحركات صلاح بادي، لإرسال إشارة إلى بعض الأطراف تقول إن "أنقرة متواجدة على المستوى السياسي والعسكري في طرابلس، والتلويح بإمكانية إشعال الأوضاع مرة أخرى".

ولفت الترجمان، الذي سبق أن شغل منصب أمين سر المجلس الانتقالي الليبي سابقا، إلى حجم الأسلحة التركية التي كانت ترسل إلى ميليشيا صلاح بادي وكتائب مصراتة خلال أحداث 17 فبراير 2011، والطائرات القطرية والتركية التي حملت ذخائر ومعدات وسلم جزء كبير منها إلى الكتائب المسلحة.

وشدد على مغزى الزيارات المتكررة التي قام بها بادي إلى تركيا ولقاء قادة إسلاميين يقيمون في إسطنبول، لتنسيق الموافق

أحمد البصيلي

□ القاهرة - شهدت طرابلس مساء الأربعاء اشتباكات مسلحة بين ميليشيا "لواء الصمود" ويقودها صلاح بادي، مدعومة من تركيا، وميليشيا تتبع حكومة الوفاق الوطني تدعى "غنيوة"، في طريق المطار وعدة مناطق في العاصمة الليبية.

وقال مصدر ليبي لـ"العرب" إن تحركات ميليشيا صلاح بادي تهدف للتشويش على نتائج مؤتمر باليرمو الذي اختتم الثلاثاء، برعاية الحكومة الإيطالية، وزيادة حدة التوتر، وأن المسالة لا تزال صعبة، والنهميش الذي تعرضت له الكتائب المسلحة والدول التي ترعاها سوف تكون له عواقب وخيمة على أي جهة ترمي إلى توفير الأمن والاستقرار.

وأكدت ميليشيا صلاح بادي في تصريح مقتضب لها عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" مساء الأربعاء، سيطرتها على عدة مناطق قرب مطار طرابلس الدولي.

◀ أنقرة تسعى إلى الحفاظ على الاستثمارات الليبية ومنع المطالبة بنحو 21 مليار دولار من الأموال الليبية المودعة في بنوكها

ويرى البعض من المراقبين أن التحركات العسكرية في طرابلس، تعد أول ردة فعل سلبية من جانب تركيا على طريقة التعامل معها في مؤتمر باليرمو ما أدى إلى انسحاب ممثلها، وتهدف إلى إبلاغ الأطراف الإقليمية والدولية التي لعبت دورا في تهميش أنقرة، بأنها قادرة على خلط الأوراق في طرابلس، بل وإفشال اتفاق وقف إطلاق النار.

ووقعت الأطراف المتحاربة بمدينة الزاوية في سبتمبر الماضي اتفاقا برعاية الأمم المتحدة، بعد أكثر من شهر من الاشتباكات.

نداء تونس ينتخب قيادات جديدة فبراير المقبل

□ تونس - يعقد حزب "نداء تونس" أول مؤتمر انتخابي له قبل نهاية فبراير المقبل، بحسب رضا شرف الدين القيادي في الحزب.

وقال شرف الدين، في مؤتمر صحفي الخميس بتونس العاصمة، إن الهيئة السياسية للحزب كلفته رسميا برئاسة اللجنة الانتخابية التي ستشرف على المؤتمر.

وأضاف أن اللجنة تتكون من 12 عضوا يمثلون مختلف روافد "نداء تونس" من دستوريين (منتسبون للحزب الحاكم السابق في عهدي بورقيبة وبن علي) ويساريين ونقابيين ومستقلين ولن يترشحوا لأي منصب في الحزب خلال المؤتمر.

وأضاف شرف الدين (رجل أعمال وناشط عن محافظة سوسة، شرق، ورئيس فريق النجم الرياضي الساحلي) أنه يصعب الالتزام بعقد المؤتمر في 26 و27 و28 يناير المقبل نظرا تم الإعلان عنه سابقا، ولكن سيعقد قبل نهاية فبراير المقبل، من دون تحديد اليوم.

وتعهد شرف الدين بأن يكون المؤتمر "ديمقراطيا وشفافا"، مشددا على أنه وأعضاء اللجنة "لن يكونوا شهود زور"، في إشارة إلى الشكوك في إنجاز المؤتمر أو إعداد نتائجه سلفا.

ويشهد المؤتمر انتخاب قيادات محلية على مستوى المحليات والمحافظات الذين بدورهم ينتخبون قيادة الحزب.

ويذكر أن "نداء تونس" تأسس في يونيو 2012، وفاز بانتخابات 2014 التشريعية والرئاسية قبل أن يشهد العديد من الأزمات والصراعات جعلت كتلته البرلمانية تنقلص من 86 نائبا إلى 51 نائبا حاليا (من أصل 217).

وقال بوجمعة الرميلى عضو اللجنة الانتخابية إن "الحزب (نداء تونس) الذي تأسس في 2012 لم ينجز أي مؤتمر انتخابي حتى الآن، مما أعطى صورة بأنه حزب غير منظم".

استقالة ولد عباس تسهل طريق أويحيى لرئاسة الجزائر

● مشروع الولاية الرئاسية لبوتفليقة يفقد عرابه

وكان أحمد أويحيى قد وجه رسائل التناغم حول التوجه المذكور، في الخطاب الذي أدلى به مؤخرا في فرنسا، بمناسبة احتفالية مرور قرن على نهاية الحرب العالمية الأولى، لما أدخل مفردات جديدة في مبادئ الدبلوماسية الجزائرية، حيث وصف من كانوا يعرفون بـ"الشهداء" بـ"القتلى"، وما كان يعرف بـ"الثورة" بـ"الحرب".

◀ تعيين رئيس البرلمان معاذ بوشارب المقرب من أحمد أويحيى خلفا لولد عباس يتنافى مع النصوص الداخلية للحزب

واللافت في التطورات السياسية الأخيرة في الجزائر، هو الخرق والتنافي مع النصوص والقوانين النافذة، حيث أسقط رئيس البرلمان السابق سعيد بوحجة، رغم عدم شرعية ودستورية حملة سحب الثقة، وبمبرر سياسة الأمر الواقع، واستقال ولد عباس، واستخلف برئيس البرلمان الحالي معاذ بوشارب، رغم تنافي ذلك مع النصوص الداخلية للحزب.

ويذكر البند الثالث والثلاثون من القانون الداخلي للحزب بأن "استقالة الأمين العام للحزب تقدم لهيئة اللجنة المركزية، ويتم اختيار النائب الأكبر سنا لقيادة مرحلة انتقالية لا تتعدى شهرا واحدا، يتم خلالها عقد دورة استثنائية لانتخاب أمين عام جديد، ويبلغ رئيس الحزب بذلك".

ولا يملك الأمين العام المؤقت معاذ بوشارب أي صفة أو شرط من الشروط المذكورة، فهو لا يملك صفة العضوية لا في اللجنة المركزية ولا في المكتب السياسي، وهو من أصغر الأعضاء سنا. ويهدد ذلك بإدخال الحزب في أزمة معقدة خلال الأيام المقبلة، بسبب الرفض المنتظر مما يعرف بـ"الحرس القديم" والأجنحة المتمردة، في صورة قياديين سابقين، كعبد العزيز بلخادم، عبدالرحمن بلعياط، صالح قوجيل وعبدالكريم عبادة.

يهم جبهة التحرير الوطني"، وباستقالة جمال ولد عباس من قيادة الحزب الحاكم، يكون مشروع الولاية الرئاسية الخامسة هو لتخضير الأول، باعتباره عراب المشروع، والقاطرة التي قادت الخطوات الأولى للحشد السياسي المتخندق وراء التجديد لبوتفليقة، الأمر الذي يوحي بحدة الأزمة الداخلية التي تعيشها السلطة لحد الآن، بسبب المرشح الذي تخوض به غمار الاستحقاق القادم.

وشدد المحلل السياسي عبدالعالي رواقى على أن "العهد الخامسة لبوتفليقة لن تتحقق، بسبب دخول النفوذ الفرنسي والأميركي على الخط".

ولفت إلى أن "الجدل المثار حول تنازلات تاريخية من الطرف الجزائري، والتهديد لطبيع من هذا القبيل، يندرجان في سياق صفقة تطبخ بين إدارة الإليزيه وشريكها السياسي في البلاد رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى، من أجل تصيب جيل جديد في السلطة ينهي جدل الحقبة الاستعمارية والذاكرة الجماعية، مقابل حصوله على الدعم والتزكية من باريس".

على خيار السلطة لإنهاء مهامه، وليس قبل ذلك"، مما يفيد بأن ولد عباس أبعد من قيادة الحزب، ولم يستقل بمحض إرادته.

ومازالت الطبقة السياسية تحتفظ على تطورات الوضع في بيت الحزب الحاكم، بسبب الغموض الذي يكتنف وجهات الصراع بين أجنحة السلطة. وباستثناء رئيسة حزب العمال اليساري لويزة حنون، التي استبقت الاستقالة بتحذير شديد اللهجة من "سيناريو الاستمرار وتداعياته على استقرار الوضع العام في البلاد"، في إشارة إلى ما باتت تصفه المعارضة بـ"المغامرة المجهولة العواقب التي تمهد لها أحزاب الموالات"، فإن أغلبية التيارات تلزم الصمت لحد الآن.

ووصف رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقري المسألة بـ"اللاحدث"، واعتبر استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليرمان من الحكومة الإسرائيلية أهم من استقالة ولد عباس.

واكتفى الناطق الرسمي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي شهاب صديق، في اتصال لـ"العرب"، بالقول "ذلك شأن داخلي

صابر بليدي

□ الجزائر - ألقت استقالة الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس بظلالها على المشهد السياسي في البلاد، خاصة ذلك المتصل بمصير التوازنات داخل السلطة، قبل خمسة أشهر من الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يعيد التكافؤ بين جميع الخيارات المطروحة، بعدما مالت الكفة خلال الأسابيع الأخيرة لصالح الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وذكر وزير سابق وقيادي في الحزب الحاكم لـ"العرب"، أن "جبهة التحرير تلقت ضربة قاصمة ليس باستقالة أو إقالة جمال ولد عباس، وإنما بالخليفة الجديد له، الذي بعد ذراع رئيس الحزب الغريم (التجمع الوطني الديمقراطي)".

واعتبر أن "أحمد أويحيى تمكن بهذه المناورة من ترويض أعني القوى السياسية المنافسة له، وسيجده بشكل كامل خلال الاستحقاق الرئاسي، لتخلو له الساحة من الحواجز التي كانت تعترض طموحه السياسي في اعتلاء قصر المرادية".

ورفض جمال ولد عباس التعليق على الأبعاد والخلفيات السياسية لما سمي بقرار "الاستقالة" من قيادة الحزب الحاكم في البلاد، واكتفى بالقول في تصريح صحفي مقتضب "لا تكلموني عن السياسة أنا الآن متفرغ لأموري الصحية".

وذكرت مصادر متطابقة أن "جمال ولد عباس، الذي أبلغ عن طريق اتصال هاتفي عن قرار الاستغناء عن خدماته في ليل الأربعاء/الخميس، لم يستوعب الأمر وأصيب بأزمة قلبية حمل على إثرها إلى مستشفى عين النجعة العسكري بالعاصمة لتلقي الإسعافات الأولية".



ولد عباس يرفع راية الاستسلام



«لدينا وثيقة على الطاولة تقول إن بريطانيا والاتحاد الأوروبي اتفقا عليها، وبالتالي فإنه بالنسبة إلي لا شك الآن في أن تتفاوض أكثر».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«تحقيق روبرت مولر بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية عار على الأمة الأميركية، ومطاردة غير مسبوقة في التاريخ الأميركي».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



تيريزا ماي تكافح لإنقاذ اتفاق بريكست رغم ضغوط الاستقالات

● استقالة 4 وزراء تعمق أزمة حكومة الأقلية ● محافظون يعدّون لسحب الثقة من رئيسة الوزراء



احتجاجات رغم التوصل لاتفاق

و في بروكسل، قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إن كل الدول الأعضاء في الاتحاد تدرس الاتفاق ولديها الوقت حتى الثلاثاء المقبل لإعطاء موافقتها على بيان سياسي يحدد أهداف الاتحاد في العلاقات المستقبلية مع لندن.

ويشمل الاتفاق حقوق المواطنين وتسوية المستحقات المالية على بريطانيا وخطط للفترة الإنتقالية بعد خروج بريطانيا ويأمل الجانبان في أن يتوصلا خلالها إلى اتفاق تجاري جديد.

وتمثل “شبكة الامان” العنصر الأكثر إشارة للجدل وهي خطة تبقى بريطانيا في اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي حتى يتم التوصل إلى اتفاق تجاري يتجنب الحاجة إلى إجراءات تدقيق على الحدود مع أيرلندا.

داعش يمول متمردي الكونغو الديمقراطية

ﻻ كينشاسا – أفاد تقرير الخميس، بأن جماعة إسلامية متمردة في شرق الكونغو الديمقراطية تلقت أموالا من ممول على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية، مما يشير إلى روابط بين المتمردين في الكونغو ومتشديين آخرين في أفريقيا وخارجها.

وقال التقرير الذي أعدته مجموعة أبحاث الكونغو بجامعة نيويورك ومؤسسة بريدجواي التي نقلت عن مصادر أميركية ومنسق من القوات الديمقراطية المتحالفة في الكونغو إن “المبسر المالي” وليد أحمد زين دفع المال للقوات الديمقراطية المتحالفة، على الأقل مرة واحدة.

وقدمت المدفوعات في السنوات الأخيرة لكن لم يتضح الزمن بالتحديد وحجم المبلغ المدفوع ولاي غرض استخدمت الأموال.

واسم زين مدرج على قائمة عقوبات أعدتها الحكومة الأميركية وقد اعتقل في بلده كينيا في يوليو لصلاته بتنظيم الدولة الإسلامية.

وتلقي الحكومة في الكونغو باللوم على القوات الديمقراطية المتحالفة في وقوع سلسلة مذابح حدثت في العامين الماضيين بشرق البلاد حيث عطل العنف حول مدينة ببني جهود احتواء تفشي مرض الإيبولا.

وشكل مسلمون أوغنديون القوات الديمقراطية المتحالفة في تسعينات القرن الماضي بزعم أنها ستقاتل من أجل حقوق جماعة التبليغ، لكنها تحولت في عملياتها إلى قطع الطرق بعد أن عبرت حدود أوغندا الغربية إلى الكونغو.

وجاءت المدفوعات في الوقت الذي تسعى فيه القوات لربط نفسها بتنظيم الدولة الإسلامية وجماعة بوكو حرام في نيجيريا وتنظيم القاعدة وغيرها من الجماعات.

وقال التقرير “يبدو أن القوات الديمقراطية المتحالفة، يزداد اهتمامها بتوجيه رسائلها إلى جمهور أوسع نطاقا وتحاول تقديم نفسها باعتبارها تشكيا أوسع للجماعات الجهادية المتطرفة”.

ويحتمد الصراع القائم بين قبيلتي الهوتو والتوتسي منذ سنوات، في الكونغو الديمقراطية، في ظل وجود حكومة هشة، حتى وصلت الأمور حاليا إلى درجة التفسخ بعدما تدخلت في الخلافات دول أفريقية مجاورة، من بينها رواندا.

سلطة متبقية، وهي بوضوح غير قادرة على تقديم اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي يحظى حتى بتأييد حكومتها، ناهيك على البرلمان أو الشعب”.

وقبل أقل من خمسة أشهر على الموعد المقرر لخروج بريطانيا من التكتل وهو في 29 مارس المقبل، تثير الاستقالات الشكوك في استراتيجية ماي، فيما يجتمع زعماء الاتحاد الأوروبي في 25 نوفمبر الحالي للموافقة على اتفاق خروج بريطانيا، حيث يسود زعماء الاتحاد ترحيب حذر.

ويعقد قادة الاتحاد الأوروبي قمة استثنائية لبحث بريكست في 25 نوفمبر، وفي حال وافقوا على الاتفاق فمن المقرر أن يصوت البرلمان البريطاني على الاتفاق مطلع ديسمبر المقبل.

أفادت هيئة الإذاعة البريطانية “بي.بي.سي” أن لجنة 1922 لم تتلق بعد الـ48 خطابا التي تعتبر العدد المطلوب لكي تصدر قرارا بإجراء تصويت.

وكتب موغ أن اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه ماي “اتضح أنه أسوأ من المتوقع، وأخفق في الإيفاء بالوعود التي قطعتها رئيسة الوزراء للدولة”.

وقال المتحدث باسم ماي الخميس، إنها ستحارب من أجل منصبها إذا تسبب نواب في حزب المحافظين الذي تنتمي إليه في إجراء اقتراع على الثقة فيها بسبب اتفاق مع الاتحاد الأوروبي على مسودة اتفاق الخروج من التكتل.

وقال جون تريكيت عضو فريق جيرمي كوربين زعيم الحزب “لم يعد لتيريزا ماي أي

عدد السلفيين في ألمانيا يزداد على نحو أبطأ

وصل إلى 3100 شخص، موضحا أن سبب ذلك يرجع إلى الهزيمة العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

وبحسب البيانات، صنفت سلطات الأمن حتى نهاية مايو نحو 1900 سلفي في ألمانيا ضمن الأشخاص المحتمل انتمائهم إلى التيار الإسلامي المتشدد، مدرجة هؤلاء ضمن خانة “الخطيرين أمنيا والأشخاص ذوي الصلة”

وأخرين من التيار الإسلامي الذين تراقبهم هيئة حماية الدستور.

ويقصد بالخطيرين أمنيا من لا تستبعد الشرطة قيامهم بجرائم ذات دوافع سياسية، مثل هجوم إرهابي.

أن الهيئة الاتحادية لحماية الدستور أحصت 10800 شخص إسلامي محسوبين على التيار السلفي العام الماضي، فيما بلغ عدد المحسوبين على هذا التيار 9700 شخص في عام 2016، وبلغ نحو 8350 شخصا في عام 2015 وأضافت استنادا إلى مصادرها أن تراجع الديناميكية في هذا التيار يظهر مثلا في ولاية شمال الراين- فيستفاليا، أحد معاقل السلفيين.

وقال بوركهارد فراير، رئيس الهيئة المحلية لحماية الدستور بالولاية إن عدد الأشخاص المحسوبين على هذا التيار بالولاية ازداد بنحو مئة شخص فقط خلال عام 2018 حيث

ﻻ برلين – كشف تقرير صحافي عن تباطؤ تنامي المشهد السلفي في ألمانيا للمرة الأولى منذ أعوام، حيث أرجعت السلطات الأمنية ذلك إلى هزيمة تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق.

وأوضحت صحيفة تاجس شبيغل الألمانية الجمعة استنادا إلى اتحاد هيئات حماية الدستور بألمانيا (الاستخبارات الداخلية) أنه يمكن رصد زيادة في عدد السلفيين بألمانيا خلال عام 2018 ببضع مئات فحسب، فيما تجاوزت الزيادة خلال الأعوام الماضية ألف شخص سنويا، حيث يبلغ عدد السلفيين بألمانيا حاليا 11300 شخص. ونقلت الصحيفة

حملة لمكافحة الفساد في إثيوبيا تطال كبار مسؤولي الاستخبارات

ﻻ أديس أبابا – اعتقلت إثيوبيا الخميس، النائب السابق لرئيس الاستخبارات بعدما بدأت إدارة رئيس الوزراء أبي أحمد حملة هذا الأسبوع تستهدف مسؤولين أمنيين كبارا يشتبه في ارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان وتورطهم في الفساد.

ونكر تلفزيون هيئة البث التابعة للدولة أن الشرطة اعتقلت رئيس قطاع الأمن في شركة إثيو تليكوم للاتصالات المملوكة للدولة.

ومنذ يوم الاثنين، اعتقلت السلطات أكثر من 60 مسؤولا بعضهم من الاستخبارات وبعضهم من شركة المعادن والهندسة (مينيك)، وهي مجموعة شركات صناعية يديرها الجيش. ومثل بعضهم بالفعل أمام القضاء، ورفض قاض الإفراج عنهم بكفالة وأمهل الشرطة 14 يوما أخرى للتحقيق، حيث لم توجه اتهامات لأي من المعتقلين.

ولاقَت الاعتقالات ترحيبا كبيرا من جماعات حقوق الإنسان والسياسيين المنتمين إلى المعارضة باعتبارها أول خطوة نحو وفاء أبي بتعهداته عندما تولى رئاسة الوزراء في أبريل بمعالجة مشكلة الإفلات من العقوبة والسعي لتحقيق العدالة في جرائم سابقة ارتكبتها الحكومة.

وكتب النائب العام برهانو تسيجاي على تويتر “اعتقلت الشرطة نائب رئيس الاستخبارات والمفوض العام للجنة الشرطة الاتحادية سابقا الجنرال ياريد زيريهيون”.



«نحن فخورون بتقديم التعاون مع مجموعة الدفع الاقتصادي المغربية الإيفوارية، خاصة في قطاع النقل، والتعاون على مستوى الموانئ».

أمامو كوني
وزير النقل الإيفواري

«عدة دول أفريقية أبدت استعدادها للاستفادة من التجربة المغربية في السلامة الطرقية والمغرب أبدى بدوره جاهزيته لمشاركتهم هذه التجربة».

عبدالقادر أعمار
وزير النقل والتجهيز المغربي



في
الخمق

تحولات تنموية كبرى في المغرب بوتيرة توازي سرعة القطار الجديد

● العاهل المغربي يرغب في جعل بلده أسرع القوى الصاعدة في أفريقيا ● الانفتاح الاستثماري حول المغرب إلى هدف للشركات الغربية



ماكرون يشارك العاهل المغربي تدشين خط القطار

وسيرافق ماكرون وزييرا الخارجية جان إيف لودريان والداخلية كريستوف كاستانير، للمشاركة في المحادثات التي ستنناول أيضا موجة الهجرة.

المغرب مثال لتعايش الحكومة الإسلامية، الممثلة في حزب العدالة والتنمية الحاكم مع التقاليد العريقة للحكم

وبات المغرب في الأشهر الأخيرة أحد أهم طرق الهجرة إلى إسبانيا وأوروبا وأفادت السلطات المغربية عن اعتراض 68 ألف مهاجر غير قانوني وتفكيك 122 "شبكة إجرامية ناشطة" بين يناير ونهاية سبتمبر. في مواجهة "الضغط" دعا المغرب شركاءه الأوروبيين "للاضمام إلى جهوده لمكافحة شبكات تهريب" المهاجرين في البحر المتوسط.

الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي في سبتمبر 2011 وتفقدوا خلفه فرنسوا هولاند في سبتمبر 2015.

ويتوقع المكتب الوطني للسكك الحديدية أن يستقل خط القطار هذا 6 ملايين راكب بعد ثلاث سنوات في الخدمة. وبلغت كلفة المشروع الذي مولته فرنسا بنسبة 50 بالمئة من خلال قروض مختلفة، حوالي 23 مليار درهم (ملياري يورو) ما يزيد بحوالي 15 بالمئة عن التقديرات الأساسية، لكنه أدنى بكثير من متوسط التكاليف الأوروبية، بحسب وزارة النقل المغربية.

وأثار المشروع عند البدء به احتجاجات ولا سيما من قبل مجموعة عرفت باسم "ستوب تي جي في" باعتبار أنه ليس من "الأولويات" في المملكة. وأثير الجدل من جديد في منتصف أكتوبر عند خروج قطار عن سكتته متسببا بحادث أوقع سبعة قتلى و125 جريحا في القنيطرة (غرب) أثناء رحلة بين طنجة والدار البيضاء.

ويقول محللون إن المغرب في الغرب هو مثال لتعايش الحكومة الإسلامية، الممثلة في حزب العدالة والتنمية الحاكم، مع التقاليد العريقة للحكم في المملكة، دون اصطدام أو الدخول في صراع.

كما ينظر إلى مشروع القطار، التي أشرف عليه العاهل المغربي مع 3 رؤساء فرنسيين، على أنه دعاية كبرى لفرنسا وقدرتها تحت حكم ماكرون على الحفاظ على نفوذها في أهم القوى الصاعدة اقتصاديا في أفريقيا.

وتحمل زيارة ماكرون بالنسبة للمغرب أهمية رمزية كبرى، في وقت تعود آخر زيارة قام بها رئيس دولة للمملكة إلى يونيو حين زارها الرئيس النيجيري. وسيكون الملك محمد السادس في استقبال ماكرون في طنجة بعد أربعة أيام على مشاركته في مراسم الذكرى المئوية لنهاية الحرب العالمية الأولى في باريس.

وواصل المئات من العمال حتى اللحظة الأخيرة العمل لإنجاز الورشة التي أطلقها

تواصل المملكة المغربية تحقيق نجاحات جديدة في مجالات التنمية والاستثمار تجعلها تتطلع للتحول إلى نقطة عبور تربط بين القارتين الأفريقية والأوروبية من خلال تركيزه العديد من المشاريع الهامة التي جاءت نتاجا لاستراتيجية تنموية توجت مؤخرا بتدشين أول قطار فائق للسرعة في أفريقيا وإطلاق قمر صناعي ثان يمكن من استطلاع ما يحدث على الأرض.

الأكثر حيوية في المغرب خلال ساعتين وعشر دقائق بدل أربع ساعات و45 دقيقة حاليا. وتطرح أولى التذاكر للبيع بعد افتتاح التدشين الرسمي للخط على أن يفتح أمام عموم المسافرين نهاية نوفمبر، بحسب معلومات استقتها وكالة الصحافة الفرنسية في طنجة. وغادر الرئيس الفرنسي المغرب مساء الخميس في ختام زيارة العمل القصيرة هذه، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء المغربية. وأعلن قصر الإليزيه أنه "مشروع أساسي في العلاقة الثنائية بين فرنسا والمغرب".

وتراهن فرنسا على خط القطار الفائق السرعة هذا لمحاولة الفوز بعقود أخرى مماثلة في أفريقيا، القارة التي تقدم "العديد من الفرص" في مجال خطوط السكك الحديدية.

أما بالنسبة للمغرب، فإن هذا المشروع يعزز جهوده لجذب المستثمرين الأجانب بطرح نفسه بمثابة "مركز أفريقي". وجاء في افتتاحية جريدة "اليزيكو" المغربية الخميس أن هذا المشروع "أريد له أن يكون واجهة تدل على تحديث البلاد: إنه إذن رهان يتوجب العمل على رفعه".

وتظل فرنسا الشريك الاقتصادي الأول للمغرب، وإن فقدت هذه المرتبة لحساب إسبانيا في ما يخص المبادلات التجارية.

ويقوم ماكرون بزيارته برفقة رؤساء الشركات الفرنسية التي ساهمت في المشروع وهي "الستوم" والكونسورسيوم "أنسالو إينييو" و"سيجيليك" والكونسورسيوم "كولاراي إيجيس راي". وتتولى الشركة الوطنية الفرنسية للسكك الحديدية مواكبة المشروع لدى "المكتب الوطني المغربي للسكك الحديدية".

وسمحت بيئة الاستثمار الجديدة، التي سعى الملك محمد السادس إلى خلقها منذ توليه العرش عام 2003، بكسب ثقة المستثمرين الكبار في الغرب، في دول تتمتع بالاستقرار السياسي والتعددية، ونسب الأمن فيها مرتفعة للغاية.

ومع الوقت بدأت الشركات الكبرى، مثل عملاق صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص، إلى جانب شركة هوليوود لصناعة السينما الأميركية وغيرها، في بناء قواعد أساسية لها في المغرب، ونقل جزء كبير من عملياتها إلى الأراضي المغربية.

□ **طنجة (المغرب)** - يشهد المغرب تحولات كبرى على الصعيد التنموي والاقتصادي، متطلعا للتحول إلى نقطة الوصل بين قارة أوروبا، التي تتمتع بمعدلات نمو كبيرة وتملك إمكانات وخبرات بشرية هائلة، وقارة أفريقيا التي تشهد صعود قوى جديدة من بين دولها.

ويستفيد المغرب من موقع جغرافي استراتيجي، كما يعتمد على علاقات قوية مع فرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة على وجه الخصوص، ومن بيئة استثمار وانفتاح ليس لهما مثيل في أفريقيا.

ويريد العاهل المغربي الملك محمد السادس بلورة ذلك في شكل استراتيجية تنموية ترسم وجها جديدا للمملكة، قائما على مشاريع كبرى تمثل قاعدة الشراكة مع دول أوروبية ترى في المغرب نموذجا.

ومن بين هذه المشاريع القطار فائق السرعة، الذي من المنتظر أن يكون المشروع الأول من نوعه في القارة، إلى جانب مشروع إطلاق القمر الصناعي "محمد السادس ب" الذي سيوفر للمغرب نقلة تكنولوجية جديدة في الصناعات الفضائية.

القطار السريع

- ◀ 350 كلم/ساعة
- ◀ 60 مليون راكب
- ◀ 2 مليار دولار كلفة المشروع
- ◀ 50 بالمئة حجم التمويل الفرنسي

ووصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس إلى المغرب ليدشن مع الملك محمد السادس خط القطار فائق السرعة بين طنجة والدار البيضاء سيكون بمثابة مؤشر إلى النمو الاقتصادي في المملكة وسيظهر مهارة الشركات الفرنسية.

وقدمت لزعيمي الدولتين تذكرتان رمزيتان ليستقلا "البراق" في أول رحلة يقوم بها هذا القطار فائق السرعة نحو العاصمة الرباط. ونظم حفل استقبال في محطة طنجة التي جرى تحديتها.

ووصف خط القطارات هذا بأنه الأسرع في القارة الأفريقية وهو يصل إلى الدار البيضاء على مسافة 350 كلم، ليربط بين المدينتين

المغرب يعزز استثماراته في تكنولوجيا الفضاء بالقمر «محمد السادس ب»

من خلال وضع خرائط للمناطق المسقية وتتبع الحملات الفلاحية.

أما بشأن الموارد المائية، فسيسمح القمر الصناعي "محمد السادس ب"، بتحديد المياه السطحية وكميات المياه في البحيرات والسود، ووضع خرائط في المناطق الرطبة، وكذلك تتبع حالة تآكل الشواطئ.

كما ستشمل استعمالات القمر الصناعي الجديد مجال البناء والأشغال العمومية والنقل، حيث مراقبة المنشآت الفنية والطرق. أما بخصوص مجال الغابات فسيسهل الإنجاز الجديد من وضع خرائط لأشكال الغابات وتحيين الجرد الغابوي. كما تشمل استخدامات القمر الصناعي المغربي، مجالات المعادن والجيولوجيا، كوضع خرائط جيولوجية للمناجم وتقييم امتدادها وتحليل البنيات الجيولوجية والتقيب عن المعادن.

وسيشمل بقية الاستعمالات المدنية لصور القمر الصناعي، إحداث رصيد خرائطي محين، قصد الإطلاع على شبكات الطرق والسكك الحديدية، إضافة إلى وضع خرائط للمشروعات الكبرى، وتتبع تطور المناطق الحضرية وشبه الحضرية ومراقبة السكن غير اللائق ووضع خرائط تهم استغلال الأرض ورصد التصحر.

كما ستساعد صور القمر الصناعي "محمد السادس ب" من استغلال وتهيئة وتدبير فضاءات المحيط بالمناطق الساحلية، وعلى إعداد المخططات الرئيسية لتهيئة السواحل، إضافة إلى تقديم المساعدة في حال حدوث كوارث طبيعية، ووضع خرائط في المناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية، وكذلك محاربة اكتساح الجراد وتهيئة الساحل، ومعاينة تطور استغلال الأراضي، وتأثير الموانئ على بيئتها إلى جانب الهجرة غير الشرعية.

المحدقة بالمملكة والتي تبقى على رأسها التهديدات الإرهابية، والهجرة السرية المتنامية، علاوة على متابعة شبكات التهريب المهددة للبلاد ولبقية دول شمال أفريقيا.

من أهم خصوصيات القمر الصناعي "محمد السادس ب" أنه يمكن من التقاط 500 صورة عالية الوضوح يوميا، وتحديث قاعدة بيانات المحطة الأرضية كل ست ساعات. ويمكنه أيضا التقاط صورة على بعد 50 سم بدقة عالية. وهو قادر أيضا على إجراء دورة كاملة حول الأرض كل 97 دقيقة بمعدل 27000 كم/ ساعة. هذا القمر الصناعي يقوم بالتناوب الأقفي. ويزن القمر الصناعي الجديد حوالي 1110 كيلوغرام، وتم تصنيعه من طرف المؤسسة الفرنسية المختصة في صناعة الأقمار الصناعية ومعدات الاتصالات والفضاء "تاليس إيليناسبيس".

ويستهدف القمر الصناعي الجديد تحركات شبكات الهجرة السرية عبر حدود المملكة، بفضل امتلاكه قدرات عالية في التتبع، وقدرته على التقاط صور دقيقة لما يوجد على سطح الأرض.

وتختلصه الأول، اعتمد القمر الصناعي "محمد السادس ب"، في إنجازاه على مهندسين وتقنيين مغاربة، استفادوا من فترات تكوين متخصصة في المغرب وخارجه. وتتلخص مختلف الاستعمالات المدنية للصور التي يتم التقاطها عبر القمر الصناعي في العديد من المجالات الحيوية، حيث سيتمكن من تحيين مجال المسح الطبوغرافي لمجموع التراب الوطني وتحيينه، بما في ذلك ترسيم الحدود والبحث في التجزئات.

كما سيساهم في إحصاء الأراضي الفلاحية من خلال رسم خرائط، وتقييم خصوبة التربة، وتشخيص حالة الزراعات، وذلك بغية تحسين عائدات الفلاحين، وكذلك

في سياقات إقليمية ودولية مليئة بالتوترات والتهديدات الإرهابية.

ويعد المغرب البلد العربي الوحيد الذي كُشف عن الاستعمالات العسكرية لـ"زرقاء اليمامة"، إضافة إلى قمره "محمد السادس-أ".

ويسمى القمر الاصطناعي "زرقاء اليمامة" بمراقبة أي مكان في العالم، خلال 24 ساعة، ورصد الأحداث بأوقات مختلفة بين 12 ساعة وأسبوعين، إضافة إلى مراقبة الحدود وجمع البيانات وإرسالها إلى الجهات المختصة.

ويسمى القمر الاصطناعي "زرقاء اليمامة" بمراقبة أي مكان في العالم، خلال 24 ساعة، ورصد الأحداث بأوقات مختلفة بين 12 ساعة وأسبوعين، إضافة إلى مراقبة الحدود وجمع البيانات وإرسالها إلى الجهات المختصة.

ويؤكد خبراء أن من أهم الأسباب التي دفعت المغرب إلى إطلاق قمر صناعي جديد تتمثل في وجوب التوقي من عديد المخاطر

للوصول إلى تحقيق قفزات اقتصادية هائلة تمكن من المحافظة على استقرار البلاد على أصعدة عدة.

وتعزز دور المغرب في مجال الفضاء بعد أن انضم البلد حتى قبل إطلاق القمر "محمد السادس-أ" إلى النادي الفضائي العربي، عام 2001، عقب إطلاقه قمرا خاصا بالاستشعار عن بعد، وهو "زرقاء اليمامة" أو "ماروك-توبسات".

ويهدف المغرب وفق العديد من المراقبين عبر وضعه لاستراتيجيات قائمة على اقتحام مجال الفضاء أو عبر دخوله نادي الأقمار الصناعية إلى تعزيز قدراته الأمنية خاصة في مجالي التصوير والتوثيق لمواجهة كل المخاطر البرية والبحرية التي قد تهدد أمنه



إنجاز فضائي مغربي جديد

□ **الرباط** - لم يعد التسابق نحو غزو الفضاء مقتصرا على الدول العظمى وفي مقدمتها روسيا والولايات المتحدة اللتان حققتا تقدما ليس له نظير في هذا المجال منذ عقود، لتفرض كل التطورات والمتغيرات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة بروز بوابر تطور في مجال التكنولوجيا المتطورة في بعض الدول العربية ومنها المغرب الذي سيعزز قدراته التكنولوجية والعلمية بالقمر الصناعي الثاني "محمد السادس ب".

ويؤكد مراقبون أن المغرب بات يسير بخطى ثابتة نحو الارتقاء إلى أعلى المراتب عربيا وأفريقيا في مجال الفضاء، وذلك عبر استعداده لإطلاق القمر الصناعي الثاني الذي يحمل اسم "محمد السادس ب"، الأسبوع المقبل من مركز كورو في غويانا الفرنسية للفضاء، تنفيذا لسياسات العاهل المغربي الملك محمد السادس صاحب مشروع برنامج الفضاء الذي يجعل المغرب أول بلد أفريقي يمتلك قمرين صناعيين لرصد الأرض بعد أن نجحت المملكة في العام الماضي من إطلاق القمر الصناعي "محمد السادس أ".

وأعلنت شركة "إير إيسباس" ومقرها باريس أنه تم تحديد موعد إطلاق القمر الصناعي المغربي "محمد السادس ب"، الثلاثاء 20 نوفمبر الجاري مثملا تم إطلاق القمر الصناعي الأول في نوفمبر من العام الماضي.

ورغم أن العديد من المحللين يؤكدون على أن الخطوات التي حققها المغرب لم تكن بمعزل عما يحدث في شمال أفريقيا وتحديدا ثورات الربيع العربي التي شملت تونس وليبيا، إلا أن بعضهم يرجع النجاحات المغربية إلى ارتقاء استراتيجياته إلى مرحلة وجوب تطوير السلاح التكنولوجي بوصفه أحد أهم الدعامات التي تعبد الطريق



«وزير الشؤون الدينية قام بزيارة رسمية إلى ميغروغلو رغم أنه شخصية معروفة بتشويبه أتاتورك، هذه الزيارة تنم عن 'عدم احترام' لتاريخ الجمهورية التركية».

كمال كيليتشدار أوغلو
زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض

«الجيش الأمريكي وضع مواجهة موسكو وبكين ضمن محور استراتيجية الدفاع الجديدة. روسيا والصين تسعيان لخلق عالم يتسق مع نماذجهما السلطوية».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأمريكي



في القمق

هل تخسر الولايات المتحدة مواجهة عسكرية مع روسيا أو الصين

● تقرير جديد للكونغرس يفجر أزمة الأمن القومي الأمريكي ● الاختلالات السياسية وراء تراجع القدرات العسكرية



اختلالات تنذر بخسارة الحرب

وسيكون الأمر أكثر تكلفة على المدى البعيد، لكننا سوف نتجن المهمة بغض النظر عن ذلك". وتمكنت اللجنة من اتخاذ زاوية لم تستطع استراتيجية الدفاع اتخاذها، معترفة بالواقع السياسي الذي يتدخل في التخطيط العسكري. وقال إلمان "إننا نثير مسألة ما إذا كان واقعا سياسيا أن نقول إننا نخاطر في منطقة الشرق الأوسط. أنت ترهن استراتيجيتك إلى حقيقة أنك هجوم واحد كبير على الوطن بعيدا عن إعادة الالتزام الهائل بالمنطقة. هذا هو تأثير أحداث 11 سبتمبر. هناك دوما خطر من أنك إذا حوّلت انتباهك بعيدا عن المنطقة، فستشارك وسيغير ذلك المعادلة بشكل كبير". وفي خطوة قد تكون مفاجئة لإدارة يقودها ماتيس، والتي اتخذت إجراءات صارمة ضد تقاسم المعلومات، خلصت اللجنة إلى أنه من الأفضل خدمة البنتاغون عن طريق رفع السرية عن أجزاء من استراتيجية الدفاع الوطني التي تتعامل مع التحديات التشغيلية الرئيسية. وقال إلمان "من أجل إجراء مناقشة متسقة في الكونغرس حول توفير الموارد الكافية، يجب أن تكون طبيعة التحدي جزءا من المناقشة العامة. ولا نعتقد أنها صدمة أو مفاجأة لخصومنا بأن لدينا هذه التحديات. جزء من سبب مواجهتنا لهذه التحديات هو أن الدول المنافسة قامت بتطوير أشياء جعلتها تتفوق علينا، على سبيل المثال القدرات التي طورتها الصين بالصواريخ الباليستية المضادة للسفن. إن تصنيف هذه المعلومات، كما نعتقد، يعقد المناقشة دون إضافة الكثير من القيمة".

بالمحاولات المستمرة لإعادة تنظيم البنتاغون من أجل مواومة السياسة والقدرات. وفي ما يتعلق بالقدرات النووية، لا تترك اللجنة أي شك في دعمها للمسار الذي تم تحديده في مراجعة الوضع النووي في وقت سابق من هذا العام، إلا أنها تشعر بالقلق إزاء الفرق بين إنفاق أميركا على القدرات النووية وإنفاق منافسيها على هذا المجال. وأضاف المؤلفون "من الضروري على وجه السرعة ترشيد وتحديث البنية التحتية النووية الداعمة، بما في ذلك المختبرات الوطنية وشبكة القيادة والتحكم والاتصالات النووية".

التحديات الهيكلية

يشعر مؤلفو التقرير بالقلق من أن وزارة الدفاع، المبنية استراتيجيا وماليا في الوقت الراهن، لن تكون قادرة على التعامل بنجاح مع اثنين من الصراعات في آن واحد، أو أن يكون النصر مضمونا حتى في واحد منهما، في حال دخولها بمواجهة ضد روسيا أو الصين. ويعرض التقرير عددا من السيناريوهات الواقعية التي ستؤدي إلى هزيمة الولايات المتحدة، بما في ذلك الغزو المحتمل لتايوان من جانب القوات الصينية وضربة كوريا الشمالية لسبول. ولكي يتمكنا من مواجهة هذه الخيارات بشكل واقعي، فإن التمويل يعتبر أفضل حل. ويقول إلمان "من وجهة نظري، من دون زيادة التمويل، سيستغرق الأمر المزيد من الوقت والتكلفة وأيضا المزيد من الأرواح

فيها وتحليل ضعيف، وتترك أسئلة حاسمة دون إجابة في ما يتعلق بكيفية مواجهة الولايات المتحدة لتحديات عالم أكثر خطورة". وخلص الباحثون إلى القول "نعتقد أن استراتيجية الدفاع الوطني توجه وزارة الدفاع نحو الاتجاه الصحيح، ولكنها لا توضح بشكل كاف كيف يجب أن نصل إلى هناك". وأقر إلمان بأن توفير الموارد يمثل تحديا كبيرا يواجه نجاح استراتيجية الدفاع الوطني. وقال "إن دانفورد وماتيس شهدا بأن الاستراتيجية الحالية التي ورثاها عن إدارة أوباما، من وجهة نظرهما، ستحقق زيادة حقيقية سنوية تبلغ 3 إلى 5 بالمئة من أجل دعم هذه الاستراتيجية".

ويخلص إلى أنه بالنسبة إلى استراتيجية الدفاع الوطني، فإنه "من المنطقي أن نحتاج إلى هذا المستوى على الأقل للحصول على الموارد، إن لم يكن أكثر. حيث ستحتاج إلى مستويات متسقة وملائمة من التمويل يمكن التنبؤ بها ولا تخضع لضغوط مستمرة من القرارات المستمرة والموازات إذا كنا سنقدر على مواجهة هذا التحدي المتميز خلال العشرين سنة القادمة".

وأضاف "يجب أن يكون هناك 'على الأقل' بعض الاستثمارات المستقبلية والحالية، حتى نتجح رؤية ماتيس".

وتحتاج مجالات القدرات المستقبلية بشكل ملح إلى الاستثمار، وفقا لما قاله مؤلفو التقرير "من الواضح بشكل مؤلم أن أميركا لا تتنافس أو تردع خصومها بشكل فعال كما ينبغي في المجال السيبراني". كما يوصي المؤلفون

في الوقت الذي تخوض فيه الإدارة الأميركية بزعامة الرئيس دونالد ترامب صراعات بالجملة قد تتحول إلى حرب عسكرية ضد الدول العظمى ومنها روسيا والصين أو حتى الاتحاد الأوروبي خاصة بعدما رفض ترامب فكرة الجيش الأوروبي القوي الذي نادى به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تصاعدت التحذيرات من تدني مستويات القدرات العسكرية الأميركية وهو ما قد يجعلها تخسر حروبا ضد خصومها التقليديين من المعسكر الشرقي.

سيما في ظل مواجهة أكثر من نزاع في آن واحد.

وجاء في التقرير أن "الولايات المتحدة معرّضة بشكل خاص لخطر الهزيمة إذا تم إجبار جيشها على القتال على جبهتين أو أكثر في وقت واحد. كم أنه سيكون من غير الحكيم وغير المسؤول عدم توقع أن يحاول الأعداء ممارسة بعض الهجمات المدمرة أو السيبرانية أو غيرها ضد الأميركيين في الداخل بينما يسعون إلى هزيمة جيشنا في الخارج. لم يعد التفوق العسكري الأمريكي مضمونا، وانعكاسات ذلك على المصالح الأميركية والأمن الأميركي ستكون شديدة".

واللجنة المذكورة هي لجنة ثنائية حزبية تم تشكيلها في الكونغرس في يوليو عام 2017، حيث تم تعيين ثلاثة أفراد لكل لجنة من قبل قيادة لجنة خدمات الأسلحة في مجلس النواب ومجلس الشيوخ: السيناتور الراحل جون ماكين، والسيناتور جاك ريد، والممثل الجمهوري عن ولاية تكساس ماك ثورنبري، وعضو مجلس النواب النائب آدم سميث. وفي حين أن التقارير التي تحذر من احتمال وقوع خسائر في الجيش الأمريكي غير معروفة في واشنطن، فإن طبيعة هذا التقرير تعني أنه سيحتل حتما بالاهتمام، تماما مثلما يحدث في الكونغرس الجديد، في ظل وجود ديمقراطيين يديرون الآن مجلس النواب. وشارك في رئاسة المجموعة إريك إلمان، وهو سفير سابق للولايات المتحدة ووكيل وزارة الدفاع للسياسة، وغاري روغيد، وهو أميرال متقاعد كان يشغل منصب رئيس العمليات البحرية رقم 29 من عام 2007 إلى عام 2011. وفي تطور غريب، كان جون كيل أحد أعضاء اللجنة، والذي كان في ذلك الوقت عضو مجلس الشيوخ السابق والآن الرجل الذي يشغل مقعد ماكين.

تقرير خطير

يركز جزء كبير من عمل اللجنة على الحكم على استراتيجية الدفاع الوطني، وهي وثيقة صدرت في يناير من هذا العام يفترض أن تكون بمثابة الاتجاه الشامل للبنتاغون تحت إشراف جيمس ماتيس.

وأشار المشاركون في إعداد الوثيقة في البنتاغون إلى أن استراتيجية الدفاع الوطني تعتبر بمثابة الضوء الذي يوجه وزارة الدفاع؛ وأنه من المتوقع أن تعكس الموازنة الجديدة دافع الاستراتيجية للتركيز أكثر على الصراع المحتمل مع الصين وروسيا بينما يتراجع الصراع حول منطقة الشرق الأوسط.

لكن رغم أن استراتيجية الدفاع الوطني تسير على المسار الصحيح، إلا أن اللجنة تحذر من أنه "غالبا ما تستند إلى افتراضات مشكوك

وقالت اللجنة إن "التفوق العسكري الأمريكي، العمود الفقري لنفوذها العالمي وأمنها القومي، قد تآكل إلى مستوى خطير". وحذرت اللجنة المؤلفة من 12 من كبار المسؤولين السابقين الديمقراطيين والجمهوريين المكلفين بمراجعة القدرات العسكرية الأميركية في تقريرها من أن الولايات المتحدة ستعاني من صعوبات جمة إذا ما كانت قواتها "مضطرة للقتال في وقت واحد على جبهتين أو أكثر". ولفت التقرير إلى أن "القرارات والاختلالات السياسية من جانب الحزبين السياسيين الرئيسيين أدت إلى أزمة أمن قومي للولايات المتحدة". وقدم التقرير سلسلة من التوصيات، بينها زيادة سنوية بنسبة 3 إلى 5 بالمئة في ميزانية الدفاع.

تراجع عسكري

هبط التفوق العسكري الأمريكي، وفق تقرير للكاآب الأمريكي آرون ميهتا المستند إلى تقرير اللجنة، إلى أدنى مستوياته تاركا الولايات المتحدة في "أزمة أمن قومي"، ولا



إيريك إيدلمان:
توفير الموارد يمثل تحديا يواجه نجاح استراتيجية الأمن القومي الأمريكي

ربما هزم الإسلاميون تركيا الكمالية.. لكن لم يهزموا أتاتورك

على أنه رجل مثقف وأنيق. وحتى الشباب من الأسر المحافظة، يبدو هذا الفكر الجديد جاذبا لهم. نتيجة لهذا، فإن الترخم على أيام أتاتورك صار وسيلة للاحتجاج على النظام الحالي. واليوم، صار نشر صورة لأتاتورك على وسائل التواصل الاجتماعي انتقادا واضحا لحزب العدالة والتنمية، حتى إذا كان المنشور غير مصحوب بأي تعليق مكتوب، على الرغم من أن مكانة أتاتورك تعطي قدرا من الحصانة.

ومن المثير للاهتمام أن الولع بأتاتورك في الأونة الأخيرة جعل منه رمزا للاحتجاج المدني؛ وهذه مفارقة بالنظر إلى أن أتاتورك نفسه ظل لزمنا طويل يُنظر إليه على أنه مستبد بعض الشيء وأنه عمل في إطار عسكري.

ربما يكون الإسلاميون في تركيا قد هزموا الكمالية، لكنهم لم يهزموا أتاتورك.



وفق التوجهات السياسية والثقافية. وليس سرا أن الجماعات الإسلامية التركية تسعى إلى التخلص من ميراث أتاتورك؛ وتظهر حكومة تركيا الحالية أنها حققت تقدما كبيرا في هذه المهمة. لكن يبدو أن تطورا في الأونة الأخيرة مازال يربك الإسلاميين، وهو أن أتاتورك صار في الأونة الأخيرة رمزا شعبيا للحدثة والتقدم.

فمع الاستياء من القرارات الاستبدادية التي اتخذتها حكومة حزب العدالة والتنمية، بدأ الكثير من الأتراك يتذكرون أتاتورك كرمز للحياة العصرية. وبالمثل، فإن افتقار الإسلاميين شبه الكامل للحياة الثقافية زاد الشوق إلى أيام أتاتورك، الذي ينظر إليه كثيرا

والتي تُستَذكر على فرضية أنها تسببت في انحلال أخلاقي وثقافي.

أما النموذج الثالث، فيوظف مختلف نظريات المؤامرة في انتقاد أتاتورك، تارة يقول أحدهم إن أتاتورك كان عميلا بريطانيا، وتارة أخرى يصوره آخر على أنه وأمه يهوديان يكتمان حقيقة ديانتهم. ومن بين الكتاب المعروفين بأنهم يمثلون هذا النموذج عبد الرحمن ديلبيك وقدير مصر أوغلي. نظريات المؤامرة هذه تميل إلى أن تكون أكثر تأثيرا بين الشباب المعرضين للتعاملات الاجتماعية مع إسلاميين في المدارس الثانوية والسنوات الأولى للدراسة الجامعية.

والنموذج الرابع هو منظور سياسي عقلاني ينتقد ميراث أتاتورك على أساس الأثر السلبي الذي لحق بالحياة الثقافية والسياسية في تركيا نتيجة لإصلاحات أجراها مثل إدخال الأبجدية الرومانية على اللغة التركية.

وبدلا من التركيز على شخصية أتاتورك، ينتقد هذا النهج إرثه السياسي والثقافي. ويهدف هذا النهج إلى إثبات أن مختلف الإصلاحات الأتاتورية قوّضت السياسة والمجتمع في تركيا، مستعينا في ذلك بمختلف الحجج المنطقية.

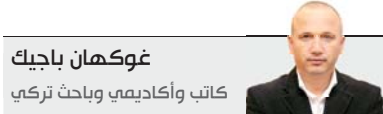
تلخّص النماذج الأربعة آراء الإسلاميين بشأن أتاتورك والتي تتأرجح بين هذا وذاك

الأخوية المتأصلة لدى المسلمين، والتي تؤمن بأن البشرية في فترة ما قبل قيام الساعة. وكما هو الحال مع بعض الجماعات الإنجيلية في الولايات المتحدة، يعتقد الكثير من الجماعات الإسلامية أن البشرية تعيش هذه الفترة السابقة على قيام الساعة، وهو ما يسمح لهم بالحديث عن أنفسهم وعن أعمالهم وأعدائهم بطريقة خاصة جدا.

بالتالي، فإن الجماعات الإسلامية تعتقد أنها تتحلّى وزعمائها ومنافسوها في واقع الأمر، بسماآ دينية خاصة تتلاءم مع الظروف الاجتماعية التي تنسم بها الأيام الأخيرة للبشرية.

ويمكننا أن نرى أثر عقلية الأيام الأخيرة في العداء بين حركة غولن وحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان، حيث يصف كل طرف منهما زعيم الطرف الآخر بأنه المسيح الدجال. ومن السهل أن نجد الكثير من المواد الأدبية من هذا النوع بالقليل من البحث على شبكة الإنترنت.

النموذج الثاني هو الانتقاد الديني العقلاني لأتاتورك، والذي يتميز بأن الإسلاميين يستندون في استنكارهم لإرث أتاتورك الإنساني على معايير أكثر موضوعية مما يستند إليها أتباع النموذج الأول. في هذا النموذج، يُنقَد أتاتورك بسبب إصلاحاته المختلفة التي أدت إلى تقلص دور الإسلام في المجتمع. وعلى عكس النموذج الديني الروحاني، يركّز هذا الرأي على النتائج المختلفة للإصلاحات الأتاتورية،



دائما ما تكون الذكرى السنوية لرحيل مصطفى كمال أتاتورك في العاشر من نوفمبر مصحوبة بتجدد الجدل حول مؤسس الجمهورية التركية. وغالبا ما يتركز النقاش حول الكيفية التي ينظر بها الإسلاميون في تركيا، بما في ذلك حزب العدالة والتنمية، إلى هذه الشخصية العلمانية الشهيرة.

وليست مفاجأة أن الإسلاميين في تركيا بوجه عام ينظرون إلى أتاتورك نظرة سلبية كزعيم إصلاحي قوّض دور الدين في تركيا. لكن الأمر أعرق من ذلك بكثير؛ فهناك أربعة نماذج مختلفة تشكل وجهة نظر الإسلاميين في أتاتورك.

أول هذه النماذج هو الرأي الديني الروحاني الذي ينظر إلى أتاتورك على أنه رجل ساقته الأقدار ليتولى مهمة الاعتداء على الإسلام. وربما يكون نعت مؤسس الجمهورية التركية باسم "أتاتورك الدجال" يشكل منظورا يحث المسلمين على كراهية الرجل لأسباب عقائدية؛ فالمسيح الدجال عند المسلمين، هو الشخص الذي ينذر قدومه باقتراب الساعة. وسعيد النورسي، مؤسس حركة نورجو، هو أحد الرواد الذين يمثلون هذا الفكر الديني تجاه أتاتورك.

ووجهة النظر هذه، التي قد تبدو سخيفة في رأي العلمانيين، لها أصولها في الأفكار



«أنا من مدرسة رفيق الحريري الذي قال يوما من الأيام أن "المسيحي المعتدل أقرب إليّ من أي مسلم متطرف". هذه هي مدرستنا، هكذا تربينا وهكذا سنكمل عملنا».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية المكلف

إذا كانت إيران حريصة على السنة...



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

□ قبل أيام من احتفال لبنان بالذكرى الخامسة والسبعين للاستقلال، جاء المؤتمر الصحافي لسعد الحريري ليؤكد أن هناك من لا يزال يقف حاجزا في طريق سقوط لبنان وانهياره. لم يفت رئيس الوزراء المكلف التذكير بأنه لا يستطيع أن يكون "أم الصبي" إلى ما لا نهاية. ليس في استطاعة سياسي لبناني يبحث عن حلول ومخارج، ضمن ما هو معقول ومنطقي وفي إطار احترام الدستور، التكتل وحده بحماية لبنان مهما كان لهذا السياسي من رصيد. لذلك كان على سعد الحريري وضع الجميع أمام مسؤولياتهم. على رأس هؤلاء "حزب الله" الذي لا يريد استيعاب أن مجرد قبول رئيس الوزراء المكلف إشراكه في الحكومة بشكل، بحد ذاته، مجازفة كبيرة. إنها مجازفة لبنانية من النوع الثقيل. إنها مجازفة بالاقتصاد اللبناني وبالرصيد الشخصي لسعد الحريري الذي يعرف قبل غيره معنى العقوبات الأميركية الجديدة على إيران وعلى الميليشيات الذهبية التابعة لها. ففي الوقت الذي كان سعد الحريري يعقد مؤتمره الصحافي، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية تصنيف نجل حسن نصرالله "إرهابيا عالميا". لم تكتف بذلك، فرضت عقوبات على أربعة أشخاص آخرين (ثلاثة لبنانيين وعراقي) بحجة دعم هؤلاء لأنشطة "حزب الله" ومصادر تمويله.

بعض الهدوء يبدو أكثر من ضروري هذه الأيام. ما يبدو أكثر من ضروري أيضا هو الاقتناع بأن المطلوب البحث عن وسيلة كي يبقى لبنان محيدا إلى حد ما، في انتظار معرفة آفاق المواجهة الأميركية - الإيرانية. من يريد حماية لبنان بالفعل لا يضع العصي في طريق تشكيل حكومة لبنانية. على العكس من ذلك، يعمل من أجل تسهيل هذه المهمة، أقله من أجل حماية النظام المصرفي والاقتصاد بشكل عام. ولكن هل لبنان همّ لدى "حزب الله". بدل أن يتلهى "حزب الله" بفرض شروط على سعد الحريري، شروط من نوع توزيع أحد النواب السنة من "سنة حزب الله"، يفترض به التفكير في نتائج أي انهيار اقتصادي وفي كيفية تفاديه. ستتربط على مثل هذا الانهيار نتائج مرعبة ستطال جميع اللبنانيين وليس السنني والمسيحي والدرزي فقط. ستطال الشيعي أيضا. الأكيد أن استيعاب شخص مثل رئيس مجلس النواب نبيه بري لهذا الواقع جعله متفهما إلى حد بعيد لموقف الرئيس الحريري.

هذا ليس وقت تصفية الحسابات الصغيرة. قالها سعد الحريري بالفم المألن عندما شدّد على أنه بدأ يشكك في جدوى الاستمرار في نظرية "أم الصبي". هذه النظرية التي تعني تقديم "تيار المستقبل" كل التنازلات المطلوبة منه كونه يريد المحافظة على لبنان، في حين يرفض الآخرون تقديم أي تنازل من أي نوع من أجل لبنان. تختصر الوضع اللبناني في المرحلة الراهنة كلمة واحدة هي كلمة الفارق. هناك فارق بين مدرستين. مدرسة ثقافة الحياة واسمها الدفاع عن مصالح لبنان، ومدرسة أخرى اسمها ثقافة الموت التي تنادي بالتضحية بلبنان من أجل إيران. هذا كل ما في الأمر. وحده سعد الحريري يصنع الفارق ويجسد في هذه المرحلة ما تعنيه هذه الكلمة. وحده سعد الحريري يعمل من أجل عدم سقوط لبنان في الفخ الإيراني الذي يعمل "حزب الله" من أجل وقوع لبنان فيه. دفع سعد الحريري غاليا رفضه السقوط في يد إيران التي تسعى في السنة 2018 إلى تحقيق غزوة أخرى لبيروت والجبل على غرار غزوة أيار - مايو 2008. تسعى هذه المرة إلى استخدام الوسائل

السياسية لتحقيق ما تريد تحقيقه في حين لجأت في 2008 إلى غزوة عسكرية عندما اجتاحت ميليشيا "حزب الله" بيروت والجبل مستهدفة سعد الحريري ووليد جنبلاط. ليس الإصرار على توزيع نائب من "سنة حزب الله" سوى الجانب الظاهر من هذه الغزوة الإيرانية الجديدة التي كان مفترضا أن تأتي بنتائجها السياسية في الانتخابات النيابية للعام 2009. انتصرت القوى الرفضة للخضوع لإرادة "حزب الله" في تلك الانتخابات، وذلك بعدما قرّر سعد الحريري المواجهة. استمر في المواجهة عندما ذهب إلى إيران في 2010 كرئيس للحكومة. رفض من قلب طهران مطالب إيرانية ثلاثة. كان المطلب الأول السماح للإيرانيين بدخول لبنان من دون تأشيرة أسوة بأي مواطن عربي. أما المطلب الثاني فكان توقيع معاهدة دفاعية لبنانية - إيرانية، على غرار تلك التي بين إيران والنظام السوري. كان المطلب الثالث فتح النظام المصرفي اللبناني أمام إيران. يبدو تحقيق هذا المطلب الذي لا تزال إيران متمسكة به، من رابع المستحيلات في الظروف الراهنة. ما يفسّر الهجمة المتجددة على سعد الحريري التراجع الإيراني في غير منطقة، بما في ذلك اليمن حيث اشتدت معركة الحديدة في ظل موقف بريطاني غامض من الحوثيين (انصار الله).

حسنا، لعبت قضية المواطن السعودي جمال خاشقجي الذي جرت تصفيته في القنصلية التابعة للمملكة في إسطنبول دورا في حجب الاهتمام، أقله مؤقتا، عن قضية أساسية ذات أبعاد إقليمية ودولية هي العقوبات الأميركية على إيران. الأكيد أن الضغط على لبنان لن يفيد إيران في شيء، خصوصا أن لبنان ليس هماً أميركيا. لبنان لم يصبح بعد تابعا لإيران على الرغم من كل ما بذلته من أجل فرض وصايتها عليه وعلى الرغم من إلغاء الحدود بين سوريا ولبنان كي يشارك "حزب الله" في الحرب على الشعب السوري من منطلق مذهبي بحت.

باختصار شديد، لبنان ليس بدلا عن ضائع وليس مكسر عصا. إذا كانت إيران مشكلة مع الإدارة الأميركية، فلتبحث عن حل لهذه المشكلة وعن مخارج خارج سلطنة عُمان وغير سلطنة عُمان. ما ذنب لبنان إذا كانت إدارة دونالد ترامب قررت تمزيق الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني؟

لن يفيد الانتصار على لبنان إيران في شيء. أن يكون لبنان رهينة إيرانية لن يقدم ولن يؤخر في واشنطن. لن يفيد إيران اختراق سنة لبنان ووضع قسم منهم تحت جناحها. معروف كيف حصل ذلك، ومعروف من فرض القانون العجيب الغريب الذي جرت الانتخابات النيابية الأخيرة على أساسه. تحدث سعد الحريري عن ذلك في مؤتمره الصحافي وقال إن "المرء لا يدفع الفاتورة مرتين". إذا كانت إيران حريصة كل هذا الحرص على السنة، لماذا لا تتوقف عن اضطهاد مواطنيها السنة في بلوشستان وجزء من الأحواز، فضلا عن الأكراد لمجرد أنهم سنة؟ لماذا ليس مسموحا بناء مسجد سني في طهران؟ لماذا لم يدخل وزير سني الحكومة الإيرانية منذ انتصار "الثورة الإسلامية" في العام 1979؟ ماذا عن طريقة تعامل إيران مع سنة العراق، وهو تعامل يحتاج شرحه إلى أكثر من كتاب واحد؟ هناك لعبة مكشوفة في لبنان. هناك احتقان في طهران. هذا الاحتقان لا تنفسه حكومة يشكلها "حزب الله" لسعد الحريري... ولا انتصار على لبنان وسنة لبنان ولا على مسيحييه ولا على دروزّه!



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ أن يعلن سعد الحريري أنه "بيّ السنة" (أب السنة) في لبنان، فذلك أن الخطاب المتداول يأخذ حوافا قصوى لا تحتمل تدويرا للزوايا والنهل من معاجم الدبلوماسية. وأن يسكب هذا التوصيف في رد على حزب الله، وأمينه العام السيد حسن نصرالله، ففي ذلك نقاذف بعيدٌ رفع الحدود حول صلاحية الطوائف وحدود انسيابها خارج حدودها الذاتية. بمعنى آخر فإن ما يعلنه سعد الحريري يمثل مواجهة لسعي الحزب، وزعيمه، في التدخل في شؤون الطوائف الأخرى، وإملاء شكل تمثيلها داخل المؤسسات اللبنانية. لا يقبل حزب الله أن يكون لاعباً محدود الفضاءات. تولى منذ ولادته التبشير بدور يراد منه تحويل لبنان برمته، وليس الطائفة الشيعية فقط، إلى ما من شأنه أن يصبّ داخل مصالح الجمهورية الإسلامية في إيران. كان على الحزب أن يحسم أمر هيمنته على الشيعية في لبنان بالعقيدة والسياسة والمال وب"حرب الأخوة" الدموية التي خاضها ضد حركة أمل. وكان على الحزب أن يخترق بقية الطوائف تحت مسوِّع دعم المقاومة، وكان على الحزب أن يفتح المجال المسيحي من خلال "ورقة التفاهم" مع الجنرال ميشال عون، بما وفر له شرعية لبنانية تتجاوز مساحة الشيعية وقوّتهم في البلد.

سعد الحريري "بيّ السنة"، أمر لم يكن مسموحاً لوالده الراحل رفيق الحريري. شكل الحريري الأب ظاهرة استثنائية جعل للسنة في لبنان زعيما، يكاد يكون مرجعا واحداً، لكافة السنة في البلد. تشتت الزعامة السنّية في لبنان خلال الحرب الأهلية (1975 - 1990) لصالح هيمنة الفصائل الفلسطينية المتحالفة مع الأحزاب والقوى اليسارية والقومية. وتعددت الزعامة السنّية في لبنان قبل الحرب وفق خرائط مناطقيّة، بحيث لم تانسج لزعيم واحد في الداخل، وأُنست لزعامة الخارج سواء في القاهرة (في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر) أو الرياض، أو الإثنين معا. اعتبر السنة أن زعيما اسمه رفيق الحريري اتّاهم منقذاً من تهمةيش سياسي مهين كانت تمارسه سلطة الوصاية السورية.

حدث أن تمّ اغتيال مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد عام 1989، ونفى صائب سلام نفسه نحو سويسرا، ولاحقت أجهزة الأمر الواقع قيادات الميادين قتلا واعتقالا وترهيبا. كان يعرف سنة البلد أن رفيق الحريري يأتي سالكا طريق دمشق، لكنهم كانوا يحتاجون إلى رجل قوي يمثلهم ويدافع عن دورهم وطبيعة وظيفتهم داخل النصيح اللبناني، حتّى لدى الحاكم في العاصمة السورية.

غير أن النظام السوري الذي تعامل مع الحريري بصفته ظاهرة مزعجة وجب التعايش معها، وضع للرجل قيوداً وخطوطا حمراء داخل لبنان وداخل الطائفة، في سعي لوقف ما هو ظاهرة لبنانية محلية من التسرّب نحو سوريا نفسها، نظاما وكتلا اجتماعية وشبكات مصالح.

منعت سلطة الوصاية رفيق الحريري طوال فترة نشاطه السياسي من أن يزور منطقة البقاع ومنطقة الشمال في لبنان. كانت دمشق تعتبر "سنة الأطراف" غنيمة لها يندرجون ضمن المجال الحيوي السوري الذي لا يمكن السماح باختراقه. تروي إحدى الشخصيات الشيعية التي كانت قريبة من رفيق الحريري أنه نقل للحريري شكوى المزارعين في منطقة بعلبك الهرمل في الشمال الشرقي للبنان، وأن الحريري، بما عرف عنه من منطق عملي حساسي، اعتبر أن الحل بسيط يمكن في ترشييق سُبُل وإنشاء هيئات وإقامة مشاريع لتنشيط مجال المزارعين الاقتصادي. تروي الشخصية أن الحريري كان متحمسا وجادا إلى أن أبلغه بعد عدة أيام أن يسنّى الموضوع.

كشف بعد ذلك أن الثنائية الشيعية أبلغت الحريري رفضها للتدخل رئيس حكومة البلد (السنّي) في شؤون منطقة لبنانية ذات طابع شيعي. حدث أمر كهذا في بداية ظهور الحريري حين نشط من خلال شركة "أوجيه لبنان" في الدفع باليات الشركة لإزالة الدمار وفتح شوارع العاصمة. قيل إن بعض الآليات دخلت بعض المناطق المسيحية من العاصمة فرُشقت بالحجارة. كانت الطوائف حريصة على حدود نفوذها وجغرافيته، حتّى لو كانت الوصاية السورية لم تعرف

سعد الحريري.. «بيّ السنة»

حدودا تمنعها من ممارسة هيمنتها كاملة على كافة الطوائف، بالقوة والإكراه أحيانا، وبفرض التابعين لها ممثلين لها داخل خرائط المحاصصة أحيانا أخرى. عمل الحريري الأب على إنشاء تيار المستقبل بصفته تيارا سياسيا عابرا للطوائف. لم يكن الأمر يسيّر التسويق داخل بعض شرائح المجتمع السنّي في لبنان، ذلك أنهم كانوا يستغربون لجوء الحزبية السياسية للمجال الوطني المتجاوز للطوائف، في وقت تفخر بقية الأحزاب الكبرى بدفاعها عن حقوق المسيحيين والذود عن محرومية الشيعية في لبنان.

ورث سعد الحريري تلك المدرسة، وأمعن في تخليصها من أي شبهة مذهبية سنّية في عزّ التوتر الإقليمي الكبير بين السنة والشيعية. ذكر في المؤتمر الصحافي الأخير بواجهات التيار، من مستشارين وقيادات ونواب ووزراء عابرين للمذاهب والطوائف، لكنه مع ذلك أعلن بأنه "بيّ السنة".

لا يقبل حزب الله أن يكون لاعبا محدود الفضاءات، تولى منذ ولادته التبشير بدور يراد منه تحويل لبنان برمته، وليس الطائفة الشيعية فقط، إلى ما من شأنه أن يصبّ داخل مصالح الجمهورية الإسلامية في إيران

يدرك ساسة لبنان أن لهجة نصرالله كانت عالية النبرة تستبطن تحريضا ينفخ بالتوتر إلى الشارع ومفرعاته. يدركون أيضا أن غضب الرجل وتذكيره بسوابق القوة ضد اللبنانيين لا تتسق مع مزاعم النصر التي يروجها حول معاركه في سوريا، ومعارك إيران في المنطقة برمتها. يدركون أيضا أن الحزب يواجه ضغوطا كبرى، ليس أقسامها تلك التي تنشي بها العقوبات الأميركية (بما في ذلك وضع نجل نصرالله على لوائح الإرهاب)، بل إن الضغوط الحقيقية الموجهة هي تلك التي تأتي من بيئته ومن داخل الطائفة الشيعية نفسها التي باتت، وإن ما زالت تجاهر بدعما لـ"المقاومة"، تطلب بالالتحاق بالبلد في همومه وحاجاته وطموحاته بركب ورش تحقيق أفضل مستويات العيش الكريم. يسعى حسن نصرالله لإبلاغ من يهمه الأمر أنه "بيّ الشيعية" في لبنان. بدا أن أدواره العابرة للحدود اللبنانية إلى نضوب، ويريد أن يعوض عنها بتأكيد أدواره العابرة للطوائف في لبنان. دعم حزب الله، بقوة، قانون انتخابات يمكنه من اختراق الطائفة السنّية بشخصيات موالية. ويعتبر أن إجباره اللبنانيين على انتخاب ميشال عون رئيسا هو قمة الاختراق للمسيحيين وموقعهم الدستوري الأول في البلد. وينطلق نصرالله من معطيات وحسابات داخلية ترفع من حوافزه للإطباق الكامل على حكم البلد، وتجعل من مسألة توزيع سنته واجهة لاستسلام الجميع، بما في ذلك عون والحريري.

بالمقابل، ويجب تأمل ذلك جيدا، ينطلق سعد الحريري من معطيات وحسابات أخرى. انقلب الحريري على ثوابت سابقة، وربما لم تحظ بغطاء إقليمي، حين دعم سليمان فرنجية، "صديقي" بشار الأسد، ثم ميشال عون، حليف حزب الله، لرئاسة الجمهورية.

قال الحريري، نفسه، قبل أيام إنها كانت خيارات لا تحظى بشعبية داخل طائفته. غير أن لأمر "التضحية من أجل مصلحة الوطن" حدودا، وأن مسلسل التنازل له خطوط حمراء ليس فقط على مستوى التوازنات الداخلية، بل على مستوى ما يتطلبه المزاج الدولي المتحوّل حيال الظاهرة الإيرانية ومفرعاتها. يعود الحريري من باريس. قابل قادة واستمع إلى أصدااء واشتدّ عبقا دوليا. تقصّد نصرالله أن يطلق تهديداته فيما الحريري في باريس ملوحا بأنه "بيّ الشيعية". لم يستقو الحريري بأي أجواء دولية، ولا يبدو أنه يعوّل عليها وهو المدرك لما ينتظر لبنان من تشكيل حكومة يمثل بها حزب الله. أراد نصرالله أن يفرض على لبنان سنته، ردّ الحريري جاء بسيطا "أنا بيّ السنة".

لن يقبل الحزب بهذه الأبوة وقد لا يقبل بعض شخصيات السنة ذلك، وربما أن الحل قد يكون بيد "بيّ الكل" في بعدا.



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

حركة الممانعة هي «دولة أيديولوجية» داخل العراق، ولديها إمكانيات لخلق فوضى في العراق والمنطقة، وهي ترفع شعارات «العداء لأميركا» وتترك العمل السياسي الناعم لحكام طهران

لا قد يصعب على منطق السياسات التقليدية المحترمة للدول وسياداتها استيعاب المعاني “الثورية” للأيديولوجيات العابرة للحدود وغير المعترفة بالحدود السيادية لصالح الوطن “العربي” أو الوطن “الإسلامي” أو الأممي. فأصحاب تلك الأيديولوجيات يعتبرون أن حلمهم هو ذلك العالم الذي يقررونه ويصنعونه للشعوب. وبعد خسارة الأممية دولتها العظمى ودولها الموالية للشيوعية ما عدا دولتين، والقومية دولها العربية ذات الزعامات الفردية الاستبدادية، يعيش أصحاب الإسلام السياسي المذهبي والمتمثل بسلطة ولاية الفقيه الإيراني في عز زهوهم حيث تمددت عقيدتهم خلال عشر سنوات وهيمنت على أنظمة حكم في أربعة بلدان عربية (العراق وسوريا ولبنان واليمن). هذه البلدان ليست بحاجة إلى إعلان وحدة أو اتحاد أو غيرهما من تشكيلات الدول التقليدية، فهناك شبكات رئيسية وفرعية لقوى ومنظمات وجيوش شعبية “ثورية مسلحة”، تتواصل مع بعضها البعض عبر خطوط وروابط متفاعلة تجمعها شعارات مؤدجلة ومركزها ولي الفقيه في طهران والذي يخدع الجميع بخدمة “المذهب”، لكن الحقيقة هي تحجير هذه “الوحدة الإلهية” لصالح الدولة القومية و”إمبراطورية” التوسع والتمدد في بلاد العرب والقلب منها العراق.

هذه القواعد “الأيديولوجية” في العمل السياسي هي التي ترسم خطوط السياسات العامة لدولة “ولي الفقيه” ويبرمجها الجنرال قاسم سليماني وأعوانه الكثيرون المنتشرون وفق نظام دقيق في كل من بيروت الجنوبية ودمشق وبغداد وصنعاء، وفي بعض الأحيان يتم الدخول بالحيثيات التفصيلية لسياسات عواصم الحكومات والدول المعنية الداخلية والخارجية. ولا بد ألا يتفاجأ الآخرون، دولا كبرى أو صغرى، بما يحصل من أحداث ومواقف وبعضهم وخصوصاً دول المصالح في المنطقة يعرفون هذه الحقيقة ويتعاملون وفقها. وهذا ما تحصل بعض مظاهره حاليا في حملة العقوبات الأميركية على طهران. فواشنطن بين يديها على سبيل

«نحن قلقون من التوترات في المنطقة وبقينا لا نريد أي أدى يقع على الشعب الإيراني.. نحن في حوار مع الولايات المتحدة، وتدعو إلى مراعاة خصوصية العراق».

برهم صالح
الرئيس العراقي

المثال الملف العراقي سياسيا وأمنيا واقتصاديا بجميع جزئياته، ألم يكن هناك مستشار أميركي رسمي لديه مكتب في كل وزارة عراقية خلال فترة الاحتلال ما بين عامي 2003 وحتى العام 2011، والأميركان يعلمون بالتفصيل حركة المال واستفادوا من المعلومات المخزنة لديهم حينما كان تنظيم داعش يحتل ثلث العراق، ويعرفون بدقة أين يذهب الدولار “الكاش” داخل وخارج البلد، وكيف تسير البنوك والمصارف أعمالها، بل هي من عيّنت بعضهم وأوصت بتعيين آخرين وهي تعلم علاقاتهم المتينة بطهران. واليوم حين يقرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب خنق إيران اقتصاديا فإن ذلك يعني وضع العراق كجزء من هذه الحملة، لأنه يعلم بأن هذا البلد هو الحزان الحقيقي الذي يمنع انهيار الاقتصاد الإيراني الذي تهدف إليه واشنطن الآن. المسؤولون الإيرانيون يهزأون من هذه العقوبات لهذا السبب، ولهذا لا معنى لطلب حكومة عادل عبدالمهدي من واشنطن أن تراعي خصوصية العراق في فرض عقوباتها على طهران بصورة عامة، وليس في مجال الكهرباء والغاز فقط، وهما فقرتان معيبتان على بلد نفتي كبير مثل العراق يفترض أن يصدر الطاقة الفائضة مثلما هي طهران أو أي بلد نفطي في المنطقة، حيث تتبرع الكويت ببعض أجهزة الطاقة الكهربائية للعراق، والعراق قادر خلال خمسة وأربعين يوما على البحث عن مصادر بديلة، وما هي خصوصية العراق من جهة مصالحه التي يطالب بها البعض لاستثنائه من العقوبات؟ هل هي المواد الغذائية أو الأدوية الإيرانية الرديئة التي تغرق أسواق العراق؟

إن الخطوة الأكثر حرجا لحكومة عادل عبدالمهدي هي اتخاذ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية إجراءات “باستهداف أربعة أفراد مرتبطين بحزب الله يقدودون أنشطة عملياتية ومالية واستخبارية في العراق وهم شبيل محسن عبيد الزبيدي، ويوسف هاشم، وعدنان حسين كوثراني، ومحمد عبدالهادي فرحا“، وقال سيغال ماندلكر وكيل وزارة الخزانة

لشؤون الإرهاب واستخبارات التمويل إن “حزب الله هو وكيل إرهابي للنظام الإيراني الذي يسعى إلى تقويض السيادة العراقية وزعزعة استقرار الشرق الأوسط. نحن نستهدف الميسرين الإرهابيين مثل الزبيدي الذي هزّب النفط إلى إيران، وجمع الأموال لصالح حزب الله، وأرسل مقاتلين إلى سوريا“.

إلا أن أحمد الأسدي الناطق باسم قائمة تحالف “الفتح” التي يقودها هادي العامري، اعتبر أحدهم (شبيل محسن الزبيدي) من قادة الحشد الشعبي وأشار في بيان إلى أن “استهدافه من قبل واشنطن هو استهداف لحركة المقاومة والممانعة في العراق“. ودعا إلى “الوحدة والتعاون والتنسيق فيما بين حركة الممانعة لخدمة أغراض المقاومة، وفي مقدمتها الوقوف بوجه الغطرسة الأميركية في المنطقة والتصدي لها ومواجهة مشروعها، وصولاً إلى تحقيق أهداف الشعب العراقي“.

وبالمناسبة فإن واحدا ممن شملتهم القائمة الأخيرة، وهو عدنان حسين كوثراني، كانت له نشاطات مكثفة تسرب حولها كلام كثير في اختبار رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي إلى جانب نشاطات بریت ماكفورك، ممثل الرئيس الأميركي، الذي يعرف كوثراني جيدا في تلك الحملة وربما تفاهما حول رئيس البرلمان على أقل تقدير.

إن الحملة الأميركية الرسمية الجديدة المستهدفة للأشخاص ومن بينهم الأشخاص الأربعة في العراق التي تصفهم بالخطرين على مصالحها في المنطقة يقودها دبلوماسيون بمستوى وكلاء وزارة الخارجية الأميركية، مثل سيغال ماندلكر ومايكل إيغانوف وناتان سيليز، وأطلقوا تصريحاتهم في مؤتمرات صحفية ساندتها وزارة الخارجية، إلا أنه لم تصدر تغعيبات رسمية من الخارجية العراقية ببغداد حول تلك الاتهامات الخطيرة، ويبدو أن الحالة محرجة لوزير الخارجية ورئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي الذي انتقد العقوبات على إيران، لكنه مطالب بتوضيحات بشأن أولئك الأشخاص المذكورين بالبيان الرسمي الأميركي، لا أن

«الممانعون» في العراق يواجهون العقوبات الأميركية

يتم الاكتفاء بتصريحات حزبية من قيادي في تحالف “الفتح“.

يبدو أن الأميركيان يتجاهلون أن قوى “الممانعة المسلحة والمدنية” التابعة لطهران تعم العراق من جنوبه إلى غربه باستحكامات أخذ بعضها طابعاً حكومياً، وأن من تجرأوا على الاعتداء على القنصلية الإيرانية بالبصرة أو على مقرات الأحزاب حسب الرواية الرسمية خلال المظاهرات الاحتجاجية قد نالوا جزاءهم، كما أن القوى السياسية لهذه “الممانعة” قد أصبحت تختار المناصب الرئاسية والسيادية والوزارية لحكومة عادل عبدالمهدي. ألم نسمع خبر أن قيس الخزعلي مسؤول عصائب أهل الحق قد تنازل عن منصب وزير الثقافة وأهداه لأهل البصرة؟

الأميركان لا يتجاهلون هذه الحقائق، ومثلما تراجعوا عن شرط إسقاط نظام بشار الأسد بدمشق حليف طهران، وهم يتراجعون عن دعم سعد الحريري في وجه حسن نصرالله، سيتراجعون أمام قوى “الممانعة الشيعية” إذا ما تهددت مصالحهم فعليا في العراق من قبل ميليشيات موالية لطهران وهو احتمال وارد، ثم يصلون إلى الحلول الوسطى التي ستكون لصالح إيران.

عادل عبدالمهدي مهما امتلك من مهارة فكرية بالسياسة إلا أنه يواجه وضعاً محرجاً سبقه إليه سلفه حيدر العبادي بعد أربع سنوات من حكمه حين تجاوز خطوط “الممانعة الإيرانية” التي سلبته الولاية الثانية. فلمناورات في هذا الوضع حدود ضيقة. وحركة الممانعة هي بمثابة “دولة أيديولوجية” داخل العراق وفي الشارع، ولديها إمكانيات لخلق فوضى عارمة في العراق والمنطقة، وهي ترفع شعارات “العداء لأميركا” وتترك العمل السياسي الناعم لحكام طهران الذين يواجهون ظرفا صعبا إذا ما ظلوا متمسكين بسياسة التمدد والتوسع خارج الحدود، لكن وضع العراق لا تحله سوى “الاستقلالية” وهي تكشف عن نفسها في مواقف عدّة وأخرها حساسية هذه الأيام تجاه إيران التي تبتلع العراق.

دفاع عن المثقفين في مناخ كارهه وطارده

لإصابة السائل وغيره بالذهول، إذ دمرّ السيسي فكرة السؤال، وفجره من الداخل “ما فيش أبد، الأبد ينتهي بعمر الإنسان، يعني ما فيش أبد، يعني ما فيش في المطلق، يعني ما حدش هيقعد 100 سنة و200 سنة“. إجابة ناقلة لعدوى الخرس، فالصمت.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مؤامرتة الفاجرة... مجنون برقاش، مرحبا بك في السراية الصفراء“.

يوجد أيضا مثقف آمن ومأمون الجانب، يتكيف مع كل سلطة، ويتفادى الصدام بكل أشكاله بما فيها عتاب التابع للمتبوع.

بعد قيامة الشعب في “جمعة الغضب“،

28 يناير 2011، والتأكد من سقوط حكم مبارك، ظل جابر عصفور آخر من براهن على “حكمة” مبارك، وقال في التلفزيون مساء 30 يناير 2011 “لا يوجد مصري عاقل ضد الرئيس مبارك“، وفي اليوم التالي اختير وزيراً للثقافة، فكان آخر وزير في عهد مبارك، وأصبح أول وزير للثقافة في عهد السيسي.

لا يضطر المثقف، وخصوصا بعد سن السبعين، إلى إنقال ضميره بالمناصب، فلا يتسع عمره الباقي إلى تسديد ثمن هذه الفواتير، ويضطر إلى اللهاث لملاحقة مهرجانات السلطة بالمقالات، كما يفعل يوسف القعيد قبل تعيينه نائبا في البرلمان في ديسمبر 2015، وبعد ضمه إلى “مجلس جامعة القاهرة للثقافة والتنوير” في أغسطس 2017، فيتكرر اسم السيسي في مقالاته أكثر من اسم الله في عاده. في 31 يوليو 2017 كتب في “الأهرام” متسائلا “لماذا نطلب من الرئيس أن يعلن ترشحه لولاية ثانية؟ أو أن يتحدث عن نيته في الترشح لولاية ثانية؟ لماذا لا نطلب منه نحن ذلك؟.. ونقول له إن ترشحه فرض عين، من أجل أن يكون لهذا الوطن مستقبل“. وفي 20 نوفمبر 2017 كتب القعيد مقالا عنوانه “كيف تتكامل مؤتمرات الشباب والمختدى الدولي؟“. دكع الآن من غرامه بعلامات التعجب، وهو بالطبع لا يسخر من مؤتمرات للشباب بدأت بشرم الشيخ في أكتوبر 2016، ثم طافت بأسوان في يناير 2017 والإسماعيلية في أبريل 2017 والإسكندرية في يوليو 2017، ثم عادت إلى شرم الشيخ في نوفمبر 2017 في صيغة “مختدى دولي“. وكرر القعيد اسم الرئيس كثيرا “تبنى” الرئيس عبدالفتاح السيسي فكرة “المختدى“، “قال الرئيس عبدالفتاح السيسي... مخاطبا الشباب بما يمكن اعتباره دستوراً للعمل الشبابي، سواء لشبابنا أو لشباب العالم“، وكانت “مفاجأة الرئيس عبدالفتاح السيسي في الكلمة الختامية“.. إعلانه عقد المختدى الثاني للشباب في نوفمبر المقبل، نوفمبر 2018. مفاجأة لم تفاجئ! إلا القعيد. المفاجأة في مختدى 2018 هي سؤال بالفرنسية للشاب محمود عن الحل في الذين يريدون البقاء في الحكم إلى الأبد؟ واستمع السيسي إلى ترجمة السؤال، وتكفي الإجابة

فانهى مسيرة سلمية محدودة في يناير 2015.

كيف يُوجه اتهام بالانزواء والتعالي إلى محاصر؟ إذا ألف المثقف كتابا لن يقرأ نسخه المحدودة إلا أمثاله الحالمون الغاضبون، سارعت الشرطة إلى مصادرة الكاتب والكتاب في المهد/ المطبعة. وإذا لجأ المثقف إلى الحيلة الأخيرة، ونشر رأيا في صفحته الفيسبوكية، فلا يسلم من انقضاض الأفاعي من مخاطبئها الصحافية. في أغسطس 2018، كتب أستاذ القانون نور فرحات منتقدا قانون الضريبة العقارية ووصفه بأنه غير دستوري، فسارع مافون بكتابة عمود في صحيفة “الأهرام” أشبه ببلاغ يتهم الرجل بأنه “تسبب في فتنة جماهيرية“.

”

لا يضطر المثقف بعد سن السبعين، إلى إنقال ضميره بالمناصب، فلا يتسع عمره الباقي إلى تسديد ثمن هذه الفواتير ويضطر إلى اللهاث لملاحقة مهرجانات السلطة بالمقالات

“

ودُكرني هذا الحرقان برد فعل مافون آخر، في الشهور الأخيرة لحكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، وقد أزعجه اقتراح محمد حسنين هيكل إنشاء “مجلس أمناء الدولة والدستور” برئاسة مبارك وعضوية شخصيات بارزة. وكتب في 21 أكتوبر 2010 في صحيفة “الأهرام المسائي” متهما هيكل بتدبير انقلاب على الشرعية، وأنه “الخرف السياسي الأكبر يضع نفسه تحت طائلة القانون... أيها الإله الزائف.. أنت تدعو للرئاء والإشفاق.. أنت تحتجأ إلى بطنانية زيادة تتغطى بها في ليل الخريف“. وفي اليوم التالي كتب عمودا يصف فيه هيكل بأنه “مجنون... قودته السياسية الحاقد حسن نصرالله.. مجنون برقاش.. يدعو القوات المسلحة إلى رعاية الانقلاب الذي يخطط له وهو يتعاطى سيجارا من بانجو مخلوط بالحشيش. مجنون برقاش يسير على خطى الشيطان.. يهذي على الملأ ويدعو الشعب للعصيان.. يتجرا على مقام القوات المسلحة الطاهرة ويناديها أن تشارك في

سعد القرش
روائي مصري

لا حضور للثقافة في الخطاب السياسي المصري. ولا أعرف النسبة المئوية للتمثيل المصري، وسط خمسة آلاف شخص من 160 دولة، استضافهم “مختدى شباب العالم” في منتجع شرم الشيخ (بين 3 و6 نوفمبر 2018). لا تهمني المعرفة؛ فالعدد قل أو كثر هو حاصل جمع بنصت ويصفق، لا ثمرة تفاعل يناقش. جمع يُنتقى بعناية، وأما من ينتسب من هؤلاء إلى المثقفين فهو صنف مستأنس، لم يرث شيئا من جسارة شباب اسمه خالد محمد خالد وقف في مؤتمر حاشد، ليجادل جمال عبدالناصر في طبائع الحكم الديمقراطي، وضرورة تداول السلطة. ولكن شابا اسمه محمود ذو ملامح أفريقية أخرج الخافئين المشاركين بلقمتهم، حين وجه إلى عبدالفتاح السيسي هذا السؤال: ما العمل مع من يصرون على البقاء في الحكم إلى الأبد؟ فأجاب السيسي بما لا يخطر بخيال أساتذة مسرح العبث.

أقول قولي هذا وأستغفر الله للمغرضين والمغفلين، ولساقطي القيد من أشباه المثقفين، وقد أصابهم العجز عن التحقق الإبداعي والثقافي بالسادية، فانطلقوا يسخرون من المثقفين، ويلقون في وجوههم اتهامات بعضها يناقض البعض الآخر، من التعالي والانزواء والإفلاس وممالة السلطة بالصمت، إلى التحريض على الغضب والدعوة إلى الفوضى وإثارة الفتنة وإرباك الرأي العام بالتشكيك في جدوى ما يسميه الإعلام الرسمي المشاريع الكبرى.

في الشق الأول من عرائض الاتهام (التعالي والانزواء والإفلاس وممالة السلطة بالصمت) جهالة وعمى بصيرة. فلا يملك المثقف الحر إلا صون ضميره، وقول كلمة حق تضيق بها الآن منابر السلطة وملحقاتها من صحف وقضايات رجال المال الدائرين في فلك الحكومة.

وفي ظل عنفوان السلطة عبر العصور لم يتردد المثقف في دفع الثمن، وبعد حظر غير معلن في وسائل الإعلام لأغلب المثقفين، لم يبق إلا أن يحمل أحدهم مكبر صوت، ويطوف في الشوارع، وهذا غير مضمون العقابية بعد إغلاق دائرة المقاهي في وسط القاهرة، وإذا وجد جمهورا ينصت، فلن يسلم من الاتهام بالنظاھر من دون تصريح، وقد يسارع شرطي إلى تنفيذ حكم لم يصدره قاض، ويطلق رصاصة تنهي العمر وتفترق المتظاهرين، اتباعا لسنة شرطي أحرق قتل “شهيدة الوردة”، شيماء الصباغ، وهي تحمل طوقا من الورد على رصيف،

”

كيف يُوجه اتهام بالانزواء والتعالي إلى محاصر؟ إذا ألف المثقف كتابا لن يقرأ نسخه المحدودة إلا أمثاله الحالمون الغاضبون، سارعت الشرطة إلى مصادرة الكاتب والكتاب



«الاستراتيجية الحالية للصيد والاقتصاد البحري تركز على تعزيز اندماج القطاع في الاقتصاد الوطني عبر توطين الإنتاج وتأهيل وتوسعة وإنشاء الموانئ في كامل البلاد».

خديجة بنت بوكة

الأمينة العامة لوزارة الصيد والاقتصاد البحري الموريتانية

«بناء خط أنابيب الغاز التبار الشمالي 2 سيكتمل رغم تهديد الولايات المتحدة بإعاقة المشروع.. سترون بأنفسكم، فلقد تم إنشاء 200 كلم وسنكمل الباقي».

الكسي ميلير

رئيس شركة غازبروم الروسية



«بناء خط أنابيب الغاز التبار الشمالي 2 سيكتمل رغم تهديد الولايات المتحدة بإعاقة المشروع.. سترون بأنفسكم، فلقد تم إنشاء 200 كلم وسنكمل الباقي».

مطبات «مؤقتة» تكبح نمو أعمال طيران الإمارات

● تقلب أسعار الوقود والصرف يهبط بأرباح الشركة ● ترجيحات بعودة نشاط الناقلة سريعا بفضل الخطط المحكمة



استراتيجية التوسع قائمة

وكانت طيران الإمارات قد تقدمت خلال معرض دبي الدولي للطيران في العالم الماضي، بطلبية لشراء 40 طائرة بوينغ 787 دريملاينر بقيمة 15.1 مليار دولار، وذلك وفق خطط مستقبلية.

ووسعت طيران الإمارات شبكة خطوطها ليصل عدد المحطات التي تخدمها إلى 156 مدينة حيث أضافت 3 محطات ركاب هي نيوارك بولاية نيوجيرسي الأميركية عبر أفريقيا وغرب العاصمة الكمبودية بنوم بنه. وزاد عدد المحطات التي تخدمها طيران الإمارات إلى 48 مدينة مع إضافة طوكيو وناريتا والدار البيضاء وساو باولو ونيس وجوهانسبرغ إلى شبكة خطوطها.

380، ستتقاسم المنشآت مع الاتحاد للطيران خارج دولة الإمارات. وعززت الشركة العام الماضي أسطولها بقرابة 21 طائرة جديدة منها 9 طائرات أي 380 و12 طائرة بوينغ 777، في حين خرج من الخدمة 11 طائرة قديمة وقد اختتمت العام بأسطول مكون من 269 طائرة وطلبيات لشراء 243 طائرة جديدة.

وتسلمت الناقلة الإماراتية في نوفمبر العام الماضي، الطائرة رقم مئة من أي 380، ما عزز مكانتها كأكبر مشغل لهذا الطراز العملاق في العالم حيث نقلت على هذا النوع من طائراتها، منذ بدء دخولها الأسطول قبل عشر سنوات، أكثر من 90 مليون راكب.

والإتحاد للطيران في شهر مايو الماضي، عن خطط طموحة لتعزيز نجاحات اثنتين من أكبر شركات الطيران في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

ويقول خبراء في قطاع الطيران إن تأسيس تحالف خارج حدود البلاد بين الشركتين سيسهم بشكل كبير في تحقيق طموحات الشركتين وترسيخ مواقعهما في صناعة الطيران العالمية من خلال تعزيز كفاءة استثمار الموارد وزيادة القدرة التنافسية مع الشركات الأخرى.

وذكر الشيخ أحمد حينها أن طيران الإمارات، التي تعد أكبر مشغل في العالم لطائرات من طراز بوينغ 777 وإيرباص أي

رجح محللون أن تتخطى طيران الإمارات الأزمة، التي أثرت على أرباحها في الأشهر الستة الأخيرة بسبب تقلبات أسعار الوقود والصرف، بشكل سريع وذلك بفضل الاستراتيجية التي تتبعها، رغم إقرار الشركة بأنها ستواجه مخاطر في الفترة القليلة المقبلة.

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم؛ الأشهر السنة المقبلة صعبة، ولدينا خطط استباقية لمواجهة كافة التحديات



المواصل على العائد، والأوضاع الاقتصادية والسياسية المضطربة في منطقتنا وفي مناطق أخرى من العالم». وهبطت أرباح مجموعة طيران الإمارات، التي تضم أيضا شركة دناتا لخدمات السفر والمطارات، 53 بالمئة إلى 1.1 مليار درهم (نحو 300 مليون دولار). وارتفعت تكاليف التشغيل 13 بالمئة، بينما زادت تكلفة الوقود 42 بالمئة في المتوسط، وهو ما عزته الناقلة بشكل كبير إلى صعود أسعار النفط وليس زيادة العمليات. وارتفع عدد المسافرين الذين نقلتهم طيران الإمارات 3 بالمئة إلى 30.1 مليون مسافر، بينما هبطت شحنات البضائع واحدا بالمئة إلى 1.3 مليون طن.

وتقلصت القوة العاملة بالمجموعة نحو 1400 موظف، أو 1 بالمئة، وهو ما عزته الشركة بشكل كبير إلى «الحركة الطبيعية للعاملين وتراجع وتيرة حركة التوظيف».

ولم تنظر طيران الإمارات إلى تأثير نقص الطيارين الذي دفعها لإلغاء بعض الرحلات هذا العام. وقالت رويترز في مايو الماضي، إن طيران الإمارات تواجه أيضا نقصا في أطعم الطائرات، وهو ما نفتته الشركة.

ويأتي هذا الأمر بعد يوم من إعلان طيران الإمارات عن توسيع نطاق شراكاتها الحصرية مع شركة أوبر الأميركية حيث سيستفيد المسافرون الذين حجزوا تذاكر السعر المرن والسعر الأكثر مرونة في الدرجة السياحية من أكثر من 20 وجهة ضمن شبكة خطوط الشركة.

وكشفت الشراكات الجديدة بين عملاقي النقل الجوي الإماراتي، طيران الإمارات

دبي - قالت مجموعة طيران الإمارات أمس إنها ستواجه ظروفًا صعبة على مدى الأشهر الستة القادمة، بعدما سجلت الناقلة انخفاضًا بلغ 86 بالمئة في أرباح النصف الأول من العام المالي الحالي.

وتضررت أرباح الناقلة المملوكة لحكومة دبي نظرا لارتفاع تكلفة الوقود وأسعار صرف غير مواتية، وهو ما دفعها للتحذير في وقت سابق هذا الأسبوع من تقلص الأرباح. ولا يبدو أن شركة الطيران العملاقة، التي تعد إحدى أبرز الناقلات في الشرق الأوسط، إلى جانب الإتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي كونهما يعتبران نقطة لربط الشرق بالغرب، ستتأثر بهذه الوضعية لوقت طويل بفضل الاستراتيجية التي تتبعها.

وحققت طيران الإمارات، إحدى أكبر الناقلات الدولية في العالم، صافي ربح بـ226 مليون درهم (62 مليون دولار) في الأشهر الستة الماضية حتى نهاية سبتمبر الماضي، انخفاضا من 1.7 مليار درهم قبل عام. ووفق البيانات الرسمية التي أعلنت عنها الشركة أمس، زادت الإيرادات 10 بالمئة إلى 48.9 مليار درهم (13.3 مليار دولار).

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة في بيان «تكلفة الوقود العالية، وانخفاض أسعار صرف العملات في أسواق رئيسية، مثل الهند والبرازيل وأنغولا وإيران، استنزفت نحو 4.6 مليار درهم (1.25 مليار دولار) من أرباحنا».

وأشار إلى أن الأشهر الستة المقبلة ستكون صعبة، لكنه قال «نعمل بصورة مسبقة على إدارة التحديات العديدة التي تواجهها طيران الإمارات وصناعة السفر، بما في ذلك الضغط

تقليص القوة العاملة بنحو 1400 موظف، عزته الشركة لتراجع وتيرة حركة التوظيف



شركة صينية ناشئة تشعل المنافسة

في صناعة الساعات الذكية

وأجبر تهاوي المبيعات كبار صناع الساعات التقليدية على اقتحام عالم صناعة الساعات الذكية، في مسعى للحاق بركب النجاحات التي حققتها شركتي آبل وغوغل في هذا المضمار.

شركة هونر: الساعة الذكية الجديدة مقاومة للماء وتضم حزمة متنوعة من الأنظمة

وكشفت شركة موبلا قبل عامين، عن تدشين الجيل الأول من ساعاتها الذكية، خلال معرض بازل وورلد، الأشهر في عالم المجوهرات والساعات والذي يقام سنويا في الأسبوع الأخير من مارس منذ 1925.

كما بدأت شركة تاغ هوير التي تنتج ساعات باهظة الثمن في التحضير للجيل الثاني من ساعاتها الذكية من طراز كونكتيد، في حين تحرك عملاق صناعة الساعات سبوتش نحو التعاون مع ماركات كلاسيكية مثل تيسوو لتقديم ساعات ذكية تنافس ساعات آبل وغوغل المتطورة.

ويسعى صناع الساعات العالمية المعروفة بأثمانها المرتفعة، من خلال هذه التوجهات الجديدة لجذب قطاعات مختلفة من الزبائن لم تحمل في حياتها ساعة مطلقا.

ويتوقع أن يبلغ حجم مبيعات الساعات الذكية 150 مليونا بحلول 2021، وهي تقديرات بالغة الصعوبة إذ تركز على رهان الشركات على مؤشرات بطيئة بشأن مبيعات المستقبل. وتظهر تقديرات استراتيجي أناليسيت المتخصصة في تحليل أداء أسواق التكنولوجيا أن مبيعات الساعات الذكية أقل من الأرقام التي يتم تداولها بحيث لا يتجاوز 21 مليونا فقط.

يكين - أشعلت شركة هونر الصينية الناشئة السباق بين عملاقة صناعة الساعات الذكية حينما أراحت الستار عن أول ساعة ذكية، يتوقع الخبراء أن تسيطر على الأسواق خلال طرحها نهاية العام الجاري.

وكشفت هونر وهي علامة إلكترونية رائدة للهواتف الذكية تنتمي لمجموعة هواوي عن ساعتها الذكية ووتش ماجيك الجديدة. وتشتمل باقة التجهيزات التقنية لساعة هونور الجديدة على نظام لايت أو.أس من هواوي بدلا من نظام وير أو.أس الشهير. ومن الناحية النظرية، تتوافق هذه الساعة مع نظام آبل أي.أو.أس 9 أو الإصدارات الأحدث وكذلك الهواتف الذكية المزودة بنظام أندرويد 4.4.

وتأتي ساعة هونر الذكية الجديدة بشاشة أموليد قياس 1.2 بوصة بدقة وضوح 390 x 390 بيكسل، مع بطارية بسعة 178 مللي أمبير وتروج الشركة الصينية لساعاتها الذكية الجديدة من خلال مقاومة الماء وفقا لمعيار أي.تي.أم 5.

وتشتمل الساعة الجديدة على مستشعر نبضات القلب والنظام العالمي لتحديد المواقع جي.بي.أس، ويتوافر الإصدار الرياضي باللون الأصفر والفضي.

ومن المقرر إطلاق الساعة في الأسواق العالمية مطلع 2019 بسعر يبلغ نحو 149 دولارا. وأعلنت العديد من الشركات التقليدية في هذه الصناعة خلال

الفترة الماضية عن خطط لتطوير نمط الساعات بما يتلاءم مع الابتكارات الحديثة.

وكانت سيكونت السويسرية الناشئة قد كشفت قبل أشهر عن ساعة ذكية هجينة تعتمد على مبدأ الحركة التلقائية للساعات التقليدية لإنشاء نظام طاقة حركي، وهي تستخدم نظام شحن ذاتي لبطاريتها يعمل على إمدادها بالطاقة طالما كان المستخدم يتحرك.

الشكوك تحاصر أوبر بعد سلسلة انتكاسات قاسية

نيلسون تشاي: بينما نتطلع إلى طرح عام، فإننا لا نزال نستثمر في النمو عبر منصتنا

عبر منصتنا، بما في ذلك الطعام والشحن والدراجات البخارية».

وأوضح أن أوبر، التي يتوقع أن ترتفع قيمتها السوقية بعد عملية الاكتتاب في البورصة إلى 120 مليار دولار، استثمرت في الأسواق ذات الإمكانات العالية، مثل الهند والشرق الأوسط.

ولكن الأزمات التي ضربت أوبر تهدد بقاءها، فبعد أن تكبدت خسائر في 2016 بنحو 2.8 مليار دولار بسبب حظر نشاطها في العديد من البلدان استقال كبار موظفيها العام الماضي.

وتأتي زيادة خسائر الشركة، في ظل ضعف نمو المبيعات، التي بلغت 2.95 مليار دولار في الربع الثالث، بزيادة حوالي 5 بالمئة فقط عن الربع السابق، وزيادة بأكثر من الثلث مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وتسلط نتائج أوبر في الأشهر بين يوليو وسبتمبر الماضيين، الضوء على حجم التحديات، التي يواجه الشركة، في محاولة إدارة خسائرها الكبيرة، وفي الوقت نفسه، إظهار نمو سريع للمبيعات وهو ما يبحث عنه المستثمرون، في شركة تكنولوجيا عامة حديثة.

وأشارت أوبر البالغ قيمتها السوقية حوالي 70 مليار دولار مرارا، أنها ستطرح حصة من أسهمها العام المقبل، لمواجهة الصعوبات.

وقال نيلسون تشاي، المدير التنفيذي لأوبر «بينما نتطلع إلى طرح عام أولي وما بعده، فإننا نستثمر في النمو المستقبلي

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت أوبر تكنولوجيا الاميركية، أنها تكبدت خسائر إضافية منذ بداية العام، وهو ما يضع مستقبل الشركة على المحك.

وذكرت الشركة أنها خسرت نحو 1.07 مليار دولار في الربع الثالث من العام الجاري، بزيادة 20 بالمئة عن خسائر الربع السابق المنتهي في يونيو من نفس العام، والتي بلغت 891 مليون دولار.

وتصطدم أوبر، إحدى أنشط الشركات الناشئة والمتخصصة في حجز سيارات الأجرة عبر تطبيق إلكتروني، بعراقيل كثيرة في طريق توسعها في العالم نتيجة بروز منافسين لها بالبلدان التي تنشط فيها أو لأسباب أخرى.

وقالت الشركة في بيان أظهر نتائج أعمالها إنها تستثمر في خدمات جديدة تتراوح بين توصيل الغذاء، والدراجات البخارية، وفقا لبيان صدر مساء الأربعاء بخصوص النتائج المالية.



مستقبل غامض



«المصرف يدرس الترخيص لبنك رقمي جديد هو الثاني من نوعه على مستوى البحرين بعد بنك 'ميم' التابع لبنك الخليج الدولي، وتتوقع إطلاقه في وقت قريب».

رشيد المعراج
محافظ مصرف البحرين المركزي



«منظمة أوبك وفي مقدمتها الإمارات والسعودية، مستعدة لتلبية احتياجات أسواق النفط العالمية في حال تعرضها لنقص في المعروض نتيجة أي عوامل سياسية».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة والصناعة الإماراتي

اقتصاد

صفقة سينمائية تختبر شهية هوليوود للاستثمارات السعودية

● عين الرياض على حصة في ليجندري إنترتينمنت الأميركية ● طموحات لتحقيق عوائد سنوية من القطاع بنحو 24 مليار دولار

إطلاق 4 برامج سعودية لتحفيز النمو

□ الرياض – قال وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي محمد التويجري، أمس أن بلاده بدأت في تنفيذ 4 حزم تحفيزية تدعم نموا أفضل للاقتصاد خلال العام المقبل.

وقال الوزير خلال ندوة “الاستقرار المالي 2018”، التي تنظمها مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) وهيئة سوق المال السعودية، إن “الحزم بعضها لتحفيز القطاع الخاص، وليست حزمًا مالية فقط بل تشريعية أيضا”.

وذكر أن البرنامج الذي يضم هذه الحزم التحفيزية، يشمل إنشاء صناديق تنمية لدعم توجه القطاع الخاص، والاستثمار في المشاريع والصناعات الجديدة والصرف على البنية التحتية والمشاريع مثل برنامج الإسكان والصناعات الوطنية وغيرها.

وأوضح التويجري، أن الحزم تتضمن أيضا منظومة الحماية الاجتماعية، بما فيها برنامج حساب المواطن، ودعم الحكومة للفئات الأقل دخلًا.

وهناك إصرار من الحكومة على الإسراع في البرامج الاقتصادية لتعزيز معدلات النمو في ظل الجنوح إلى قطاعات واعدة ستدعم خزينة الدولة في السنوات القادمة.

وتوقع الوزير نموا اقتصاديا في العام المقبل أفضل من العام الجاري، بفضل الإصلاحات الاقتصادية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وفق برنامج التحول الاقتصادي ورؤية 2030 رغم التذبذب الحاصل في أسواق النفط العالمية والذي يعتبر المورد الأول لاقتصاد الدولة.

ونما الاقتصاد السعودي بنسبة 1.2 بالمئة في الربع الأول من العام الجاري و1.6 بالمئة بالربع الثاني، فيما كان قد انكمش بنسبة 0.9 بالمئة العام الماضي.

ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو اقتصاد السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بنسبة 2.2 بالمئة خلال 2018، و2.4 في العام المقبل، إذا استمر الإنفاق على الاقتصاد.

كما توقع البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد السعودي بنسبة 1.8 بالمئة، و2.1 بالمئة عامي 2018 و2019 على التوالي. وذكر أن الحكومة تركز حاليا على سوق العمل، وتحسين ميزان المدفوعات وبيئة الأعمال.

وبحسب البيانات الرسمية، بلغ معدل البطالة السعوديين في نهاية الربع الثالث من العام الجاري 12.9 بالمئة، وتستهدف الدولة خفضه إلى 9 بالمئة بحلول 2020 و7 بالمئة في 2030.





آفاق واعدة لصناعة السينما السعودية

سن الثلاثين، تريد الرياض بناء نحو 350 دار عرض سينمائي بحلول 2030.

كما تأمل في أن يؤمن القطاع مداخلير تقدر بنحو 24 مليار دولار سنويا، وأن يوفر 30 ألف فرصة عمل مباشرة و130 ألف أخرى غير مباشرة.

في حال تمت الاتفاقية مع ليجندري ستدعم أحد أهداف رؤية السعودية 2030 في قطاع صناعة السينما



ويقول اقتصاديون إنه في حال تمت الاتفاقية مع ليجندري فإنها ستدعم أحد أهداف رؤية 2030 في زيادة إنفاق الأسر السعودية على الأنشطة الثقافية والترفيهية من 2.9 بالمئة إلى 6 بالمئة بحلول نهاية العقد المقبل.

وينفق السعوديون المليارات من الدولارات سنويا على مشاهدة الأفلام وزيارة مراكز الترفيه والمواقع السياحية في دول ومناطق مجاورة كإمارة دبي.

وبمثل قرار إعادة إحياء قطاع السينما تحولا اجتماعيا كبيرا في السعودية التي تروج منذ أشهر لقطاع الترفيه وهو حجر الأساس في الخطة الاقتصادية-الاجتماعية الإصلاحية.

للعقارات التجارية، ووحدتها المالية، وواندا سينما لاين كورب أكبر مشغل لدور العرض السينمائي في الصين.

وباتني انفتاح الصندوق على هوليوود، عاصمة صناعة الأفلام في العالم، مع سعي الرياض لفتح أبوابها أمام الأفلام الأجنبية في إطار إصلاحات اقتصادية واجتماعية طموحة يقودها الأمير محمد بن سلمان.

وفي أعقاب رفع الحظر عن دور السينما العام الماضي، وقع صندوق السعودي صفقات مع شركات مشغلة لدور السينما مثل أي.أم.سي إنترتينمنت هولدنغز، ومن بين مستثمريها واندأ، لبناء دور عرض سينمائي في السعودية. وقد زار السعودية عدد من نجوم هوليوود في رحلات ترويجية، ومن بينهم جون ترافولتا وجايسون موموا.

وكان لدى السعودية بعض دور العرض السينمائي في السبجينات، لكن رجال الدين من ذوي النفوذ القوي أغلقوها، في انعكاس لتنامي نفوذ الإسلاميين في المنطقة في ذلك الوقت.

ورغم ذلك، ظل السعوديون يتابعون بشغف وسائل الإعلام والثقافة الغربية. وفي ظل حظر دور السينما، كانوا يشاهدون أحدث الأفلام والمسلسلات التلفزيونية لهوليوود على نطاق واسع داخل البلاد.

ولخدمة سكان السعودية الذين يزيد عددهم عن 32 مليون نسمة، ومعظمهم تحت

وقالت مصادر مطلعة على استراتيجية ليجندري، إن الشركة لم تجر أي محادثات رسمية مع صندوق الاستثمارات العامة. ووفقا للمصادر، فإن صندوق الاستثمارات العامة يعتقد أن داليان واندأ غروب الصينية صاحبة حصة الأغلبية في ليجندري ستكون منفتحة على إبرام صفقة لأنها تواجه ضغوطا من بكين للتخارج من أصول في الخارج لتتمكن من تقليص ديونها.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها لأن المسألة سرية، إن خطط صندوق الاستثمارات العامة مازالت في مراحل مبكرة، ولا يوجد ما يضمن أن يمضي الصندوق فيها قدما ويقدم عرضا رسميا للاستحواذ على حصة في ليجندري.

وامتنع صندوق الاستثمارات العامة وليجندري عن التعليق. ولم تستجب واندأ وإنديفور لطلبات للتعقيب.

ودفعت واندأ، التي يقودها الملياردير وانغ جيانلين، 3.5 مليار دولار في مطلع عام 2016 مقابل حصتها في ليجندري، التي أنتجت أيضا فيلمي حافة الهادي (باسيفيك ريم) والصور العظيم (ذا غريت وول)، ولها أيضا حصة في نادي أتلتيكو مدريد الإسباني لكرة القدم وتملك مشروعات عقارات فاخرة في سيدني ولندن.

ولكن واندأ تركز الآن على أنشطتها المحلية الأساسية، وبصفة خاصة زراعتها

دخلت السعودية مرحلة جديدة من حقبة الاستثمارات في صناعة السينما بخطط تطمح من خلالها للاستحواذ على حصة في إحدى أكبر شركات الإنتاج والتوزيع السينمائي في الولايات المتحدة، لتطوير قطاع كان منسجيا طيلة عقود، كونه أحد أبرز محاور برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

□ الرياض – كشفت مصادر مطلعة لوكالة رويترز أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي يتطلع للاستحواذ على حصة في شركة ليجندري إنترتينمنت السينمائية الأميركية، التي أنتجت أفلاما مثل عالم الديناصورات وبين النجوم (إنترستلر). ومن شأن إبرام صفقة قد تصل قيمتها إلى 700 مليون دولار بين صندوق السعودي وليجندري أن يختبر مدى شهية هوليوود للاستثمارات السعودية.

وباتي هذا التحول نحو صناعة السينما ضمن مساعي الرياض لإصلاح الاقتصاد عبر تقليل النفقات الحكومية وتشجيع القطاع الخاص على الدخول في هذه المغامرة لزيادة الكفاءة ورفع الإنتاجية بما يتلاءم مع رؤية 2030 لتنويع مصادر الدخل.

ورغم ترجيح البعض بأن تواجه الصفقة معارضة من بعض المديرين التنفيذيين في ليجندري، والذين يساورهم القلق من تأثير الاستثمار السعودي على العلامة التجارية للأستوديو وقدرته على جذب أفضل المواهب، إلا أن بعض المحللين يعتقدون أن هناك عزيمة بين الطرفين للتعاون في هذا المضمار.

وستكون مثل تلك الانتكاسة أحدث إشارة على تداعيات مقتل خاشقجي وكيف تضغط على قدرة المملكة، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، لتنويع استثماراتها في الخارج، بحسب المصادر.

ورغم أن المصادر مطلعة قالت إن شركة إنديفور الأميركية أصبحت على وشك إلغاء استثمار بقيمة 400 مليون دولار من صندوق الاستثمارات العامة في أعقاب الضجيج حول مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي بسبب القلق من تضرر أنشطتها، لكنها أكدت أن ليجندري تسير في الاتجاه المعاكس.

وأكدت المصادر أن الصندوق السعودي يتطلع لاستثمار 500 مليون إلى 700 مليون دولار في ليجندري ويجري محادثات لتعيين مستشار مالي لمساعدته في الصفقة.

صندوق الاستثمارات العامة السعودي يتطلع للاستحواذ على حصة في ليجندري بنحو 700 مليون دولار



رهان عماني على قطاع استزراع الأسماك لتعزيز الاقتصاد

● وزارة الزراعة تتلقى 21 طلبا استثماريا بقيمة 2.5 مليار دولار ● استهداف عوائد سنوية بنحو ملياري دولار بحلول 2023



فؤاد الساجواني: النظرة العامة للاستزراع تبقى إيجابية بسبب زيادة الطلب على الأسماك

574 مليون دولار في الوقت الحالي، وفق البيانات الرسمية.

وتهدف الخطة الجديدة إلى استقطاب استثمارات خاصة لتمويل مشاريع القطاع بأكثر من 90 بالمئة وزيادة كمية الأسماك، التي يتم اصطيادها لتبلغ في السنوات الخمس المقبلة حوالي 1.3 مليون طن سنويا، بدل 280 ألف طن سنويا تم تسجيلها في عام 2016.

وأقامت وزارة الزراعة والثروة السمكية العديد من الدراسات والنقاشات طيلة الفترة الماضية لاستكشاف الفرص التي تدعم القطاع، وفق الخطط الإصلاحية التي تنفذها الحكومة بعد تراجع عوائد الدولة من صادرات النفط والغاز.

وناقشت الوزارة مبادرات الصيد الحرفي والتجاري، والتي بلغت 22 مشروعا وتصل قيمة الاستثمارات المستهدفة فيها إلى ما يقرب من 284 مليون ريال (738 مليون دولار).

وتسعى المبادرة إلى إيجاد فرص عمل تصل لحوالي أربعة آلاف فرصة عمل جديدة، فضلا عن زيادة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بقيمة 40 مليون ريال (104 مليون دولار) في السنوات الخمس المقبلة.

من المقومات المتوفرة في التوسع في إنتاج الأسماك سينعكس على تعزيز منظومة الأمن الغذائي والمساهمة الفعالة في التنويع الاقتصادي للسلطنة.

وهناك مساع حثيثة ظهرت بالفعل خلال السنوات الأخيرة لزيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ليبلغ أكثر من ملياري دولار بحلول عام 2023، ارتفاعا من



مورد يدعم خزينة الدولة

وتشير التقديرات إلى أن عُمان لا تزال بعيدة عن استثمار الموارد السمكية بالشكل الأمثل، حيث يؤكد خبراء أن بمقدور السلطنة إنتاج نصف مليون طن سنويا لكنها تنتج أقل من ذلك، رغم سواحلها الطويلة على بحر العرب، والتي تتجاوز الثلاثة آلاف كيلومتر.

ويقول المسؤولون إن وضع السياسات والخطط الكفيلة بتطوير الأداء والاستفادة

تسارعت خطوات الحكومة العمانية نحو بلورة معالم التنويع الاقتصادي بعيدا عن عوائد الطاقة من خلال خارطة طريق لتطوير قطاع الصناعة السمكية عبر التشجيع على استزراع الأسماك وتعزيز دورها في الاقتصاد.

على الأسماك مع الزيادة السكانية وارتفاع متوسط استهلاك الفرد.

وتبلغ التكلفة الاستثمارية لهذه الطلبات حوالي 987 مليون ريال (2.56 مليار دولار)، ومن المتوقع أن تنتج حوالي 430 ألف طن في حالة البدء فيها بقيمة إنتاج إجمالية قدرها 716 مليون ريال (1.86 مليار دولار).

ويرى مختصون في القطاع أن المشاريع الجديدة سوف تساهم بشكل كبير في توفير فرص عمل للشباب العماني، بالإضافة إلى توفيرها لمختلف أنواع الأسماك في الأسواق المحلية.

ووفق البيانات الرسمية توجد في السلطنة في الوقت الحالي 21 مزرعة تكاملية لتربية أسماك البلطي، وبلغ إنتاج البلطي في الأشهر العشر الأولى من العام الحالي حوالي 814 طنا. وكانت الحكومة قد قالت في وقت سابق هذا العام إنها ستطلق أكثر من 90 مشروعا جديدا من المتوقع أن تساعد على تطوير القطاع وتنمية مجالاته الثلاثة، التي تشمل الصيد الحرفي والتجاري والاستزراع السمكي والتصنيع والتصدير.

وتتمثل أهمية اختيار قطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنويع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في سنة 2020.

□ مسقط – كشفت الحكومة العمانية عن أنها بصدد النظر في إطلاق مشاريع جديدة في قطاع الاستزراع السمكي، في استكمال لخطط سابقة كانت قد أعلنت عنها لتطوير هذه الصناعة.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن اللجنة الرئيسية لاستزراع الأحياء المائية عقدت هذا الأسبوع اجتماعها الثاني للعام الحالي برئاسة فؤاد الساجواني، وزير الزراعة والثروة السمكية.

وناقشت اللجنة العديد من المواضيع من بينها الوضع الحالي لطلبات الاستزراع السمكي التجارية والتكاملية، بالإضافة إلى مناقشة المشاريع القائمة التجارية والتكاملية.

وقالت اللجنة إنها تلقت 21 مشروعا استثماريا لإقامة مشاريع الاستزراع السمكي بمختلف الأنواع في محافظات السلطنة.

وأكد الساجواني أن النظرة العامة للاستزراع تبقى إيجابية بسبب زيادة الطلب

1.3 مليون طن، تطمح السلطنة لإنتاجها سنويا بحلول 2023 مقارنة بنحو 280 ألف طن يتم إنتاجها حاليا





«جامعة الدول العربية تبحث تطوير التعاون مع منظمة الأمن والتعاون الأوروبية، من خلال عقد القمة العربية الأوروبية الأولى، التي ستعقد في مصر العام القادم».

محمود عفيفي

المحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية

إطلاق نسخة عربية من دليل دولي عن الجرائم العابرة للحدود

● دليل يستفيد من الخبرة الأوروبية في مجال الاستخبارات الجنائية ومكافحة الإرهاب



تصافر الجهود لمواجهة التحديات الأمنية

وغيرها من تقنيات الاستخبارات“. ووفقا للدليل فإن العمل الشرطي السليم يعني منع الإرهاب بشكل كفاء وبالتالي شروط المهنية يجب أن تتوفر في العمل الشرطي، وهي أمر أساسي في الكشف عن الاستخبارات المرتبطة بالأنشطة الإرهابية والجرائم التقليدية، ومن شأن هذا التوجه أن يمكن إدارات الشرطة المحلية من إشراك ضباط العمليات بالمزيد من الفعالية وتعزيز الفكرة القائلة بأن الإنفاذ ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب هي أمور مترابطة، ويساعد هذا النهج في موازنة التركيز الحالي على أنشطة مكافحة الإرهاب والجهود التقليدية لمكافحة الجريمة ويرغب العديد من الضباط التنفيذيين في تحديد دورهم في محاربة الإرهاب. ويمكن لنموذج العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات أن يساعد في توضيح إسهاماتهم في هذا الجهد الأمني.

ويمكن لممارسات العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات عن طريق التوجيه من الإدارة والتدريب اللائزم أن تغطي جميع مسؤولي إنفاذ القانون رؤية واضحة لدورهم في منع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والرايكاكالية المؤديين إليه. وإذا كانت القنوات الهيكلية والإجرائية للعمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات فعالة وتعمل بصورة جيدة، تصبح تبعا لذلك جمع المعلومات وتقديمها جزءا لا يتجزأ من الواجبات اليومية لجميع أجهزة إنفاذ القانون بما في ذلك الشرطة العامة وشرطة الحدود والخدمات الجمركية. كما يمكن للسياسات والبرامج الهادفة إلى إقامة اتصالات وبناء الثقة مع المجتمعات المحلية بما في ذلك الأعمال التجارية والجمعيات الدينية وقادة الشباب والتعليم والمراكز الثقافية، أن تساعد في منع التطرف العنيف والإرهاب والتصدي لها.

وبشكل كبير الشرطة المجتمعية، حيث تتكاتف الجهود لتكون أدوات فعالة لمواجهة الإرهاب والتطرف العنيف والرايكاكالية المؤديين إليه. وأشار جنسن إلى أن تحليل الاستخبارات الجنائية يحظى بأهمية كبيرة في العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات مقارنة بالنماذج الأخرى الحديثة للعمل الشرطي. وهذا يتطلب تعزيزا للمهارات والكفاءات وفي بعض الأحيان يتطلب مهارات تحليلية جديدة في إطار إنفاذ القانون.

ويعتمد التركيز الاستباقي والاستشراقي للعمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات على مديري إنفاذ القانون لمعرفة كيفية التعامل مع المحللين والاستفادة من النواتج التحليلية في صنع قرارهم وتخطيطهم. ومن ثم عند اعتماد العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات وتطبيقه، يجب أن يكون هناك تركيز محدد على إعداد وتدريب القيادة والإدارة العليا والوسطى في إطار إنفاذ القانون.

وتبين البحوث في الدليل أنه إذا أريد تطبيق العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات بكاملا إمكاناته، فإن الدعم السياسي ووعي الإدارة العليا والوسطى والتزامها بمقابلة أمر حيوي، وقد وردت في هذا الدليل شروط أخرى أساسية مهمة لنجاح تطبيق العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات وتشتمل: أجهزة متعددة تعمل على نفاذ القانون، واليات واضحة لإسناد المهام، وتحويل ثقافة “الحاجة إلى المعرفة” إلى ثقافة “الحاجة إلى المشاركة”، وتوفير قنوات اتصال تستخدم تكنولوجيا المعلومات لإرسال المعلومات، وقواعد بيانات تحليلية ومحللين ماهرين، وهيكل تنظيمية تدعم العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات.

ويؤكد الدليل، وفقا لجنسن، الالتزام المطلق لجميع أجهزة إنفاذ القانون باحترام حقوق الإنسان ومبادئ حماية البيانات والتقدير بها عند تطبيق العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات. وعليه يجب أن يكون جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها واستخدامها متقنلا في جميع الأوقات امتثالا تاما للقوانين الوطنية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وقدم الدليل أمثلة على تطبيق العمل الذي يستهدي بالمعلومات كنموذج الاستخبارات الوطنية، من ذلك المملكة المتحدة، والسويد والجبل الأسود وصربيا، لافتا إلى أنه ينبغي “أن تعمل الشرطة المعنية بالأحياء السكنية على استقاء المعلومات وينبغي أن تدمج تلك المعلومات في عملية نموذج الاستخبارات الوطنية وأن تساعد في تنشيطها”، مشيرا إلى أن “هناك مجالا واحدا يمكن أن تكون فيه الشرطة المجتمعية هي الخيار الممكن الوحيد لجمع معلومات مفيدة من المجتمع، وهو في حالة مكافحة الإرهاب“.

وذهب العديد من المراقبين إلى القول بأن “الشرطة المجتمعية ستكون أكثر فعالية في جمع المعلومات المحلية والاستخبارات المحتملة وأكثر انسجاما مع التوقعات العامة للشرطة في الدولة الديمقراطية منها الأساليب السرية

السياسي ووعي الإدارة العليا ومدى التزامها بهذه الجهود“.

وأوضح أرنار جنسن مستشار التحليل والإبلاغ ومدير دليل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن “أول تطبيق للدليل كان في المملكة المتحدة في تسعينات القرن الماضي حيث استخدم في الأساس لمواجهة الجريمة الخطيرة والمنظمة، لذلك شجعت النتائج الواعدة في السنوات الأخيرة سلطات إنفاذ القانون على مد نطاق المنهجية الاستباقية التي تستهدي بالاستخبارات لتشمل جميع مجالات الشرطة بوصفها نموذج أعمال شاملا“.

لنجاح مهمة تطبيق العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات يركز الدليل العربي لمنظمة الأمن على تحويل ثقافة «الحاجة إلى المعرفة» إلى ثقافة «الحاجة إلى المشاركة»

ويركز العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات على جمع البيانات والمعلومات وتقييمها بصورة منتظمة، وذلك عبر عملية تحليل محددة، وتحويلها إلى نواتج تحليل استراتيجية وأولية تصبح بمثابة الأساس الذي يبني عليه صنع قرار محسن ومستنير وقائم على الأدلة.

ولفت جنسن إلى أن هناك “اثنين من التحديات الرئيسية التي تواجه المكلفون بإنفاذ القانون اليوم: استمرار زيادة تقدم الجرائم وطابعها العابر للحدود الوطنية، وكذلك تعزيز الطلب العام على الكفاءة المالية، أي فعل المزيد مقابل تكلفة أقل“.

ويتناول الدليل، نموذج العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات، هذه التحديات، وتوصل إلى ضرورة تحديد الأولويات المستندة إلى استخبارات والنص عليها وإسناد المهام وتخصيص الموارد المتاحة وفقا للأولويات المحددة.

حلول تطبيقية

لا يقدم الدليل فقط النموذج النظري للعمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات ولكنه أيضا يقدم أدوات وحلولاً عملية لتطبيقه، عبر تحديد آليات واضحة ومحددة للاستخبارات الجنائية، وإجراءات صنع القرار والهياكل التنظيمية على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية، ويشمل الممارسات اليومية للعمل الشرطي والتخطيط الاستراتيجي الاستباقي وخطط العمل التنفيذية، بالإضافة إلى وسائل التصدي للجريمة الخطيرة والمنظمة.

وعلاوة على ذلك، يوضح الدليل كيف يمكن للعمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات أن يكمل

منظومة أمنية كونه متكاملة“. وأشار خالد الخير إلى أن “العمل الشرطي لم يعد ذلك العمل التقليدي الذي يقتصر دوره على مطاردة المجرمين، وإنما أصبح أكثر تطورا مع تطور الجريمة نفسها، وتعدد أشكالها ووسائلها. وبما أننا نعمل معا لتحقيق غاية مشتركة وهي الحفاظ على العالم الذي نعيش فيه وحياتته من الجرائم المهددة للأفراد وللاقتصاد والبيئة والنسيج الاجتماعي والآثار والثرث، فإنه يتحتم علينا تعزيز فرص التعاون بين أجهزةنا الأمنية عبر مؤسساتها المختلفة“.

وأشارت رئيسة الجلسة مديرة إدارة أوروبا والتعاون العربي الأوروبي بجامعة الدول العربية رانيا أوراع إلى أن التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا يعد إحدى الآليات التي يسعى الجانبان العربي والأوروبي إلى تطويرها لتكتمل مسيرة التعاون الشامل بينهما من خلال إقامة فعاليات وأنشطة مشتركة.

ولفتت أوراع إلى ورش العمل التي عقدت بين خبراء جامعة الدول العربية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ولقاءات الأمين العام للجامعة مع أمين عام المنظمة والتي كان آخرها الشهر الماضي في فيينا خلال ورشة عمل لتبادل الخبرات.

تطور العمل الشرطي

تطرقت جوليا منتيني ممثلة الرئاسة الإيطالية للمنظمة إلى ما يواجهه العالم من تحديات أمنية وضرورة تبادل المعلومات بين الأجهزة الشرطة والأمنية وتحليلها من خلال خبراء أكفاء وتقديمها لرجال إنفاذ القانون للحيلولة دون ارتكاب الجريمة. ولمكافحة الجرائم أكدت راسا أوستروسكايت منسقة أنشطة التصدي للتهديدات العابرة للحدود الوطنية في المنظمة أهمية تشاطر المعلومات بعد تجميعها وتحليلها. وقالت “إن العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات ينطوي على إمكانات كبيرة بوصفه نموذجا حديثا لإنفاذ القانون، الأمر الذي يقود إلى نتائج إيجابية، ولكن نجاحه يعتمد إلى حد كبير على شروط خاصة من بينها الدعم

حتم تواصل ظاهرة الإرهاب والجريمة المنظمة بالعالم العربي ضرورة تكثيف الجهود لحماية الأمن العربي من تهديدات الجماعات المتطرفة، وقد استفاقت تونس أواخر أكتوبر الماضي على دوي تفجير في شارع الحبيب بورقيبة نفذته شابة ثلاثينية وقعت فريسة الاستقطاب، وفي مصر وقع استهداف الأقباط مجددا أوائل نوفمبر الجاري في حادثة مؤلمة، وفي خطوة تهدف إلى تجاوز نقائص الحماية الأمنية والعمل الاستخبارتي بالمنطقة العربية، أطلقت جامعة الدول العربية النسخة العربية الأولى من كتاب “دليل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حول الضوابط الاستخباراتية” الذي يقدم حلاولا تطبيقية، للاستفادة من الخبرة الأوروبية بغية تطوير العمل الشرطي ورصد الجريمة دون تجاوز مبادئ حقوق الإنسان، كما وقع الاتفاق ضمن فعاليات إطلاق الدليل العربي الأول لمنظمة الأمن بالقاهرة على عقد أول قمة عربية أوروبية خلال شهر فبراير من عام 2019 في مصر، لتعزيز التعاون المشترك ومواجهة التحديات الأمنية.

محمد الحمامصي

□ القاهرة – أطلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة النسخة العربية من كتاب “دليل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن العمل الشرطي الذي يستهدي بالمعلومات”، الثلاثة، الذي شارك في وضعه أكثر من 30 خبيرا لإنفاذ القانون من الدول الـ 57 المشاركة في المنظمة والأوساط الدولية والعمليات الميدانية للمنظمة. وشارك في فعاليات إطلاق أول نسخة عربية من دليل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا خبراء وممثلون عن الدول العربية والغربية.

وأكد الوزير المفوض بسفارة السودان بالقاهرة خالد الخير أهمية إطلاق النسخة العربية من دليل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في المجال الأمني عامة والعمل الشرطي خاصة، حيث يغطي مساحة تزداد الحاجة إليها يوما بعد يوم، وقال “هو بالتأكيد لا يعني فقط نشاطا فكريا يقتصر على ترجمة كتاب من لغة إلى لغة وإنما يعني وضع لجنة مهمة في مجال التعاون الأمني والشرطي بين عالما العربي والشركاء في أوروبا في ظل عالم تنقل المسافات بين أجزائه يوما بعد يوم“.

ورأى الخير أن العمل الشرطي والأمني لم يعد ذلك العمل الذي تحده حدود الجغرافيا والمكان وينكفي على الدولة القطرية بحدودها المعروفة، بل أصبح يتداخل مع بعضه البعض بسبب تنامي الجريمة العابرة للحدود وظهور الجرائم الإلكترونية أو ما يعرف بجرائم المعلومات وجرائم أخرى مثل الاتجار بالبشر والمخدرات والهجرة غير الشرعية وغيرها من الجرائم غير التقليدية.

ويعتقد الخير أن العمل الشرطي “يتخذ بعدا عالميا في مجمله وإن اقتصر على حماية الأمن داخل الدولة القطرية باعتبار أن الأمن الدولي بات يتشكل من منظومات العمل الأمني داخل الدول ليتكامل في مجمله ويمتدنا

العمل الشرطي والأمني لم يعد ذلك العمل الذي تحده حدود الجغرافيا، بل أصبح يتداخل مع بعضه البعض بسبب تنامي الجريمة العابرة للحدود وظهور الجرائم الإلكترونية والهجرة غير الشرعية





«قيادة البلاد مضت على نهج تعزيز الاستقرار في المنطقة والعالم لتصبح دولتنا نموذجا عالميا في نشر وتعزيز القيم الإنسانية ومثالا في التسامح والتعايش».

مريم بنت محمد سعيد حارب المهيري
وزيرة دولة في الإمارات

«أؤمن بأن التسامح حق إنساني وأداة تطوير حضاري وتنموي، ولعل أكثر ما تحتاجه منطقتنا اليوم أن تتسامح شعوبها وأطيافها الدينية والثقافية مع نفسها».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



القمة العالمية للتسامح في دبي.. التعايش سبيل إلى تغيير المجتمعات

● قيم متجذرة في الهوية الإماراتية تحولت إلى أولوية وطنية ● تعايش الأديان في الإمارات حوّل التسامح إلى نهج حياة



سلم وانسجام

الآلاف من الهنود المقيمين بالإمارات بعيد “ديوالي” الذي يصادف فصل الخريف من كل عام ويستمر خمسة أيام.

وهذا العيد يحتفي به الهندوس والسيخ في جميع أنحاء العالم، ويتزامن مع بداية السنة الهندية الجديدة التي “تتشرب بدايات جديدة، وانتصار الخير على الشر والنور على الظلام”.

وخلال أيام “ديوالي” تترزين البنايات والأبراج السكنية في الإمارات بسلاسل من النور، وتمتد سلاسل الإضاءة للأسواق الشعبية التي تستقبل أبناء الجالية الهندية. ويخرج أبناء الهند إلى الشوارع لإطلاق ألعاب نارية ويستخدمون إضاءات عدة تعكس حالة من البهجة والفرح.

وكل عام، يحتفل الآلاف من المصريين المسيحيين بالإمارات بعيد القيامة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أبوظبي، بحضور وزراء وشخصيات إسلامية من الإمارات. وتتعهد صور الاحتفال بعيد الفصح المجيد لدى المقيمين المسيحيين الذين يتوجهون إلى الكنيسة الإنجليزية في أبوظبي، والتي افتتحت عام 2008.

● صور التعايش والتسامح تتعدد في الإمارات؛ مسيحيون يؤدون الصلوات في كنائسهم، وأسيويون يتوجهون إلى معابدهم

وقال وزير التسامح الشيخ نهيان بن مبارك وقتها إن “هذا المبني يؤكد أن دولة الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، كانت دائما ولا تزال بلد الأمن... بلد يدين أهله بدين الإسلام الذي يدعو إلى التسامح واحترام معتقدات الآخرين، وهي من أهم الدعائم والمركّزات التي تنطلق منها بلادنا”.

وفي أبوظبي أيضا، أنشأت بلدية مدينة العين مقبرة لغير المسلمين في منطقة الفوعة بتكلفة بلغت أكثر من 16 مليون درهم (ما يعادل 4,36 مليون دولار) لخدمة الجاليات غير المسلمة في الإمارة.

وتضم المقبرة التي تشغل مساحة 40 ألف متر مربع محرقة وغرف انتظار ومرافق خدمية تتناسب مع طقوس الدفن مختلف الطوائف الدينية.

ويقول المقيم المصري أندرو جورج إنه عندما قدم للإمارات قبل عدة أشهر فوجئ بوجود كنائس تفتح أبوابها له، مشيرا إلى أنه كل أحد يزور الكنيسة وكأنه في مصر.

وتقول زوجته ميرنا فوزي “سعدت جدا عندما علمت بأن المؤسسات الحكومية والخاصة تمنح موظفيها من المسيحيين إجازات خلال الأعياد والمناسبات الدينية المسيحية”. وتضيف “تجسد الإمارات نموذجا للتسامح والتعايش بين مختلف الجنسيات والديانات، ولا يشعر شخص بأي فوارق وفقا للجنسية أو اللغة أو الدين”.

أما المقيم الهندي منصور كومار فيعيش هو وأسرته في إمارة الشارقة، ويشير إلى أن أبناء الجالية الهندية بمختلف طوائفهم يعيشون حياة سعيدة ويمارسون عاداتهم بحرية ولا فرق بينهم وبين أي مقيم أو مواطن في الإمارات.

شبكة المعلومات أو شبكات الاتصالات أو المواقع الإلكترونية أو المواد الصناعية أو وسائل تقنية المعلومات أو أي وسيلة من الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، وذلك بمختلف طرق التعبير كالقول أو الكتابة أو الرسم.

التعدد ترياق ضد التطرف

ودشنت الإمارات العام الماضي المعهد الدولي للتسامح الذي يهدف إلى بث روح التسامح في المجتمع، وتعزيز مكانة دولة الإمارات إقليبيا ودوليا كنموذج في التسامح، وترسيخ ثقافة الانفتاح والحوار الحضاري، ونبذ التعصب والتطرف والانغلاق الفكري، وكل مظاهر التمييز بين الناس بسبب الدين أو الجنس أو العرق أو اللون أو اللغة.

ويتضمن قانون إنشاء المعهد الدولي للتسامح إطلاق جائزة تسمى “جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للتسامح” التي يتم من خلالها تكريم الفئات والجهات التي لها إسهامات متميزة في ترسيخ قيم التسامح على المستويين الوطني والدولي، وتشجيع الحوار بين الأايان وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام باعتباره دين تسامح وسلام. ويعمل المعهد على بناء وتاهيل قيادات وكوادر عربية شابة تؤمن بقيمة التسامح والانفتاح والحوار بين الأديان والثقافات، وسيتولى كذلك اقتراح السياسات والتشريعات وعقد المؤتمرات الدولية وإعداد البحوث والدخول في شراكات مع المؤسسات الثقافية المعنية في العالم لنشر مبادئ الوثام وقيم التسامح بين الأجيال، وإطلاق المبادرات التي تهدف إلى تعزيز التعايش المشترك بين كافة أفراد ومكونات المجتمع، وتهئية بيئة تحفز على الانسجام الثقافي والتناغم المجتمعي وتحد من السلوكيات الإقصائية.

ومن مظاهر التسامح الفريدة في الإمارات، إطلاق اسم “جسر التسامح” على واحد من أشهر وأجمل الجسور في دبي، وهو جسر يمر فوق قناة دبي المائية، ويعد معلما سياحيا بارزا، إذ جرى تصميمه على شكل قوس ضخم، مزين بمختلف أنواع الإضاءة التي ترى من على بعد كيلومترات عدة.

وخلال شهر نوفمبر الجاري، احتفل مئات

للسلام العالمية “التي تنطلق من التعاليم الإسلامية السمحة، وتجلئ فيها معاني التسامح والاعتدال، فضلا عن دورها في خلق قنوات للتواصل مع الشعوب كافة، تعزيزا للعلاقات الدولية وتحقيقا للسلام العالمي”.

ومن الأمثلة العملية لروح التسامح التي تتمتع بها دولة الإمارات، قرار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي إطلاق اسم مريم أم عيسى “عليهما السلام” على مسجد الشيخ محمد بن زايد في أبوظبي “ترسيخا للصلات الإنسانية بين أتباع الديانات والقواسم المشتركة بين الأديان السماوية”.

كما أطلقت حكومة الإمارات البرنامج الوطني للتسامح الذي يهدف لإظهار الصورة الحقيقية للاعتدال واحترام الآخر ونشر قيم السلام والتعايش.

ويهدف البرنامج إلى تعزيز التسامح لدى الشباب ووقايتهم من التعصب والتطرف، والمساهمة في الجهود الدولية للتسامح. كما يتضمن البرنامج حزمة من المبادرات مثل أسبوع التسامح ومركز الإمارات للتسامح، وبرنامج المسؤولية التسامحية للمؤسسات وهو الأول من نوعه في العالم.

قوانين تجرم الكراهية

وتطبق الإمارات قانون “مكافحة التمييز والكراهية” الذي يهدف إلى إثراء ثقافة التسامح العالمي، ومواجهة مظاهر التمييز والعنصرية، أيا كانت طبيعتها، عرقية أو دينية أو ثقافية.

ويقضي أيضا بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها، ومكافحة أشكال التمييز كافة، ونبذ خطاب الكراهية عبر مختلف وسائل وطرق التعبير.

ويحظر القانون التحجج بحرية الرأي والتعبير لإتيان أي قول أو عمل من شأنه التحريض على ازدراء الأديان أو المساس بها. كما يحظر التمييز بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو العقيدة أو المذهب أو الملة أو الطائفة أو العرق أو اللون أو الأصل. ويجرم القانون كل قول أو عمل من شأنه إشارة الفتنة أو النعرات، أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات من خلال نشره على

تمثل الإمارات أرض تعايش سلمي بين أكثر من 200 جنسية، مما جعلها نموذجا للتسامح وتقبل الآخر دون تفرقة أو تمييز. هذا النموذج تعزز بإحداث مؤسسات وقوانين تكرس المبادئ الإنسانية التي يقوم عليها مجتمع متجانس وسلمي، وهو ما جعل من القمة العالمية للتسامح التي تحتضنها دبي الخميس والجمعة حدثا فريدا باعتبارها تمثل منصة لتبادل الأفكار التي تكرس التسامح ونبذ العنف والتطرف كما تعالج القضايا المختلفة في هذا السياق.

ومقيمون من العشرات من الجنسيات في مسيرة للتسامح بأبوظبي تزينت خلالها الأبراج الشاهقة بعبارات “التسامح”. وفي شهر مارس الماضي، نظمت أبوظبي “مؤتمر التسامح والوسطية والحوار في مواجهة التطرف”، وتم خلاله تأسيس جمعية الإمارات للتسامح والتعايش السلمي كأول جمعية من نوعها في الإمارات لنشر ثقافة التسامح.

وقال مغير خميس الخييلي رئيس دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي خلال افتتاح القمة العالمية للتسامح، إن “دولة الإمارات أرست نموذجا فريدا يحتذى به على مستوى العالم في التسامح والتعايش”. وتابع “حرصت القيادة الحكيمة بصورة دائمة على ترسيخ قيم التسامح لتصبح نهجا متجذرا في الهوية الإماراتية وأولوية وطنية انطلاقا من قناعتها الراسخة بأهمية التسامح كركيزة أساسية لمجتمع متحضر ومستقبل مستدام”.

وتتعدد صور التعايش والتسامح في الإمارات؛ مسيحيون يؤدون الصلوات في كنائسهم، وأسيويون يتوجهون إلى معابدهم... في المستشفيات والمدارس يقف مسلمون إلى جوار مسيحيين وبجانبهم مقيمون من دول أسيوية ينتمون لديانات ومعتقدات عدة... الجميع يقضي حياته دون أي صعوبات.

والإمارات هي أول دولة عربية تعين وزيرا للتسامح، وتحديدا في عام 2016، حين أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات ورئيس مجلس الوزراء عن تعديل وزاري، تضمن إنشاء وزارة للتسامح.

ووفق ما تقول الحكومة الإماراتية، تدعم وزارة التسامح موقف الإمارات “نحو ترسيخ قيم التسامح والتعددية والقبول بالآخر، فكريا وثقافيا ووطنيا ودينيا، وترسيخ التسامح كقيمة أساسية في المجتمع على الصعيدين المحلي والإقليمي”.

وتتسبب هذه الوزارة أهمية كبيرة كون الإمارات دولة تجمع مقيمين من 200 جنسية، وتستقبل أكثر من 15 مليون سائح سنويا، من مختلف الجنسيات والمعتقدات.

وفي كلمة ألقها الخميس بمناسبة اليوم العالمي للتسامح الذي يوافق السادس عشر من الشهر الجاري، أكدت مريم بنت محمد سعيد حارب المهيري وهي وزيرة دولة في الإمارات أن “التسامح يشكل إحدى القيم المحورية التي بنيت عليها الدولة حتى أصبحت نهجا متávلا وراسخا في المجتمع الإماراتي”.

وقالت إن “قيادة البلاد مضت على نهج المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتعزيز الاستقرار في المنطقة والعالم لتصبح دولتنا نموذجا عالميا في نشر وتعزيز القيم الإنسانية ومثالا في التسامح والتعايش”.

الملايين من العرب والآسيويين والأوروبيين يعيشون بالمدن الإماراتية، يمارسون عاداتهم وطقوسهم بحرية، ويحتفلون بأعيادهم ومناسباتهم الدينية والوطنية في إطار من التسامح والتعايش، يشعرون بالمساواة ولا يتعرضون لأي تمييز.

وتكفل قوانين دولة الإمارات للجميع العدل والاحترام والمساواة، وتجرم الكراهية والعصبية وأسباب الفرقة والاختلاف. ومن أبرز مبادرات الإمارات في مجال التسامح، جائزة محمد بن راشد آل مكتوم

دبي – تعد القمة العالمية للتسامح التي انطلقت في دبي الخميس الحدث الأول من نوعه في العالم مما يجعل منها حدثا مميزا، إذ تشكل رسالة تخاطب إقليمي وعالمي موجهة إلى العالم بكل اختلافاته الذي بات بحاجة إلى بث قيم التسامح.

وتبحث القمة العالمية قضايا التسامح والسلام والتعدد الثقافي بين البشر في كل أنحاء العالم وتكرس إمكاناتها وخبرات المشاركين فيها لإيجاد حلول لإنهاء الانقسامات والتطرف والطائفية وكل أشكال التعصب العرقي والثقافي أو الديني.

ويشارك في القمة العالمية للتسامح أكثر من ألف شخصية من قادة الرأي وصناع القرار وسفراء السلام والتغيير وعلماء الدين ورجاله والمتخصصين في مجالات الفنون والثقافة في حوارات تفاعلية.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء في الإمارات، أن بلاده حريصة على تهئية المناخ الذي تدعم من خلاله كل حوار جاد يسهم في نشر مقومات السلام حول العالم.

وشدد في خطاب القاه خلال افتتاح القمة العالمية للتسامح على أن الإمارات تدعم “كل حوار يعين على تعزيز روح المودة والتسامح بين شعوبها ومد المزيد من جسور التواصل من أجل العبور إلى مستقبل يكفل للناس السعادة والاستقرار في إطار من التعايش وتقبل الآخر وتفهم الاختلاف”.

وقال محمد بن راشد “نعمل على ترسيخ مكانة الإمارات عاصمة للتسامح والتعايش الإيجابي”، مشيرا إلى أن “الإمارات ستظل نموذج الانفتاح على الآخر وتقبل أفكاره”.

◀ الإمارات تجمع مقيمين من 200 جنسية وتستقبل أكثر من 15 مليون سائح سنويا، من مختلف الجنسيات والمعتقدات

وتابع “فالجميع في بلدنا يعيشون ويعملون دون تفریق بين مواطن ومقيم. فالتسامح لا نعليله شعارا ولكننا نعيشه نهج حياة”، موضحا أن “التسامح قوة تدفع المجتمع إلى الأمام”. وبين “نحن نربي أولادنا على التسامح ونغرس فيهم قيم التعاون واحترام التنوع والاختلاف ليكونوا أقوياء بققهم في أنفسهم”.

وتناقش القمة العالمية للتسامح كيف يؤدي التسامح إلى إحداث تغيير إيجابي في حياة المجتمعات، إلى جانب الاطلاع على النموذج الإماراتي الذي تمارسه فعلا على أرض الواقع على صعيد كيفية تحويل التسامح إلى نسق حياة وثقافة عامة لها.

ثقافة التسامح

تنتظم في الإمارات بشكل دائم العديد من الفعاليات والتظاهرات التي تتعلق بالتسامح، حيث شهدت قبل انعقاد القمة العالمية خميس والجمعة (15 و 16 نوفمبر الجاري) خروج مسيرات وإطلاق مبادرات للتسامح وإنشاء معهد دولي للتسامح، إلى جانب فعاليات مختلفة لوزارة التسامح ومؤتمرات للتعايش والتسامح. وقبل أيام خرج وزراء إماراتيون وشخصيات عامة ومواطنون



مشهد من احتفالات الهنود بمهرجان ديالي في دبي



ضمن فعاليات مهرجان الرواد الدولي للمسرح بخربكة، يقدم الكاتب المسرحي المغربي محسن زروال ندوة بعنوان «الممارسة المسرحية بين الهواية والاحتراف».

قدم قطب المسرح والفنون الركحية بمدينة الثقافة في تونس العاصمة الخميس 15 نوفمبر 2018، عرضا لمسرحية «القبلة» للمخرج منير العرقى.



مسرح

مسرحية تشاهدها وكأنك أمام التلفزيون وبيدك الريموت كونترول

● «بيريكولا» و«باركينغ» مسرحيتان في عمل واحد تكملان رواية غسان كنفاني ● أمين ناسور يحيي مسرح البَسط المغربي القديم



مفارقات ساخرة لأبطال يحملون بالهجرة

◀ المسرحيتان تمتازان بتقنية الاسترجاع واستخدام المشاهد القصيرة، وسينوغرافيا بسيطة لكنها مؤدية

وكما يجري العمل في تقديم الدراما التمثيلية كمسلسل متتابع، وبرهن هذا اللون على أن المُشاهد الذي اعتاد على تغيير القنوات التلفزيونية بالرموت كونترول كل دقيقتين من دون أن يثبت على قناة فضائية واحدة، بدافع الملل أو الاستزادة من مشاهدات مختلفة، سيعجبه هذا اللون من العروض المسرحية التي تتكون من مشاهد تمثيلية قصيرة تعتمد على المفارقة الضاحكة الهادفة والتعليق الساخر.

أو تعليقات تحمل مضامين اجتماعية إرشادية وتعليمية.

واعتمد مسرح البَسط على نصوص كثيرة من المفارقات المستقاة من الكتب التراثية، كالخلاء للحافظ، ومقامات بدیع الزمان الهمداني، وأخبار الحمقى والمغفلين، والأذكىاء، لابن الجوزي، وغيرها من التراث العربي الساخر.

وأضاف مخرج المسرحيتين لتجربة الصديقي أن جعل كل مسرحية تقدم بشكل مستقل في حفلة خاصة بها، وكل واحدة مؤلفة من العديد من المشاهد التي تقوم على الاستدكار أو تقديم المفارقات القصيرة التي تحصل للممثلين.

ومن الملاحظ أن اختيار المسرحيات المتتابعة، كمشاهد سريعة أو مسرحيات بأجزاء يكمل بعضها البعض الآخر الذي سبقه فيه استفادة من التجربة التلفزيونية،

الحدث الدرامي، وصاحبت انفعالات الممثلين من خلال حواراتهم الحاملة عن ذكرياتهم. ذكرتنا هذه التقنية أيضا بتجربة المخرج الطيب الصديقي في مسرحه «الجال» (الماكسور) عند تقديمه في العام 2001 مسرحيات البَسط (مغربها بَسطة) كمسرحية «الليل والسرراويل البيضاء» و«مقامات بدیع الزمان الهمداني» و«جنان الشيبة» وغيرها.

مسرح البَسط

مسرح البَسط نوع من المسرح استنبطه المسرحي المغربي الراحل الطيب الصديقي من مسرح شعبي مغربي قديم برع في تقديمه فنانون مغاربة منذ القرن السادس عشر، ويقوم على تقديم مشاهد قصيرة، وكل مشهد لا يستغرق سوى دقائق قليلة. تخصّص بتقديم مفارقات ساخرة أو مواقف كوميدية

لا يخفى أن المسرح العربي بات يعاني من غياب الجمهور، ما يطرح أمام الفاعلين المسرحيين طرقا جديدة ومبتكرة للتجديد في الخطاب المسرحي وطرق طرحه بما يتماشى وضرورات العصر، ومزاجية المشاهد، وسرعة الزمن وانفتاح الأمكنة وسطوة التكنولوجيا، وهي كلها عوامل أخذها المسرحيون المغاربة، مثلا، في اعتبارهم في محاولة لتقديم مسرح جديد.

فيصل عبدالحسن

وخيباتهم، الهجرة إلى الخارج، فيهدتون إلى فكرة أن يهاجروا من خلال الاختفاء بين صناديق ومهملات الفرقة الفنية الألمانية في إحدى كرفانات المعدات، التي ستعود إلى ألمانيا بعد انتهاء تصوير الفيلم في المغرب. العقدة الدرامية التي استخدمها مؤلف مسرحيتي «بيريكولا» و«باركينغ» تذكّرنا بحبكة رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني، والتي نشرت في بيروت العام 1963، وحكت عن مأساة ثلاثة فلسطينيين اضطروا للتسلل إلى الكويت في هجرة سرية من خلال الاختفاء في خزان للماء تسحبه سيارة، للعبور من خلال نقطة تفتيش الحدود بين العراق والكويت، لكنهم يختنقون في خزان الماء حتى الموت.

وفي مسرحية «باركينغ» الجزء الثاني من العمل يكمل المخرج أمين ناسور حدث المسرحية الأولى، وهي من إعداده مع ممثلين إضافيين على كادر المسرحية السابق هما محمد أفقيير وأشراف اليعقوبي.

ويواصل الممثلون حدث مسرحيتهم السابقة بوصول عربة الكرفان، التي تحمل أمتعة الفرقة الألمانية والتي اختبأ بينها الفنانون المهاجرون إلى منطقة نائية.

ويظن الفنانون أنهم وصلوا أخيرا إلى ألمانيا بعد معاناة سفر طويلة، أمضوا خلالها ساعات في قلق من أن يكتشفهم أحد مصادفة ويفضح وجودهم بين الأمتعة، وهم في وضع اختفاء غير مريح. ولكن المفاجأة الحزينة بالنسبة إليهم، والتي تضحك الجمهور وتشكل مفارقة لها مغزاها الذي يشير إلى عدمية فكرة الهجرة من الوطن، حين اكتشفاهم أنهم لا يزالون في وطنهم، وأن المنطقة النائية التي ظنوا أنها أرض المانيّة، هي في الحقيقة منطقة «بارك» (موقف) لوقوف السيارات في ضواحي مدينة مغربية.

امتازت المسرحيتان بتقنية الاسترجاع واستخدام المشاهد القصيرة وسينوغرافيا بسيطة، لكنها مؤدية، وديكور سهل التركيب والتغيير، وموسيقى مؤثرة ساهمت في تنامي

لا عرضت مؤخرا على مسرح محمد الخامس بالرباط مسرحية «بيريكولا» التي لامست أحلام بعض الشباب في الهجرة إلى دول أوروبية، هذا الحلم الذي يتحول في الكثير من المحاولات إلى كابوس، سواء بعد الوصول إلى هناك أو في الطريق إليه.

المسرحية من تقديم فرقة تفسون للمسرح الأمازيغي بالحسيمة، وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، ومن إخراج أمين ناسور وتأليف سعيد أبرنوص. سينوغرافيا طارق الريح، موسيقى وأداء إلياس المتوكل وتمثيل شيماء العلوي، سليم بوعثمان، وكريم بويزة وعرضت في العديد من المدن المغربية كالرباط والحسيمة والناظور ووجدة وجدة وغيرها. وتتحدث المسرحية، وهي الجزء الأول المعنون «بيريكولا» عن مجموعة من الفنانين المغاربة يحصلون على فرصة للعمل كممثلين ثانويين، وبدلاء عن الفنان الرئيسي في اللقطات الخطرة من الفيلم، وكومبارس مع مجموعة فنية ألمانية جاءت إلى المغرب لتصوير فيلم بمنطقة الريف.

غسان كنفاني

في إحدى عربات «كرفانات» الحاجات المهملة والملابس القديمة تدور النقاشات بين هؤلاء الشباب المغاربة الذين تم اختيارهم للمشاركة في الفيلم الألماني، حول حياتهم، وما عانوه من تجارب حب فاشلة، ومحاولاتهم السابقة في العمل بمشاريع غير ناجحة.

وينقلنا المسرحية إلى مشاهد تمثيلية من سيرة هؤلاء الشباب، كاسترجاع لما مرّ بهم من حوادث وخيبات بسبب قلة التجربة أو عدم فهم لطبيعة المجتمع من حولهم، وعدم توفرهم لما يحتاجه سوق العمل من خبرات.

فيقرر الثلاثة «ربيعة ومووح وطافا» بعد أن يثسروا من أن يجدوا حلا لمشكلاتهم

«بابا.. تعا لعندي» ثورة على الصورة النمطية للمرأة

شريف الشافعي

القاهرة – «بابا..تعا لعندي»، قراءة مسرحية حية شهدها القاهرة مؤخرا للكاتبة الفلسطينية فرح برقاي، في إطار احتجاج نسوي على الصورة النمطية للمرأة، وانتقاد الحياة المفككة لعائلات فلسطينية تعاني الشتات.

جاءت القراءة المسرحية الحية «بابا.. تعا لعندي» التي تخللتها عناصر صوتية وموسيقية مسجلة، بمثابة إعلان عن العلاقة المباشرة بين الإبداع وقضايا المرأة الفلسطينية، فهي امرأة تحمل هموم المرأة العربية الاعتيادية في مشهد ذكوري عام، بالإضافة إلى ميراثها الخاص كفلسطينية تكاد التضيق والنزوح ومشاعر الشتات. لقي العرض نقاعلا ملموسا من جانب الجمهور الكبير الذي ملأ مسرح معهد غوته الألماني بالقاهرة، مساء الاثنين 12 نوفمبر، إلى درجة المشاهدة وقوفا.

واندرج عرض «بابا.. تعا لعندي» في فلك نسوي أرحب أطلقه المركز الثقافي الألماني بالقاهرة بعنوان «تنشويش»، ويهدف من خلال نقاشات وعروض فنية وأدائية نسوية إلى دعم المرأة وإعادة تقديمها في المجتمع بصورة تليق بكرامتها وقدراتها، ومعالجة الكثير من المسائل الجنسية والجندرية (الصفات المتعلقة بالنوع الاجتماعي) بحضور مبدعات وأكاديميات وناشطات وحقوقيات.

قُفِرَ العرض فوق الحواجز، تلك التي تقيد شعبا بأكملها، كما تقف حائلا أمام المرأة الفلسطينية في علاقتها الأسرية وتعاملها مع الزوج والأبناء. هناك حصاران تستدعيهما الأحداث؛ فالشعب يواجه الاحتلال ويقاسي ويلات التهجير والإغتراب، والمرأة تواجه لرفع أغلال الذكورية والخلاص من الشتات النفسي وتقديم ذاتها كند للرجل: الأب والزوج والشريك. من الوضع جالسة، تتحرك الراوية بتعبيرات جسدية وإشارات وإيماءات

وانفعالات وجه محسوبة ومعدة بدقة، ساردة محتويات رسائل تبعث بها لصديقة لها. ومن خلال قراءة البطلة الفلسطينية الشابة لرسائلها، يمتزج الواقع بالخيال، فهي شخصية فنية مصنوعة، والمؤلفة ذاتها «فرح برقاي» التي تحكي قصة حياتها في مخيم اليرموك والمنافي المتتالية.

الإطار السياسي والمجمعي العام وتفاصيل القضية الفلسطينية وحياة الشعب القاسية في ظل الاحتلال، هي الغلاف الطقسي الذي يغلف دراما العرض، فيما تتعمق الرؤية في ترصد العلاقة بين المرأة والرجل، من خلال استكشاف مراحل وتطورات علاقة الراوية بابيها، الذي تحكي عنه باستفاضة منذ مولدها إلى ما بعد وفاته، كما يتجلى صوته في التسجيلات الصوتية القديمة.

ينبني العرض على تقنية رسائل الحكي كثيفة أساسية، وتخللها الكثير من التسجيلات الصوتية، للأب عبدالرحمن، الطبيب الناجح الذي يبدو مثالياً في حديثه لإحدى الإذاعات حول الطب كمهنة نبيلة والطير كرمز للحرية والانطلاق، كما تظهر تسجيلات أخرى لأغنيات وطنية، وقصائد محمود درويش، وسيمفونيات موسيقية، وموج البحر الهادر، وغيرها من الأصوات الدالة.

تقدم الرسائل الصوتية، إلى جانب الأخرى



تونس تفوز بالجائزة الذهبية في مهرجان الأردن المسرحي

المسرحية التونسية «فريدم هاوس» نص وإخراج الشاذلي العرفاوي.

وسجل رئيس لجنة التحكيم الفنان الأردني خالد الطريقي خلال حفل الختام سابقة هي الأولى منذ سنوات في عمر المهرجان، حيث اتفقت اللجنة على عدم تضمين بيانها أي توصيات على عكس الدورات الماضية.

كما تحدث عن آليات عمل اللجنة التي تكونت من الفنان العراقي محمد سيف، والفنان البحريني عبدالله السعداوي، والفنان المصري عصام السيد، والفنان الإماراتي عبدالله راشد، والمعايير التي وضعت لتقييم العروض.

وخلال حفل الاختتام كَرّم الدكتور أبوorman ضيوف المهرجان وهم أحمد أبورحيمة من الإمارات، والدكتور سامي الجمعان من السعودية، وأنا عكاش من سوريا، وأعضاء لجنة التحكيم، وسلم الشهادات التقديرية للمشاركين في المهرجان.

يشار إلى أن الأعمال المشاركة خلال هذه الدورة كانت 10 مسرحيات، نصفها من الأردن، والباقي من الكويت، تونس، عُمان والعراق.

عمان – فازت المسرحية التونسية «الرهوط أو تمارين في المواطنة»، تأليف وإخراج عماد المي، بالجائزة الذهبية لأفضل عمل متكامل في الدورة 25 من مهرجان الأردن المسرحي، التي اختتمت فعالياتها مساء الأربعاء في المركز الثقافي الملكي، بحضور وزير الثقافة والشباب الدكتور محمد أبوorman.

وتفكك مسرحية «الرهوط» ما ظنناه ثابتا مثل ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في نقد لاذع لمنظومات الحكم والتسلط، دون تحديد مكان واضح أو زمن واضح.

وتكسر المسرحية النمط التقليدي للمسرح المبني على الخرافة والعقدة وعلى الشخصيات والحوار، وفي الحقيقة هي لا تقدم ذلك، بل تقدم عملا مفككا في ظاهرة إلى مقاطع لغوية وحركية تجمع بينها محاور أساسية، في مزيج فريد متناقض هو عينة فنية مكثفة من واقع متشظ.

كما فازت بالجائزة الفضية لأفضل عمل متكامل المسرحية الأردنية «من يخاف أن يعيش وهما»، إعداد وإخراج علاء بشماف، فيما حصلت على الجائزة البرونزية



مخرج مسرحية الرهوط يتسلم الجائزة الذهبية

على الرغم من أن الأداء فردي على المسرح، فإن الحسّ الدرامي قائم في العرض، والحالة الحوارية دائمة، من خلال الحضور الصوتي للأب والأم والطفلة التي كانت، ومقدم البرامج الإذاعية، والتسجيلات الكثيرة، التي تعكس جوانب الحياة المختلفة في المجتمع الفلسطيني، وفي مخيمات اللاجئين، وفي المنافي التي تنقلت بينها العائلة. «بابا.. تعا لعندي»، نداء من امرأة ترجو استعادة أبيها، اتسع صداد ليكون صرخة النساء جميعهن في وجه القيد، وحلم شعب بوطنه المنشود.



بيعت مؤخرا في مزاد أقيم بصاله «سوئي» بنويورك، رسالة للكاتب الأميركي إرنست هيمنفوي، تعود إلى عام 1935، بمبلغ 28 ألف دولار.

يستضيف الصالون الأدبي، الجمعة، في دار الثقافة بن رشيق بتونس العاصمة الكاتبة والقاصة التونسية وفاء فتح الله في لقاء مفتوح حول تجربتها.



ما الذي يبقى من الإبداع البشري لو حذفنا منه الشعر

● عارف حمزة: الشاعر روائي كسول ولكن العكس لا ينطبق على الروائيين



لو نظرنا إلى عمل فني ممتع سنقول مباشرة: آه.. ذاك هو الشعر

يوضح حمزة “في البدايات لم يخطر ذلك في بالي. بمعنى أنني لم أكن أفكر بفارئ نصوسي. ولكن حاليا أفكر في القارئ، ليس من أجل تقديم ما يرغب فيه أو ما يحتاجه، بل في اللعب معه، في خداعه، في صدمه من خلال الصورة أو الدرامية أو النهايات أو بساطة الأشياء أو خلخلة الأشياء العظيمة الوهمية في ذهنه.”

التوثيقية مهمة السينما والرواية وربما المسرح وفنون أخرى، لكن الشعر هتش على تحمل أدوار وأوامر ومصطلحات كبيرة

ويتابع “في كتابي الأخير، الذي صدر باللغة الألمانية أيضا، كان الكتاب مؤلما للقارئ الألماني. تصلني رسائل وأحاديث عن كمية الألم التي يتفاجأ بها القارئ الألماني الذي يعيش حالة من الرخاء. يظنون أن الألم انتهى ما دام لا يوجد هناك ألم شخصي. يريدون أن يديروا ظهورهم لماضيهم الذي كان مؤلما بشكل لا يطاق خلال الحربين العالميتين. يظنون أن الألم مادة وثائقية وليس عيشا حقيقيا وعيشا شخصيا. ولكن متى كان الشعر غير مؤلم؟ لذلك أحب أن أقدم لقارئ، وبشكل موجز ومكثف، ما يصدمه ويذكره بأن الألم هو الجار الحقيقي لحياته الرخوة.”

وتقديه وتجعله مسجوناً في عاطفية مفرطة، وفي إطار ما وفي مكان ما وبين شخصين محددين. فتح النصوص، وعدم سجنها، بحاجة إلى عمل لغوي، من حيث الضمائر والزمن وتغيير مجرى الزمن... إلخ، وهو إحدى متعه في الكتابة، دون أن يتناول ذلك على شعرية النص ولا على هشاشته ورقته الجارحة.

الحوار يسيطر على ثالث أيام ملتقى الثقافات بفنون الدمام

نقول: كل عام وأنت مرفأ للقلوب العامرة بالبياض.



ديوانية رتوة رتوة تطرح أسلوبا مغايرا في الحوار

إضافة إلى مشاركة الشاعر خليل الفزيع، فيما أدار الأمسية الشاعر فريد النمر الذي قال في افتتاحية الأمسية: للوطن الذي يعيشنا ونعيشه.. ويحبنا ونحبه.. وبالفنا ونالفه

الدمام (السعودية) – كسرت “ديوانية رتوة الفكرية” المعتاد في مشاركتها ضمن ندوات “ملتقى المنتديات الثقافية في المنطقة الشرقية” الذي أقيم مؤخرا في جمعية الثقافة والفنون في الدمام، من خلال اعتماد أعضائها على محاوره الجمهور بالدرجة الأولى، وذلك في الأمسية الأولى لليوم الثالث من الملتقى والتي حملت عنوان “تجليات في المشهد الأخلاقي” وشاركت فيها كل من روائي النجدي وفاطمة الشملان، وأدارت الأمسية نورة التويجري، التي عرفت بالديوانية، مشيرة إلى أنها مبادرة نسائية قائمة على الحوار الفكري للإطلاع على مختلف وجهات النظر المعاصرة مستخدمة أدوات النقد والتحليل.

بعدها شاركت فاطمة الشملان في حوار عن نشأة الأخلاق ليدور نقاش حول كونها فطرية أو مكتسبة عند البشر، إضافة إلى كونها نسبية بالنسبة إلى شعوب العالم، فيما تناولت روائي النجدي مع الجمهور محورا يتعلق بمراتب الأخلاق وأفضليتها على بعض. وفي الأمسية الثانية شارك “متندى الخط الحضاري” باسمية شعرية بعنوان “في رحاب الوطن” وشارك فيها الشعراء عقيل المسكين وجاسم عساكر وباسر الغريب،

مشاهد الحرب تصادق قصائد ديوان “لست وحيدا” لعارف حمزة. لكن الشاعر يتعامل معها بمنتهى الهدوء. يقول حول ذلك “ربما هذا هو مزاجي؛ لقد كتبت عن الحرب كمحارب مهزوم، ولكن لا يريد أن يكون رقما هشا وضائعا وغامضا. إذا ذهب أحدا إلى الحرب سيموت، حتى لو أنه عاد منها، أو نجأ. مزاجي هذا جعلني أصدر مجموعتي الأولى ‘حياة مكشوفة للقصص’ في عام 2000، وكانت عن الحرب بين الإخوة. وكذلك مجموعتي الثالثة ‘قدم مبتورة’ في عام 2006، التي كانت تدعو إلى مغادرة هذه الأرض التي ستدمرها الحرب، أن نغادرها كي نموت في الطمانينة. مزاجي هذا جعلني أكتب مجموعة ‘الكناري الميت’ منذ يومين؛ وكانت عن التعذيب في السجون والموت تحت التعذيب، وهذا ما جعلها متنوعة من دخول بلدي منذ صدورها في عام 2009.”

يضيف الشاعر “لا أدري من الذي كان يصرخ في داخلي أو يئن، فانا لم أذهب إلى حرب يوما وكذلك لم أدخل السجن سوى ليوم واحد. وبالتالي لا أجد أنه من الضروري أن يكون أحدا مسجوناً كي ينتمي كتابه إلى

الشعر ضد البشاعة كشعار عام، ولكنه يعيش معها أيضا ويفتتها وينشر صوتهما وصورها كتفصيل مهم على هذا الكوكب

‘أدب السجون’. لم تكن هذه رغبتي بالتأكيد عندما كتبت عن ذلك ولم أسجن، هي مهمة النقاد الذين يضعون أسلاكاً شائكة حول الكتابة كلما تحرر كاتب من القيود. عادة ما يكون الشعر ضد البشاعة كشعار عام، ولكنه يعيش معها أيضا ويفتتها وينشر صوتها وصورها كتفصيل مهم على هذا الكوكب الغريب.”

في ديوان “لست وحيدا” عمل حمزة على تحرير اللغة من زمينيتها الثابتة في القواميس، لتبدو حيوية وطازجة مع كل قصيدة. نسأله عما يبحث في الشعر؟ فيوضح “أنا أبحث عن الشعر فحسب. ولكن منذ البداية كنته بلغة بسيطة ومكتفة معتمدا على توليد الصور التي تحاول أن تظل بريئة من الزمن والمكان. كذلك أنا أبحث للتخلص من الأصوات التي تصنع ذلك الضجيج في رأسي وفي حساسيتي. للتخلص من الأصوات التي ذهبت للحرب بدلا عني، وكذلك ذهبت إلى المنفى والمستشفيات والسجون وماتت من شدة الحب أو الهجران أو الانتظار أو التعذيب أو سوء التفاهم مع العالم. أريد أن أعثر على صوتي النقي من بين كل تلك الأصوات، وربما وقتها يكون صوتي هو صوت روائي كتب الشعر بسبب حساسيته وإخلاصه لتلك الأصوات الضعيفة والمهملة وإخلاصه للشعر.”

ويضيف “كان الشاعر يعيش شاعرا، أو يتصنع ذلك العيش، داخل حياته العادية أو الاستثنائية. حاولت العيش منفصلا عن ذلك، ليس على أن الشعر صنعة أو لا، بل على أنه حياة خاصة نغثر عليها مرات ونضيعها مرات كثيرة.”

من يقرأ نصوص كتاب “لا أريد لأحد أن ينفذني” و“لست وحيدا” سيرفع أن بلد الشاعر قد شهدت نزوحا وقتلا ودمارا. نسأله عن مدى تعمه أن تكون الكتابة أداة للتوثيق، فيقول “الوثائق يكتبها المنتصرون، الغالبون. نحن كنا مغلوبين على أمرنا. نحن كنا مهزومين منذ سكتنا عن صعود العسكر والدكتاتوريات. هي أصوات وليست وثائق. هي أصوات نختنق. هي أشياء صغيرة لا يلتفت إليها أحد ربما، ولكنها تؤلم، وتتابع ألمها حتى عندما لا نشعر بعدها بأي ألم. ربما ‘التوثيقية’ هي مهمة السينما والرواية وربما المسرح، لكن الشعر هتش على تحمل أدوار وأوامر ومصطلحات كبيرة. وعندما يذهب الشعر نحو تلك القضايا الكبرى، وهو حدث ويحدث دائما، نشعر بأن كاتب ذلك الشعر هو عامل عند شيء، أو أحد آخر، غير الشعر ومتعة كتابته أو حتى التفكير فيه.”

من ناحية أخرى يشير ضيفنا، من ضمن المفردات التي لا يجب استخدامها في نصوصه، تلك المفردات التي تغلق النص



نحن وفكرة الفضاء العمومي



أزراح عمر

كاتب جزائري

□ خلال أيام قليلة ستشهد جامعة تونس – المنار ندوة حول الفلسفة والفضاء العمومي، الفضاء الذي يعد من أكثر الموضوعات الحساسة والمعقدة والمتشعبة والتي لم تفلح فيها من الدراسة في الفكر العربي والتجسيد المبدائي الفعلي في حياتنا اليومية، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وجود مثل هذا الفضاء وبالمواصفات التي عرفتها أوروبا البرجوازية وبالشكل الذي فكر المفكرون الأوروبيون / الغربيون حوله. لا شك أن احتدام النقاش حول المشكلات الحادة والعوائق الكثيرة التي تعرقل نمو مؤسسات المجتمع المدني المستقل عن الأنظمة السياسية الحاكمة ببلداننا، وحول السبل التي يمكن أن تؤدي إلى تحويل شعار الديمقراطية البراق المرفوع منذ سنوات مغاريا ومشرقا إلى واقع معيش وملمس في مجتمعاتنا، هو الذي حفز على تنظيم هذه الندوة وغيرها. ولكن يلاحظ أن هناك دافعا معرفيا خارجيا ويتمثل في التأثير الحاسم الذي مارسه ولا يزال يمارسه الفكر الغربي وكذلك واحد من أبرز الجيل الثاني من جماعة مدرسة فرانكفورت، وهو الفكر الألماني يورغان هابرماس، على دارسي الفكر والفلسفة عدنا وبشكل خاص تأثير هذا الأخير الذي تجرّه نظريته في العقلانية التواصلية، ونقاشه الصاخب ضد عدد من فلاسفة ما بعد الحداثة الأوروبيين/ الغربيين المتطرفين الذين يروجون لإفلاس مشروع الحداثة والتنوير، وكذا كتابه الشهير الموسوم بـ”التحول البنيوي للمجال العمومي”، الذي يعتبره نقاد الفكر في الغرب أكثر كتب هابرماس إلهاما في الفكر التاريخي السوسيولوجي الملهم. لا شك أن المحاولات التي يبذلها أساتذة ودارسو الفلسفة والفكر ببلداننا لاستيعاب وتمثل وشرح المتن الفكري الغربي، بما في ذلك فكر هابرماس، هي توجه إيجابي وهي أيضا ثمرة من ثمرات الانتباه إلى تقدم الفكر الغربي وضرورة فهم الغرب والاستفادة من إنتاجه المعرفي، ولكن المشكلة المزمنة التي عانينا ولا تزال نعاني منها دائما تتمثل في انقضا ض دارسينا وأسادتتنا على الفكر الغربي بواسطة منطق الموضة العابرة وبذهنية العالم الثالث المتخلف غير المعادلة في قوة التحليل والابتكار للنظريات وللمفاهيم واستخراجها من خصوصيات واقعنا المختلف للذهنية الغربية التي تحتل موقع الريادة في الغالب في مشهد خلق النظريات والمفاهيم الفكرية النابعة من خصوصيات وحاجات ومستوى الغرب نفسه. إذا كانت نظريات الفضاء العمومي عند هابرماس هي نتاج لتطور الفكر الألماني وتحليله للفكرة الليبرالية نظريا وممارسة للمجال العمومي البرجوازي الأوروبي وخاصة في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا فهل ينفعا اجترار ما ابتكره هابرماس؟ وماذا جنبنا حتى الآن من استيراد الأشكال الأدبية والنماذج السياسية والنظريات الفكرية منها مثلا البراغماتية والوجودية والماركسية وهلم جرا؟

من جهته أشاد جعفر آل حسين بكتاب أمين معلوف وقال “شهادة متمعة لروائي عاش تجربة الهوية المركبة، والتي قدمت لنا أسئلة تستحق العودة للوقوف عندها ومنها سؤال ألاه أين ينتهي التأكيد المشروع للهوية؟ وأين يبدأ انتهاك حقوق الآخرين؟ وفي آخر أمسيات اليوم الثالث من الملتقى قدمت “الحلقة المسرحية المعرفية” قراءة في كتاب المسرح الهندي للكاتب نيمي شاندرأ جين الذي يعتبر من الشخصيات المسرحية الهندية، وقدم القراءة المخرج ياسر الحسن، وأدار الأمسية سعود الصفيان الذي افتتح الندوة بالتعريف بالحلقة المسرحية المعرفية مشبرا إلى أنها مشروع ثقافي أسس من قبل قسم المسرح بجمعية الثقافة والفنون بالدمام عام 2001، وهدف إلى فتح الحوار الجاد بين المسرحيين في المنطقة.

بعدها شرح الحسن الكثير من تفاصيل الكتاب مشيرا إلى أن المؤلف أكد أن المسرح موجود في الهند منذ قديم الزمن، مستشهدا بتحريم “ديانة الجانية” التي تعد إحدى الديانات الهندية القديمة لممارسة الفن والمسرح، وهو ما يؤكد حسب رأي المؤلف وجود الفنون المسرحية في الهند منذ تلك العصور القديمة.



انطلق النجم الأردني إياد نصار في تصوير مشاهد فيلمه الجديد «رأس السنة»، الذي يجمعه بالنجمة المصرية شيرين رضا، والعمل من إخراج محمد صقر.

أعلنت إدارة مهرجان أسوان السينمائي الدولي لسينما المرأة أنها ستكرم في دورتها الثالثة التي تقام خلال الفترة من 20 إلى 26 فبراير المقبل، النجمة منة شلبي.



سينما

«بنك المقاومة» فيلم عن الشجاعة والتضحية في زمن الحرب

● التصدي للاحتلال النازي باختراق البنك المركزي ● «نتفليكس» تقتحم موضوعا مسكوتا عنه منذ أكثر من 70 عاما



الترتيبات التي تسبق كل عملية

روبرت دي نيرو لا يشاهد التلفزيون ولا يذهب إلى السينما

يرى دي نيرو أن التكوين الجسماني يمكن أن يؤثر على الجانب النفسي، لذلك حرص على أن يزيد وزنه ستين رطلا قبل أن يقوم بدور جاك لاموتا في فيلم «الثور الهائج» (1980). وكان مفتونا بفكرة التدهور الواضح في الشخصية ويرى أنها تجلت على نحو رمزي بتدهوره الجسماني، ولم يكن استعمال الحيل التي تجعله يبدو بدينا تفيد في توصيل الشعور نفسه. يقول دي نيرو إنه يفهم ولع الناس بوسائل التواصل الاجتماعي، لكنه يصر على رفض التعامل معها، كما يقول إنه لا يشاهد التلفزيون ولا يذهب إلى السينما أيضا، وفي رأيه إنها وسائل تشتت التركيز ولديه الكثير مما يفعله على أي حال!

أما عن الشهرة ففي رأيه إنها لم تعد تعنيه الآن، وكان يشعر في شبابه بصعوبة في التعامل مع مسألة الشهرة، أما الآن فقد أصبح الأمر على ما يرام، وهو يخرج ويقابل الناس وبعضهم يوقفه ليصافحه أو يطلب النقاط صورة معه، وهو يرحب بذلك في جميع الأحوال.

عن المقارنة بين العمل في السينما والتمثيل في المسرح يفضل دي نيرو التمثيل السينمائي، فهو يرى أن السينما أكثر قدرة على خلق الشعور بالخيال، كما أن الأفلام تبقى إلى الأبد، لكنه لا يستبعد التمثيل المسرحي في حالة عثوره على مسرحية عظيمة تدور في العصر الحالي.

وهو لا يعرف كيف ستتشعر الصحف نعيه بعد وفاته، ولكنه متشوق جدا لمعرفة ما يمكن أن ينشر عنه، وقال إنه قابل أحد الصحفيين في حفل عشاء ذات مرة وأخبره الرجل أنه يكتب مثل هذه الكتابات التي تنتشر بعد وفاة المشاهير لصحيفة «نيويورك تايمز» وإنه كتب واحدة عنه، والواضح أنها جاهزة للنشر، وهم فقط يضيفون إليها اللمسات الأخيرة عندما يحين وقت نشرها!

* أ.ع

□ لندن - من المنتظر أن يحضر الممثل، النجم الأمريكي الكبير روبرت دي نيرو (75 سنة) صاحب الأفلام الشهيرة مثل «العرب» و«سائق التاكسي» و«الثور الهائج» و«رفاق طيرون»، أمسينتين في مدينتي لندن وبرمنغهام البريطانيتين يومي 26 و27 نوفمبر الجاري، يتحدث خلالهما عن مشواره الفني وتجربته في التمثيل السينمائي، كما يجيب عن أسئلة الجمهور، بدعوة من مؤسسة «تجربة مع..» التي تستضيف نجوم التمثيل والغناء والمسرح والفنون في العالم وتخصص أمسيات معهم يحضرها الجمهور بذاكرة مدفوعة ليستمتعوا بالحوار المباشر مع الضيف.

بهذه المناسبة أجرت صحيفة «الغارديان» حديثا مع دي نيرو، نشرت مقاطع منه، تطرق خلالها إلى بعض الجوانب التي تسلط الأضواء على شخصيته.

عن الفرص المتاحة اليوم أمام الممثلين يقول دي نيرو إنها أصبحت أكثر عما كانت عندما بدأ هو التمثيل، حينما لم يكن هناك سوى التلفزيون والسينما فقط، أما الآن فقد أصبح هناك التلفزيون والإنترنت، يقصد الشبكات العملاقة التي نبت الأفلام عبر شبكة الإنترنت، وهو ما يخلق فرصا أكثر أمام الممثلين.

يقول دي نيرو إنه يحاول دائما أن يجري أبحاثا قبل قيامه بدور ما، وقبل تصوير شخصية ترافيس بيكل في فيلم «سائق التاكسي»، مثلا قام بالفعل بالعمل كسائق تاكسي لعدة أسابيع.

وعن الأبوة يقول دي نيرو إنه تعلم الكثير من والده، لقد كان يعرف أنه يجب، وكان هذا مهما جدا بالنسبة له، لذلك أدرك أنه من المهم أيضا أن ينقل هذا الشعور إلى أبنائه، وأن يقضي وقتا كافيا معهم، على أن يكون حازما عندما يقتضي الأمر،

أما بعد أن أصبح جدا فقد تحرر من مسؤوليات الأب المباشرة.

عن رغبة في حماية النفس، وعن ذلك التنسيق الكبير الذي كان قائما بين ممثلي الحكومة الهولندية التي لجأت إلى العمل من لندن بعد سقوط البلاد في قبضة النازيين، وبين الذين بقوا تحت الاحتلال، يتحدثون كل فرصة لجل وجود احتلال بلادهم مستحيلا إلى أن انقضت الحرب. ويصور الفيلم كيف أصبح النازيون يبيعون السجناء مقابل المال، بعد أن أصبح شبح الهزيمة يخلق فوق رؤوسهم.

التوازن في البناء

يتميز الفيلم بالتوازن الدقيق بين مختلف الأطراف: النازيون وعملاؤهم وبحثهم الشاق عن «المخربين»، رجال المقاومة، ثم فان هال في علاقته بأسرته ثم دوره القيادي كرجل وهب حياته لهزيمة العدو من خلال معرفته العبقريه بطرق الخداع والتلاعب المالي لكي يحصل على ما يبغي، رافضا التراجع أو الاختباء حتى بعد أن تشتت المطاردة لكي ينفذ حياته من الموت، بل ولا يستمع حتى لنصائح شقيقه الذي جاء وقت رفض فيه أن يمضي معه حتى نهاية الطريق مرددا «نحن مصرفيون ولسنا مقاتلين»، غير أنه لا يستمر طويلا على موقفه هذا.

◀ فيلم «بنك المقاومة» يصور كيف أصبح النازيون يبيعون السجناء مقابل المال، بعد أن أصبح شبح الهزيمة يخلق فوق رؤوسهم

موضوع الفيلم جديد تماما، فعلى الرغم من مرور أكثر من 70 عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية إلا أن الكنف عن هذه القصة لم يحدث سوى مؤخرا فقط كما تظهر المعلومات التي تظهر على الشاشة في النهاية، حيث نرى صور أبطال القصة الحقيقية، فقد شاء المسؤولون عن البنك المركزي الهولندي بعد الحرب، الإبقاء على تفاصيل ما وقع سريريا حتى لا يسيء إلى سمعة البنك بعد أن تم اختراقه وتزييف عدد كبير من سندات مودعيه، وبالتالي الاستيلاء على أموالهم، ولكن كل هذه الأموال تم تسديدها كما تمت إعادة جميع الشهادات والوثائق الأصلية إلى مكانها بعد الحرب دون أن يلحظ أحد شيئا.

ورغم أن الفيلم يصور ببراعة تضامن جميع العناصر من شتى الطبقات الاجتماعية ومن بينهم كبار المسؤولين في البنك، مع رجال المقاومة إلا أنه ليس من أفلام «الرسالة» أو «الدعاية» التي تتلخص في الإشادة بالحس الوطني وتمجيد النصر على الألمان، فما يجعله فيلما يبقى في الذاكرة، أسلوب مخرجه وحنكته وبراعة بناءه السينمائي، ونجاحه في تحقيق متعة المشاهدة التي من دونها لا تكون السينما سينما، ولا يكون الفيلم فيلما.

رميا بالرصاص، والانتحار (الأسرة اليهودية التي انتحرت خوفا من المصير القادم)، وكذلك الخيانات والاستجوابات والمفارقات التي تكاد تكشف عن وجود الشبكة السرية، وكيف كان يتم إخفاء كميات كبيرة من الأموال في السرايب والإقبية، ولف حزم الأوراق المالية حول أجساد الرجال، ومشاهد أخرى كثيرة للمطاردات والتعقب والمفاجآت المريعة.

ينجح المخرج يورام ليرسن (55 سنة) في خلق دراما نابضة بالحياة، تتميز بإيقاع سريع متدفق لاهث، هو إيقاع أفلام «الثريلر» أو التشويق والإثارة، ولكن من دون ابتذال أو تسطيح بل في سياق رصين، وبشخصيات حقيقية من لحم ودم، تأسرك ببساطتها وصدقها، ويتمتع الفيلم بأداء تمثيلي مؤثر من جانب مجموعة الممثلين جميعا يتقدمهم بالطبع بطل الفيلم باري أوتسما في الدور الرئيسي في أداء يذكرنا بالممثل الأمريكي جيمس وودز.

ومن أكثر عناصر الفيلم تميزا صورته البديعة بفضل الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها مدير التصوير الهولندي مارك فان اللر، الذي يهتم كثيرا بالإضاءة بحيث تعيد تجسيد الأجواء التي كانت سائدة في أربعينات القرن الماضي، خاصة في المشاهد الليلية البديعة التي تقع في أجواء الشتاء الباردة بأمستردام وضواحيها الريفية، بالوانها البيضاء والزرقاء، مع مسحة خاصة تجعل الفيلم يبدو في الكثير من مشاهده قريبا من «الفيلم-نوار».

ويتميز الفيلم أيضا بموسيقاه التصويرية التي وضعها ميرلين سينتكر، والتي تبدأ بمزيج من موسيقى البوق النحاسي مع نغمات الكمان والتشيللو على شكل نذير، ثم تتسلل إليها نغمات البيانو تدريجيا لتصنع مزيجا من الترقب والقلق والخوف والتوتر وصولا إلى الذروة.

عن الشجاعة والتضحية

هناك الكثير من التفاصيل المتعلقة بالعمليات المصرفية المالية وكيف أمكن التلاعب بها، لكنها رغم تعقيدها الظاهري تبدو سلسلة ومفهومة، يتم تصويرها من خلال مشاهد «فوتوموناج» سريعة تتعاقب فيها اللقطات، كما نشاهد أيضا طوال الوقت تبادل الحقايب المليئة بالمال، ثم العمليات الحسابية المعقدة التي يقوم بها فان هال الذي يهجر أسرته ويختفي عن الأنظار في مكان آمن خارج المدينة لكي لا يقع في أيدي الألمان، الذين يبدأون في التشكك أولا في وجود تلك الشبكة السرية، ثم يقبضون على بعض العناصر ويقومون بتعذيبهم تعذيبا شديدا فيحصلون تدريجيا على بعض الاعترافات.

هذا فيلم عن الشجاعة والتضحية والتضامن في زمن الحرب، وكذلك عن الخيانات التي تقع إما عن خوف وإما

سنخصص بين وقت وآخر مساحة في «العرب» لمتابعة ونقد الأفلام والمسلسلات المهمة التي تعرضها شبكة «نتفليكس» بعد أن أصبح ما تبثه يثير اهتمام الكثيرين في العالم العربي، ونبدأ هذه المتابعات النقدية بتناول الفيلم الهولندي «بنك المقاومة».



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ من أفضل ما عرضته مؤخرا شبكة «نتفليكس» الفيلم الهولندي البديع «The Resistance Banker» الذي أجد الترجمة الأفضل له هي «بنك المقاومة»، فهو يقوم على أحداث حقيقية وقعت إبّان الاحتلال النازي لهولندا، ويمكن تلخيصها في إنشاء بنك سري يعمل من خلال الكثير من أساليب التحايل لاختراق البنك المركزي الهولندي الذي كان قد أصبح تحت سيطرة الألمان.

هذا البنك السري الذي أنشاه رجال المقاومة من أجل تدبير الأموال، لتمويل حركة المقاومة الهولندية ضد الاحتلال الألماني ومساعدة أسر السجناء السياسيين، والذين دفعوا أرواحهم في سبيل مقاومة الغزو، واليهود الذين فروا واختبأوا خوفا من مصيرهم المنتظر، وكذلك كتمويل إضرابات عمال سكك الحديد التي سببت الشلل لحركة النقل الألمانية، وتمويل طبع الصحف السرية المناهضة للاحتلال التي كانت تنقل أخبار المقاومة يوميا.

هذه الأمور جميعها يتم التعبير عنها في الفيلم من خلال دراما متماسكة تقبض على عناصر الموضوع كافة، تتمتع بقصة محبوكة تستغرق ساعتين، في سياق متعرج يتنازع بين الأزمنة.

فالفيلم يبدأ بعد الحرب مباشرة، أي بعد اندحار الاحتلال النازي حيث يجري التحقيق داخل البنك المركزي مع شقيق بطل الفيلم أو مؤسس تلك الشبكة السرية الذي لم يعد موجودا الآن، وهم يسألون الشقيق عن مصير «الأموال»، كم كانت وأين هي الآن؟ وفي «فلاش باك» طويل منقطع، يعود الفيلم إلى القصة من بدايتها، ويرتد بين حين وآخر إلى الزمن الحاضر.

الشبكة السرية

الفيلم من إخراج الهولندي يورام ليرسن، وقد رشحته هولندا رسميا لتمثيلها في مسابقة الأوسكار لنيل جائزة أفضل فيلم أجنبي، ولا شك أنه من أفضل الأفلام التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية عن المقاومة ضد النازية في أوروبا. ويعتمد الفيلم على قصة حقيقية تتركز حول شخصية «واللي فان هال» الذي كان موظفا في البنك المركزي الهولندي في أمستردام خلال الحرب العالمية الثانية، وقد انضم إلى صفوف المقاومة ضد الاحتلال الألماني «النازي» وأصبح مسؤولا عن أكبر برنامج سري لتمويل حركة المقاومة باستخدام أساليب التضليل والخداع، بل والتزوير أيضا للحصول على الأموال الحكومية، وأنشأ الرجل شبكة كانت تعمل بكفاءة عالية، في نقل وتوزيع الأموال على آلاف الأشخاص وظلت هذه الشبكة تعمل طويلا دون أن تلفت نظر النازيين وعملائهم في أمستردام.

من الطبيعي أن يتضمن فيلم كهذا الكثير من مشاهد التعذيب والإعدام

➤ المخرج الهولندي يورام ليرسن ينجح في خلق دراما نابضة بالحياة، تتميز بإيقاع سريع متدفق لاهث، هو إيقاع أفلام التشويق والإثارة، دون ابتذال أو تسطيح، بل في سياق رصين





يتواصل بـ«بيت السركال» بمنطقة الفنون بالشارقة حتى 19 يناير المقبل المعرض الاستعادي الأول للفنانة المصرية الراحلة آمال قناوي، والمعنون بـ«آمال قناوي: ذاكرة مجزة».

يتواصل حتى 20 نوفمبر الجاري بصاله «مارك هاشم» البيروتية معرض لمنحوتات الفنان اللبناني الراحل ألفريد بصيوص، والمعنون بـ«إطلالة معاصرة على النحت وفن الرولياف».



تشكيل

سينوغرافيا معاصرة لمنتصف الليل ومفاجآته

● فوتوغرافية لبنانية تتحول إلى عرّابة سندريلا الألفية الثالثة



من كادحات إلى أميرات

التي لا يههما سعادة ولا أحلام مستخدمتها. من خلال هذه المعادلة المحكمة تعقد بشكل أشمل ديناميكية استقراء المعرض، سيدرك الناظر أن من يقف وراء نظرة العاملة إلى ذاتها وإلى سيدتها، ونظرة الأخيرة إلى ذاتها وإلى مستخدمتها ليس الحضور الذكوري، رغم أن السيدة والعاملة تقدمان نفسيهما في معظم الصور الفانتازية على أنهما مصممتان وفق النظرة الذكورية السائدة إلى الجمال، تماما كما في لوحات الإعلان وغيرها.

الأساس في قصة سندريلا، كما في صور شذا شرف الدين، يكمن في نظرة المرأة إلى المرأة، الأسئلة التي قدمتها الفنانة حول موقف العاملة من ذاتها وموقف السيدة من العاملة بعد رؤية صور الأخيرة كاميرة تضاهيها جمالا، هي ذات الأسئلة التي تشكلت في ذهن موقف زوجة أبي سندريلا وبناتها أمام جمال سندريلا المتخفي تحت سخام المدفئة والعمل المضني.

وتختلف النظرات.. ففي حين تعمد زوجة الأب المتسلطة إلى كمّ جمال سندريلا والحؤول دون سعادتها، كما تفعل العديد من سيدات المنازل اللبنانية، تعمد العرّابة لا إلى جعل العاملات وسندريلا جميلات، بل إلى إبراز جمالهن، أما العاملة التي خضعت للعملية السحرية فربما لا تشكل مرتعا لدراسات أو استنتاجات سوسيولوجية/ نفسية تتطلب أكثر بكثير ممّا قدم، ربما ما أرادته عند خوضها هذه التجربة، هو ما أرادته سندريلا وفق الرواية الأميركية كبيرا كاس "لم تسع سندريلا أبدا للحصول على أمير، كل ما أرادته هو أن تأخذ يوم إجازة لكي تستطيع الذهاب إلى الحفل".

* م. ع

زوجة والدها وابتئنها وسبقت تدخل سحر ساحرة، كذلك للعاملات ثياب عمل وكبح لم يخلعنها إلا اللحظة التي تدخلت فيها عرايبتن شذا شرف الدين "لتحولهن" من كادحات إلى أميرات في هيثات مختلفة. أما الصورة الفوتوغرافية التي تجسد تحول كل عاملة على حدة إلى أميرة، فهي "وسائطية" كعربة سندريلا التي نقلتها إلى القصر، بقع الاختلاف في أن سندريلا تعود إلى ثيابها الرثة عند الثانية عشرة ليلا، أما بالنسبة للعاملة فلا فكاك للسحر إلا حين تحقق الصورة الفوتوغرافية، التي تجسد بدورها عقارب الساعة فيبقى نكرها حاضرا بصريا بعد غياب السحر.

المقاربة تنطلق من هنا، فثمة توزيع للشخصيات وصفاتها وأدوارها، هناك أولا العرّابة شذا شرف الدين التي تحول الحلم إلى الحقيقة، والتي تتبنى ما قالته العرّابة في القصة الخرافية عند انهماكها في تصميم وتنفيذ ثوب سندريلا وسينوغرافية ذهابها إلى الحفل "حتى العجائب تتطلب وقتا للتحقق"، إذ تذكر الفنانة أن العمل على أخذ الصورة الفوتوغرافية كان مضنيا جدا، إذ استغرق التصوير أربعة أيام من أجل إتمام 20 صورة.

احتاجت العرّابة شذا شرف الدين لتحقيق ضربة السحر إلى فريق من خبراء ملابس وديكور وتبرّج، تماما كما احتاجت عرّابة سندريلا مساعدة مخلوقات متعاطفة لكي تنفذ مراحل التحول.

وهناك العاملة التي كما سندريلا، لا بد أن تكون قالت في سرها وهي تفكر في زوجة أبيها "ثمة أمر واحد لا تستطيع أن ترغمني عليه، وهو معني من أن أحلم"، أما زوجة الأب الشريرة فهي ليست إلا "المدام" القامعة

ما من نظرية معاصرة تستجيب بسهولة "لصحة" أن تكون لأحدنا شخصية واحدة، طغت أو لم تطف على باقي الشخصيات، ونتيجة لتشرذم الذات والحاجة المتعاطلة إلى أن يكون عند المرء لكل مقال مقام وقناع نقيضه تكاثرت الأقنعة فوق الأقنعة التي سعت إليها السيدة والعاملة على السواء.

تتساعل شذا شرف الدين عمّا سيحدث إذا باتت "المدام"، بعدما صارت خادمتها تشبهها، إن كان الشبه سيحرك في داخلها عنصرية ما. ربما الإجابة على هذا السؤال تكمن في مكان آخر تماما، فقد خلق صورة العاملة عند السيدة الحاجة الملحة إلى أن تنحت لذاتها صورة جديدة غير تلك التي "سرقتها" منها مستخدمتها لا سيما إن كانت السركة "موفقة" ضاه فيها التقليد الأصل المُقلد.. أصلا.

لدى سندريلا، بطة الرواية الخرافية، فستان واحد وذلك طوال الفترة التي خدمت فيها

"مدام"، هو عنوان معرض صور للفنانة اللبنانية شذا شرف الدين لمعرضها المقام حاليا في صالة "أجيال" بالعاصمة اللبنانية بيروت، مجموعة أعمال موضوعها عاملات المنازل اللواتي وضعتهن الفنانة في صور تظهرن فيها في وضعيات وملابس وسط ديكور لا تنتمي إلى واقعهن، بل إلى ما يحلمن به أن يعبر عنهن وعن أحلامهن على الأقل شكليا.

□ بيروت - قدمت الفنانة اللبنانية شذا شرف الدين لمعرضها المقام حاليا في صالة "أجيال" البيروتية، والمعنون بـ"مدام" (السيدة)، بقولها "المعرض عن عاملات مهاجرات يعملن بالساعة يرتبن أمور المنزل، يربين الأولاد، يطبخن الطعام، ينظفن أوساخ المنزل، يساعدن كبار السن، ويجرصن على حسن عيش 'المدام'.. تلك السيدة التي تضي في ممارسة العنف يوميا، إزاء سيدة أخرى ضعيفة تقول شذا شرف الدين: كل يوم: كم محظوظة أنت، لأنك لست أنا".

وظهرت العاملات في هيثات مختلفة من أميرة شرقية، إلى سيدة مجتمع نافذة، وصولا إلى راقصة أو مغنية وغيرها من الشخصيات اللواتي أرادتهن العاملات لذواتهن، عن سبب اختيار هذا الموضوع تقول شذا شرف الدين "عندما تعيش في لبنان، من المستحيل ألا تنتبّه إلى الأزمة القائمة بين العاملات الأجنيبيات ومخدوماتهنّ أو "المدام".. هذا الموضوع تتناوله وسائل الإعلام يوميا تقريبا، وتغطي الماسي التي تتعرض لها تلك العاملات في بلدنا، من ناحيتي أردت أن أضئ على جانب آخر من العلاقة القائمة بين السيدة 'المدام'، وخادمتها، وتحديدًا عندما تكون العلاقة بينهما جيدة، أي حين لا تؤذي السيدة العاملة بشكل من الأشكال".

ثمة أمر آخر لا يقل أهمية عمّا أرادت التعبير عنه الفنانة، ففي المعرض مواجهة ومساءلة صورة السيدة لذاتها من خلال مستخدمتها، فبفضل أحلام العاملة المنجسدة في الصور استطاع المشاهد أن يكشف الستارة ليس عن أحلام العاملة فحسب، بل أيضا عن أحوال السيدة المتربصة بعاملتها في الخفاء.

أغلب ما اختارت العاملات أن يظهرن به في الصور جاء وفق أنواق واختيارات السيدات اللبنانيات ونظرتهن إلى معنى الجمال والسلطة المكرس مسبقا في الإعلانات وفي المجلات وعلى شاشات التلفزيون.

فنان مصري يشكل لوحاته من الأحجار والخيوط الملونة

عبدالسلام عيد:
الجدارية تقدم شرائح ميكروسكوبية رمزية للتفاعلات الإنسانية

للتعامل مع الخامات بكل أشكالها وأنواعها، وفيها استخدم الفنان المصري حبلا مختلفة السمكة وخيوطا وأقمشة وأحجارا ملونة ليشكل بها لوحاته، هو يحاول الخروج عن الإطار التقليدي للوحة بعناصرها وتشكيلها وأدوات صنعها، كما يخرج أيضا عن الإطار التقليدي للعمل الصرحي الحائطي، يحاول الجمع بين هذا وذاك في إطار من التجريب والمحاولة المستمرة في إثبات قدرة الخامة على التطوع بين يديه، أو قدرته هو على تطويع الخامة كي تعبر عمّا يريد من أشكال. أشكال عبدالسلام عيد زخرفية الطابع، تتخذ بألوانها الحبابية مكانها على صفحة الذاكرة البصرية للمتماثل، فلا تستطيع استبعادها من تلك المخيلة، هو يحمل من الجراة ما يدفعه إلى إبداع عمل كامل عن طريق لفائف الحبال، لفائف الحبال وحدها من دون إضافة عناصر أخرى، يطوعها ويغزل منها جداول ملتفة حول بعضها ليشكل هيئة زخرفية بالغة الرفاهة، تكسوها الظلال الرمادية وتحيطها التقاطعات والتباينات الخيلية.

أو تحريضية أيضا، ويقول "الجدارية هي أسهل وسيلة يمكن للفنان من خلالها أن يشارك فيها شعبه ويعبر عن همومه". ويستلهم الفنان عبدالسلام عيد في أعماله القيم الجمالية المستمدة من وحدات التراث العربي والإسلامي، مستكشفا جمالياتها وأبعادها الفلسفية والفنية، وموظفا إياها بصورة مباشرة وصرحة أو بصورة مجردة ورمزية أو بشكل تعبير.

كما أن لديه القدرة على التوظيف الناجح والمرهف لتلك الخامات الأكثر قربا إلى الناس، هو لا يحاول إعادة إنتاج صورة موازية لهذا المحيط البصري، بل هو يستنطق وهج المكان وبهجته، يكشف عن روحه وسره عبر تلك العلاقات البصرية التي ينشئها في تصاويره الجدارية وتجهيزاته الفراغية وحتى في لوحاته الزينية أو المائية. وأعماله الأخيرة مثال على تلك النزعة المحبة

القاهرة والمعونة بـ"مختارات" أنها تحمل حسا جداريا لا تخطئه العين، إذ استخدم فيها نفس الخامات والوسائل التي يستخدمها عادة في أعماله الجدارية الكبيرة. وعن تأثره هذا بالعمل الجداري، يرى عيد أن الجدارية يمكنها أن تقدم شرائح ميكروسكوبية رمزية تشكيلية للتفاعلات الإنسانية، فهي تحوّل فضاء المرافق العامة إلى مساحات تشكيلية

ولونية مليئة بالحياة والبهجة، وتحمل أحلام ورؤى وأفكار المتلقي ما يجعله يعيد اكتشاف العالم والآخرين من حوله، كما يعتبر الفنان أن الجدارية الفنية تمثل معادلا موضوعيا لامتداد تاريخ الأمة العربية وقضايا الشعوب، فهي فن قديم جدا، يتناول تراث الشعوب وتاريخها وفكرها لما تحمله من رسائل مهمة.

كما يلفت الفنان المصري إلى إمكانية أن تكون الجدارية مثيرة ومذهلة وهادئة،

ناهد خزام
□ القاهرة - يستخدم الفنان التشكيلي المصري عبدالسلام عيد عادة خبرات التصوير والنحت والحفر والكولاج، مستعينا في ذلك بالكثير من نفايات المصانع والورش، حيث يتولى استجلاء أوجه الجمال فيها، محاولا إعادة صوغ وتركيب هذه النفايات والتنسيق بينها، حتى يخرج إلينا في النهاية بمنتج فني هو وليد مصالحة موفقة بين الفن والتكنولوجيا.

الألوان التي يستخدمها عيد ليست هي تلك الخامسة الرقيقة من علب الطباشير أو أنابيب الغواش والزيت التقليدية، فهو يبحث عن الخامة واللون بعيدا عن كل تلك الخامات التقليدية المتعارف عليها، فقد تعامل هذا الفنان مع أطراف التعبير الفني: التصوير والرسم والكولاج والنحت والغرافيك بانواعه والفوتوغرافيا واللوحات الجدارية والعمارة والعمل الفني المركب في الفضاء والفنون الزخرفية بانواعها المختلفة، كما تعامل مع برامج الإضاءة والحركة في مجسماته وتراكيبه المعمارية ذات النهاية المستقبل، ومن الناحية الأسلوبية فهو رسام ومصور واقعي متمكن، لا يخلو من الشاعرية والرومانسية وحسن التكوين وطرافته. ومن اللافت في آخر إنجازاته التشكيلية التي عرضت مؤخرا بقاعة "إبداع للفنون" في



قدم النجم الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري جناح بايرن ميونخ الاعتذار الخميس بعدما دخل في مشاجرة مع مراسل لقناة تلفزيونية فرنسية عقب مباراة القمة، وقال ريبيري في رسالة مسجلة عبر الموقع الرسمي لبايرن ميونخ «بالتأكيد ما قمت به أمر خاطئ، الوضع كان صعبا بعد المباراة نظرا لحساسيتها».

الخلافات تصعب مهمة مجلس الصحافة المغربي بتنظيم الإعلام الرقمي

● صحافيو المواقع الإلكترونية يعملون دون ضمانات مهنية ● المجلس يعمل على صياغة ميثاق شرف للصحافة



صحافة متطورة بفضل التغيرات التكنولوجية

ميثاق ذو طابع إلزامي رسمي صرف، بالإضافة إلى النظام الداخلي للمجلس الذي له صفة قانونية واضحة، تتميز بصلاحيات كثيرة تصب كلها في تنظيم مهنة الصحافة بجميع أصنافها.

وأضاف أن هذا المجلس يعمل من خلال ثلاث واجهات، وهي اللجان التي تضم أعضاء من المجلس، وميثاق الأخلاقيات، حيث يمكن من تهيئة مشروع يكون مفتحا ومحل تشاور واسع، وأخيرا النظام الداخلي الذي ينص عليه القانون.

وتضمنت فعاليات الملتقى أربع ورشات، تمت خلالها مناقشة المحاور التالية: الصحافة الإلكترونية المغربية وسؤال الأخلاقيات، صناعة المضمون السمعي البصري في الصحافة الإلكترونية، النموذج الاقتصادي للصحافة الإلكترونية والمقولة الصحافية الإلكترونية بالمغرب.

التمزق في الجسم الإعلامي المغربي، يعتبر حاسما في الحاضر كما في المستقبل، مؤكدا أن "الديمقراطية هي السبيل لنزع فتيل التوتر داخل المجلس، والمدخل لتحديد على نحو دقيق علاقات استقلالية، وليست تبعية بين أطراف السلطة (التنفيذية والتشريعية والقضائية) والإعلام كسلطة رابعة".

واعتبر العاللي أن "الديمقراطية تمكن الصحافيين من القيام بعملهم على أحسن وجه وبمهنية عالية واحترام تام للقوانين وتبني للأخلاقيات المهنية".

ينسار إلى أن فعاليات الملتقى الوطني للصحافة الرقمية بالمغرب شهدت العديد من التجاذبات، لكن البقالي أكد أن لجان المجلس الوطني للصحافة عاكفة على صياغة ميثاق شرف للصحافة، سيتم نشره في الجريدة الرسمية للمملكة بعد المصادقة عليه، وهو

في المقابل اعتبر آخرون أن اختلاف وجهات النظر حول المجلس أمر طبيعي وديمقراطي ولا يمكن أن يحظى بموافقة تامة من الجميع، ورأى حمد عبد الوهاب العاللي، أستاذ الإعلام بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالعاصمة الرباط، في تصريحات سابقة أن "التوافقات مسألة لن تكون سهلة داخل المجلس الوطني للصحافة، خصوصا أن الأدوار المنوطة به مهمة".

وقال العاللي إن "ردود الفعل المختلفة تعكس دوائر متعددة من المصالح والتطلعات التي تطل إلى جزء منها مصالح السلطة". وأشار إلى أن "السلطة تريد أن يكون المجلس الوطني للصحافة مجلسا متوازنا بشكل ما، ويعكس الوضع القائم والتوازنات التي سادت إدارة العمليات الإعلامية بالبلاد منذ فترة". وأوضح أن "الوصول إلى توافقات حضارية بعيدا عن كل مظاهر

تعتبر الصحافة الرقمية في المغرب ذات أولويات للمجلس الوطني للصحافة حديث النشأة، نظرا لتزايد حجم هذا القطاع في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، لكنه يعاني بالمقابل من العديد من المشكلات منها عدم وجود قوانين تنظيمية كافية ولا يحظى الصحافيون العاملون به بالحماية والضمانات المهنية.

يوسف حمادي

وأوضح مجاهد أن "وسائل الإعلام بصفة عامة، ومنها الصحافة الرقمية، تعرف اليوم ديناميكية قوية، لذلك جاء المجلس الوطني للصحافة في المغرب بطموحات تنظيمية مع كل الشركاء، من أجل تاهيل قطاع الإعلام والصحافة، الذي لا يمكن تركه وحده لاقتصاد السوق وما يحكمه من منطق تجاري قوي، خاصة الصحافة الرقمية التي لا يجب تركها بمفردها تتصارع وسط منافسات قد تكون شريفة أو غير شريفة، لذلك لا بد من التدخل لتأهيلها كصحافة رقمية في المغرب، وتطويرها ودعمها".

وأبدى أسفه للعديد الضئيل للصحافيين الذين يحصلون على البطاقة المهنية داخل المؤسسات الصحافية الرقمية، ما جعل المجلس يواجه تحديا كبيرا ويطمح إلى رفع عدد الصحافيين الذين يحصلون كل عام على البطاقة المهنية داخل تلك المؤسسات، لكنه اشترط أن تكون تلك المؤسسات، ومن يعمل فيها من الصحافيين، تركز على شروط مهنية وأخلاقية وقانونية.

وخلص يونس مجاهد في تصريحه لـ"العرب" إلى القول بأن المجلس الوطني المنتخب حديثا لتنظيم مهنة الصحافة والصحافيين في المغرب، لن يغلق على نفسه، بل سيكون مفتحا على جميع الشركاء في إطار حوار متواصل يتم البحث من خلاله عن الحلول للنهوض بقطاع الإعلام في البلاد، طبقا لمبدأ المسؤولية الاجتماعية واحترام أخلاقيات المهنة، ومراعاة الجودة والإنتاج الصحافي القادر على القيام بدوره المنتظر من قبل المجتمع، وهي مسؤولية يتقاسمها الجميع؛ حكومة وقاعلين في الحقل الإعلامي. ويلمح مجاهد إلى الانتقادات التي طالت المجلس والجدل الذي رافق تأسيسه وانتخاباته، حيث أبدى عدد من الصحافيين وبشكل خاص المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، استياءهم من طريقة ترشيح أعضاء المجلس، وإقصاء شريحة واسعة من الصحافيين، باستراتا 15 عاما من الأقدمية، وإقصاء الصحافيين المغاربة المشتغلين بمؤسسات دولية.

يونس مجاهد:

المجلس لن يتغلق على نفسه وسيكون مفتحا على جميع الشركاء للنهوض بالإعلام



وتم انتخاب ممثلي الصحافيين المهنيين وناشري الصحف بالمجلس الوطني للصحافة، في يونيو الماضي، استنادا إلى الفصل 28 من الدستور المغربي، ويهدف المجلس إلى ضمان احترام القانون وتفعيل أخلاقيات المهنة في وسائل الإعلام كافة، ومن ضمنها الصحافة الرقمية، وتنظيم القطاع قانونيا ومهنيا وأخلاقيا.

برنامج إذاعي بأصوات العمالة الأجنبية في لبنان

إيصال فكرة أوضح وأفضل عن هذه البلدان وبشكل واقعي".

وأوضح شكر أنه تم حتى الآن تسجيل ثلاث حلقات من البرنامج: اثنتين عن إثيوبيا والثالثة عن السودان. ويتوقع بث أولى حلقات البرنامج في 2019، ويتلقى العمال الأجانب حاليا تدريبا ويسجلون حلقات البرنامج في ذات الوقت.

ويقدم البرنامج باللغة العربية أساسا وإن كانت حلقاته تتضمن فقرات قصيرة باللغة الأم للعمال الأجانب، لا سيما عندما يتعلق الأمر بحقوقهم في لبنان.

وأوضح شكر أن التدريب وتسجيل حلقات البرنامج يتمان يوم الأحد فقط، وهو يوم العطلة الأسبوعي لمن لهم عطلة من العمال الأجانب بلبنان.

◀ هدف برنامج «مش غريب» تقديم صورة أوضح للبنانيين عن المجتمعات التي يأتي منها العمال من أجل نشر التسامح

وقالت كريستين حبيب، مذيعة ومدربة "تفاعات بعدد الفتيات والشباب الذين اشتغلت معهم في حلقة السودان وإثيوبيا، وبما لديهم من طاقات وقدرات مختبئة، بالتأكيد أن الأسر التي يعملون لديها لا تعرف شيئا عما لدى كل واحد من هؤلاء الشباب، ورغم أنهم لا يملكون أي خبرة إذاعية، أو صحافية، لكن إذا تم تدريبهم من الممكن أن يصبحوا مقدمي برامج تلفزيونية بكل سهولة".

وفيما يتعلق بعملها بالبرنامج الجديد أوضحت طريكو بيكلي أنه يمثل تغييرا كبيرا في حياتها وحياة مثيلاتها قائلة "شيء جميل جدا، أن تشعر بنفسك تقوم بعمل جديد، أنا سعيدة ومتحمسة".

◀ بيروت - تأمل الإثيوبية طريكو بيكلي، وهي عاملة منزل في لبنان، أن تغير نظرة المجتمع اللبناني إلى بلدها من خلال مشاركتها في أول برنامج إذاعي من إنتاج وإعداد وتقديم عمالة وأفدة في بيروت من دول مثل إثيوبيا والسودان والصومال والغليين.

والهدف من ذلك هو تقديم صورة أوضح للبنانيين عن المجتمعات التي يأتي منها هؤلاء العمال من أجل نشر التسامح والاحترام اللذين تقول جماعات حقوقية خاصة بهؤلاء العمال إن هناك حاجة ماسة إليهما.

والعمل في برنامج «مش غريب» مستمر منذ عام 2017 وهو فكرة حركة مناهضة العنصرية، وهي حركة غير حكومية تتعاون مع العمال في مركز العمال الأجانب. وتأسس مركز العمال الأجانب في 2011 ويهدف إلى إتاحة مساحات مجانية وأمنة لتقديم مكان يمكنهم الالتقاء فيه وتعلم مهارات جديدة والعمل معا للحصول على معلومات وموارد ومساعدات.

وقال رامي شكر، منسق البرامج في حركة مناهضة العنصرية "الفكرة بدأت تقريبا منذ أكثر من سنة خلال الاجتماعات التي تنظم بشكل دوري في مركز العمال الأجانب كل جمعة".

وتابع "في واحد من تلك الاجتماعات طرحت فكرة العمل على برنامج إذاعي للتعريف بالبلاد التي جئنا منها، وللحديث عن المشاكل التي تصادفنا بطريقة تجعل التفاعل حيا مع الجمهور اللبناني، لإيصال الأفكار التي نريد تقديمها إلى أكبر قدر ممكن من الناس".

وأضاف "في الكثير من الحلقات يتم التركيز على بلاد معينة مثل إثيوبيا، السودان وسريلانكا. وهذا شيء مهم جدا، لأن لدى اللبنانيين أفكارا مسبقة عن جنسيات معينة أو عن بلد معين. فمن خلال هذا البرنامج يتم

وقيرست لوك ميديا ووركس" و"غانيت" و"معهد النادي الصحافي الوطني" و"إن بي سي نيوز" و"نيويورك تايمز" و"بوليتيكو" و"صندوق الدفاع عن حرية الصحافة" و"إي دبليو سكريبس كومباني" و"يو اس إيه توداي" و"واشنطن بوست".

◀ البيت الأبيض اعتبر أن شكوى شبكة «سي إن إن» هدفها الإثارة وتعهده الدفاع بشدة في مواجهة الدعوى القضائية

وأفادت المجموعات الإعلامية في بيان مشترك بأنه "سواء كانت أخبار اليوم متعلقة بالأمن أو الاقتصاد أو البيئة، فيجب أن تبقى لدى مراسلي البيت الأبيض حرية طرح الأسئلة".

وأضاف البيان "إن وصول الصحافيين المستقلين إلى الرئيس وأنشطته وعدم منعهم لأسباب تعسفية هما أمران لا غنى عنهما". في المقابل، أكد البيت الأبيض في مذكرة قانونية أن لديه "صلاحيات تقديرية واسعة" تسمح له بتقييد وصول الإعلاميين إلى الرئيس، وذلك ردا على الاتهامات بأن ما قام به هو انتهاك لبدء حماية الصحافة الحرة الوارد في المادة الأولى من الدستور.

وورد في المذكرة التي تم تقديمها قبيل جلسة الاستماع أن "الرئيس والبيت الأبيض لديهما الصلاحيات التقديرية الواسعة نفسها لتنظيم الدخول إلى البيت الأبيض للصحافيين (وغيرهم من أفراد العامة) واختيار أي منهم سيجصل على مقابلات أو سيتم اعتماده (لحضور) المؤتمرات الصحافية". واعتبر البيت الأبيض أن الشكوى التي تقدمت بها "سي إن إن" هدفها "الإثارة" وتعهده "الدفاع بشدة" في مواجهة الدعوى القضائية.

وقال رئيس المحطة الإخبارية جاي والاس في بيان صدر قبل ساعات من عقد محكمة فيدرالية جلسة استماع للنظر في القضية، إن "فوكس نيوز تدعم سي إن إن في جهودها القانونية لاستعادة أوراق اعتماد مراسلها في البيت الأبيض". وأضاف "ننوي التقدم بمذكرة صديق المحكمة (وهي وثيقة قانونية داعمة) لدى المحكمة. يجب عدم استخدام تصاريح الصحافيين العاملين في البيت الأبيض كسلاح. وبينما لا نقبل بالنبرة التي تزداد عدائيتها من قبل كل من الرئيس والصحافة في المناسبات الإعلامية الأخيرة، إلا أننا ندعم حرية الصحافة والوصول (إلى البيت الأبيض) والنقاشات المفتوحة من أجل الشعب الأمريكي".

وأعربت مجموعات إعلامية أخرى عن دعمها لتحرك "سي إن إن" قضائيا بينها وكالة "أسوشيتد برس" و"بولومبرغ"



دعم صحافي واسع لجيم أكوستا



الذكاء الاصطناعي شرطة مكافحة المخدرات على فيسبوك

المخدرات بشكل أسهل، وإذا كان المستخدم يبحث عن معلومات عن المخدرات على فيسبوك أو إنستغرام، فستتم الآن إعادة توجيهه إلى خطوط المساعدة والموارد المتعلقة بالعلاج والتعلیم.

وكانت الشركة الأميركية وضعت أسماء أدوية مثل "فنتانيل/fentanyl"، و"أوكسيكوتين/oxycontin"، و"أوبيويد/opioids"، و"زاناكس/Xanax" في هاشتاقات على إنستغرام، من أجل منع الترويج لها. وصرح المتحدث باسم إنستغرام لشبكة "سي بي إس نيوز" أنه تم اتخاذ هذه الخطوة، بعدما تبين أن هناك العديد من المنشورات التي تخالف الإرشادات الداخلية الخاصة بالشركة، وهو ما أدى لإخفاؤها، ومنها ما يتعلق بهاشتاقات المخدرات.

ولكن على الرغم من إزالة بعض الهاشتاقات المتعلقة بالمخدرات، مازال البعض الآخر متواجدا، إذ أنه في الوقت الذي حذف فيه هاشتاق "زاناكس"، لا تزال علامات هاشتاقات مثل xanaxplease وxanaxmoment تضم المئات من النتائج، عند البحث بواسطتها، على مواقع التواصل الاجتماعي.



وزير الأمن الإلكتروني الياباني لم يستخدم كمبيوتر في حياته

ساكوراوا، فلن يجد أي معلومات ليسرقها. في الواقع قد يكون ذلك أقوى أنواع الأمن".

وبصرف النظر عن توجهاته التكنولوجية، واجه ساكوراوا صعوبة كذلك في إثبات كفاءته في التخصص الأولمبي، مع تبقي أقل من عامين على بداية دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو.

ففي وقت سابق من الشهر الجاري، قال إنه لا يعرف شيئا عن خطط وزير الرياضة الكوري الشمالي لحضور اجتماع في طوكيو نهاية الشهر في انتهاك لحظر دخول مسؤولي النظام الكوري الشمالي إلى اليابان.

وبعدما قال ساكوراوا في مؤتمر صحفي إنه "لا يعرف شيئا" عن هذا الأمر، تدخل أحد مساعديه وسرعان ما صُحّح ساكوراوا كلامه، زاعما أن المسؤولين أطلعوه بالفعل على ذلك الأمر.

وذكر كذلك أنه لم يكن يعلم أن توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية طلب من الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في مارس السماح للرياضيين الكوريين الشماليين بالمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية 2020.

وخلال حديثه أمام لجنة برلمانية أخرى أخطأ الوزير وقال إن الأولمبياد ستكلف اليابان 1500 بين (13.21 دولار) بدلا من 150 مليار ين (1.32 مليار دولار).

كما أثنى باللائمة في أخطائه على عدم تقديم المعارضة الاسئلة مسبقا، على الرغم من أنها كانت تفعل ذلك، وخلال مؤتمرات صحافية عن الأولمبياد أجاب عدة مرات قائلا "لا أعلم".



واشنطن - يقوم فيسبوك بتجديد أدوات الذكاء الاصطناعي لمساعدته على العثور على بائعي المخدرات على منصاتها.

وتكشفت شركة التكنولوجيا العملاقة أنها تعمل مع خبراء من جامعة ألاباما في برمنغهام لاتخاذ إجراءات صارمة ضد تجار المخدرات.

وفي تدبينة حول المشروع، قال كيف مارتن نائب رئيس السياسة العامة الأميركية في فيسبوك "لقد بدأنا في إزالة المحتوى الذي ينتهك سياساتنا قبل أن يراه الناس أو يبلغون عنه، وإن تقنيتنا قادرة على اكتشاف المحتوى الذي يتضمن صوراً للأدوية وتصور الرغبة في البيع بمعلومات مثل السعر أو أرقام الهواتف أو أسماء المستخدمين لحسابات الوسائط الاجتماعية الأخرى".

ومن خلال جذب المزيد من المشاركات المخالفة تلقائيا، تسمح هذه التقنية لفريق فيسبوك باستخدام خبراتهم بدلا من التحقيق في الحسابات والصفحات والمجموعات، بالإضافة إلى العمل

مع الخبراء لتحديد الاتجاهات التالية كما يستخدم فيسبوك التكنولوجيا لإيجاد المساعدة لأولئك الذين يعانون من إدمان

التقنية قادرة على اكتشاف المحتوى الذي يروج للمخدرات

طوكيو - قال وزير الأمن الإلكتروني والأولمبياد المعين حديثا للبرلمان إنه لم يستخدم جهاز كمبيوتر قط في حياته، على الرغم من أنه مسؤول عن الإشراف على الاستعدادات الخاصة بالأمن الإلكتروني لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي تنظمها طوكيو في 2020.

وعين شينزو أبي رئيس الوزراء يوشيتاكا ساكوراوا (68 عاما) في المنصبين الشهر الماضي وهو لم يتول أي مناصب وزارية من قبل خلال 22 عاما في البرلمان.

واعترف الوزير بذلك في اجتماع لجنة برلمانية الأربعاء حين سألته نائب معارض عما إذا كان يستطيع استخدام الكمبيوتر. ورد ساكوراوا قائلا "لم أستخدم جهاز كمبيوتر قط".

وأضاف أنه يعلم أن "الحفاظ بحزم على الأمن الإلكتروني من وجهة نظر المواطن" جزء من عمله. ووفقا لما ذكرته وكالة إعلامية يابانية، قال "منذ أن كان عمري 25 عاما، أعطيت الموظفين العاملين لدي جميع التوجيهات اللازمة، لذا لا أستخدم الكمبيوتر بنفسي".

وحين سألته النائب كيف يمكن لشخص يفتقر لمهارات استخدام الكمبيوتر أن يكون مسؤولا عن الأمن الإلكتروني، قال الوزير إن السياسات يحددها عدد من العاملين في مكتبه بالإضافة إلى الحكومة الوطنية، معبرا عن ثقته في أنه لن تكون هناك أي مشكلات.

وأشارت ردود ساكوراوا في البرلمان والمؤتمرات الصحافية انتقادات.

وقال النائب المعارض ياساتو إيماي "من غير المعقول أن يكون شخص لم يستخدم الكمبيوترات قط مسؤولا عن الأمن السيبراني".

وقد أثارت تصريحات ساكوراوا جدلا كبيرا على الإنترنت.

إذ كتب أحد مستخدمي تويتر تغريدة قال فيها "ألا يشعر بالخلج" فاليوم جمع رؤساء الشركات يستخدمون الكمبيوتر، إنه حتى لا يعرف ما هي أقراص الـUSB. يا للعجب!!".

بينما قال ساخز آخر إن ساكوراوا ربما يكون مسؤولا عن نوع خاص به من الأمن السيبراني. وكتب "إذا استهدف أحد المخترقين كمبيوتر



عقول على مقاس المنع

#لا_تقرر_عني.. كويتيون ضد مجزرة الكتب

● مغردون يتساءلون: أي قيمة للمنع في عصر الإنترنت

وأضافت: @Bothayna_AlEssa

#المقصلة على رقاب الجميع والبلاد ضاعت في سخافة حرب غبية. #كافي— منع #لا_تقرر_عني #ممنوع_في_الكويت.

وتهمك مغرد: @KhAAINasrallah

#يعرض القرآن الكريم نقاش الملائكة، والإنسان، والشيطان، مع الله سبحانه وتعالى، وتساولاتهم، واعتراضهم، تخيل! أما نحن، فتحظر أفكارنا وتمنع حكاياتنا وتصادر تحليلاتنا وتقمع معتقداتنا، لأن هناك رقبيا من الناس له الحكم والوصاية، وعليه الحفاظ والحماية. #لا_تقرر_عني #ممنوع_في_الكويت.

وجزم متفاعل: @DrAldaihani

#نشر أفكار التسامح والانفتاح والتعددية واحترام الرأي الآخر والحرية الشخصية التي ينص عليها الدستور لا تتحقق بتقييد حرية الحصول على المعلومات، وتشجيع بيع كتب الخرافة والشعوذة والسحر والرأي المنغلق #لا_تقرر_عني #لا_لمنع_الكتب.

ويذكر معلوق أن الكتب غدت متاحة على شبكة الإنترنت ولا قيمة للمنع، مشيرين إلى أن "المسألة تتعلق بمبدأ وحق وليس ممارسة أو اقتناع".

في تويتر، دشّن كويتيون هاشتاقات لإدانة قرارات السلطات منع الكتب، ورفضوا فرضها "الوصاية" على ما يقرأونه، ونشروا صوراً للكتب التي تحتويها مكاتباتهم الشخصية قبل أن تصبح ممنوعة، تزامنا مع انطلاق معرض الكويت الدولي للكتاب في دورته الـ43.

وتضم قائمة الكتب المنوعة في الكويت روايات عالمية مثل "أحذب نوتردام" لفكتور هوغو و"مئة عام من العزلة" لغابرييل غارسيا ماركيز، وكتبا أخرى لمؤلفين عرب، وكتبا دينية إسلامية.

وتشهد الدولة الخليجية عموما حياة ثقافية نشطة، لكن في السنوات الأخيرة أثارت السلطات الكويتية غضب المثقفين ودور النشر، بينهم أدباء ومؤسّسات عربية، بسبب منع دخول كتب ومؤلفات كبار الكتاب.

وكتب مغرد: @HudaSSD

#ممنوع_في_الكويت منع كتب سير الشخصيات ذات الدور التاريخي في المجتمع، لا يعني إلا محاولة تغييب الذاكرة الشعبية عن دور الناس في بناء الدولة، ومعه التاريخ الموازي للتاريخ الرسمي، وحرمان الناس من تعلم دروس التاريخ. وهذا دمار للروح الوطنية أشد من الحروب. #ممنوع_في_الكويت #كافي_لمنع #لا_تقرر_عني.

وغردت الكاتبة بثينة العيسى: @Bothayna_AlEssa

#لا يزال البعض يقبل بمقصلة الرقيب على عنقه، لأنها أيضا على عنق خصمه.

اشتد غضب مستخدمي تويتر في الكويت ضمن هاشتاعي #لا_تقرر_عني و#ممنوع_في_الكويت، بعد منع وزارة الإعلام الكويتية رواية "الأخوة كارامازوف" للروائي الروسي الشهير فيودور دوستوفسكي إلى جانب نحو ألف كتاب آخر من المشاركة في معرض الكويت الدولي للكتاب الذي افتتح الأربعاء بنسخته الـ43.

وقال مدير معرض الكويت الدولي للكتاب سعدالعنزي إنه تم استبعاد 948 عنوانا، بينها رواية دوستوفسكي التي نشرت في القرن التاسع عشر وتتناول الأخلاق والعائلة والدين، لكنه تابع "هذه النسبة لا تذكر مقارنة بعدد الكتب التي سمح بدخولها والذي يتجاوز 87 ألف عنوان بينها 12 ألف عنوان جديد"، مضيفا "وزارة الإعلام هي التي منعت هذه الكتب وفق القانون".

وتثير ظاهرة منع الكتب في الكويت غضبا في أوساط الناشطين الشباب والكتاب الكويتيين الذين يعتبرونها نوعا من "الوصاية"، مع منع نحو أربعة آلاف كتاب خلال السنوات الخمس الماضية.

ويؤكد كتاب وناشطون أن أسباب المنع في الغالب غير منطقية وتأتي بسبب كلمة واحدة في بعض الأحيان.

وخرج نشطاء وكتاب كويتيون في تظاهرات في سبتمبر للتنديد بمنع الكتب.

أبرز تغريدات العرب

Zahiwehbe

كان طيفك محكوما بالإقامة الجبرية في خيالي.

yazanelhaj

بدأت سياسة إعادة الإعمار في سوريا بإزالة الأرضية ذات الأحجار القديمة التي تميّز حارات دمشق القديمة لاستبدالها بالزفت. مستقبلنا سيبدأ بالزفت.

thikramohamedn1

السخرية من علي العلاق لإدعائه بتلف7 مليارات دينار تعبر عن احتقار المواطن للمسؤول. من الواجب توسعة الاسئلة لتشمل مئات المليارات. وين راحت فلوس الدولارات العراقيين؟

UNarabic

الأمم المتحدة.

M_0g

صباح الخير.. أتمنى لكم فرصة سعيدة، تعترضكم في طريقكم للعمل، أو تصادفكم وأنتم تغلبون ذكرياتكم القديمة أو تجدونها في رسالة هاتفية أو ابتسامة وجه شخص عزيز.

elkamhawi

لا أعرف لم تأخرت في قراءة هاروكي موراكامي! لعله تخوفي من الروايات كبيرة الحجم، لعله رد الفعل على الانتشار المثير للحذر. رائحة الصنعة عالية كبهارات المطعم الاسيوي.

maysaashujaa

المشكلة في اليمن أن ميليشيا الحوثي رفضت أن تتحول إلى دولة وتحمل مسؤولية المواطنين، وأن الحكومة اليمنية تحولت إلى ميليشيا وتخلت عن مسؤوليتها تجاه المواطنين.

trjmatt

أمي بصحة جيّدة من هو العالم كي أحزن لأجله؟

khaledmontaser

حوار عبقرى من الحريف: لازم تكون عارف أن في البلد كتيرين ماتوا وهم في عمر 20 سنة لكن للأسف دفنوا وهم عندهم 75 سنة. مصر.

تحقيق

أقدم مدرسة فندقية في العالم تحتفل بذكرى مرور 125 عاما على تأسيسها، وما زالت تطبق نفس قواعد تعليم أصول الفندقة الصارمة كفصل الصحن.

افتتاح فندق في مقلع للصخور بمدينة شنغهاي يضم طابقا كاملا للأجنحة تحت مستوى المياه، حيث لا يمكن للنزلاء فيها التمتع بمعاينة أعماق مقلع شينكينغ.

طلبة أقدم مدرسة فندقية في العالم جنود في كامل الأناقة

● إدارة الفنادق الفخمة تبدأ بغسل الصحن ● الزبائن دائما على حق، أول قاعدة في قطاع الخدمات



لصناعة الحلويات علاقة بإدارة الفندق



دروس مكثفة لمهام كبيرة

ومنذ بداية دراستها، تستطيع الفتاة (21 عاما) أن تحكم على الفنادق بعين ناقدة. فهي تعترف أن "تحمل النزلاء غير المرغوبين هو أهم درس تعلمته بالفعل". وتقول عن مثل هذه المواقف، "حافظ على الهدوء وابتسم". وهي لا تكشف عن الدول التي يأتي منها النزلاء المرعجون، فالحصافة مسالة تحتل أولوية قصوى بالنسبة لمديري فنادق الغد.

وأضمت الأميرة ديانا الساعات الأخيرة من حياتها هناك قبل موتها المفجع في حادث سيارة عام 1997، وصك الأميركيون مصطلح "ريتز" لوصف شيء أنيق أو رائع. وبالعودة إلى الفصل الدراسي في المدرسة الفندقية بلوزان، تقول الطالبة الألمانية جوليا كولب، إنها تريد، بعد إنهاء دراستها، أن ترى العالم الواسع الكبير.

كبير، خلق جوا خاصا بفيض من الشموع المضاءة. وعندما توقفت وسائل التدفئة، قام بإحماء الحجارة في النار وملاؤها بأوعية الزهور لتكون بمثابة دفايات. وفي عام 1898، قام ببناء أول فندق يحمل اسمه في "بالاس فيندوم" في باريس. وحتى يومنا هذا، يعد أحد أفخم الفنادق في العالم.

“الميركيون ابتكروا مصطلح «ريتز» لوصف شيء أنيق أو رائع، نسبة إلى صاحب فندق بالاس فيندوم في باريس

تقديم الخدمات السياحية فن يحتاج إلى دروس تكون قاسية للمبتدئين، لذلك بعثت مدارس متخصصة في جميع أنحاء العالم، لكن أقدمها كانت لرجل قيل عنه إنه لن يكون رجل فنادق حقيقيا إلا أنه سرعان ما تعلم أصول المهنة التي تعتمد إرضاء الزبائن مهما كانت أمزجتهم، وتحافظ المدرسة إلى اليوم على مناهجها الصارمة منذ قرن وربع القرن، وما زال الطلبة يقبلون عليها من مختلف دول العالم رغم تكاليفها الباهظة.

لـ (لوزان (سويسرا) - ترتفع التوتر بمقدار عرض بطاقة اثنتان فوق الركبة. قد لا تكون تناشير الطالبات في مدرسة "إي.إتش.آل" الفندقية الشهيرة في لوزان، بسويسرا، أقصر من ذلك. وبالنسبة للطلاب الذكور فالزي هو بدلة وقميص وربطة عنق، وذلك في جميع الأيام.

احتفلت أقدم مدرسة فندقية في العالم مؤخرا بذكرى مرور 125 عاما على تأسيسها، لكن الطلاب لا يظنون أن قواعد تعليم أصول الفندقة أتى عليها حين من الدهر. يقول توبياس إيرليخ، وهو طالب من ألمانيا نشأ في النمسا، "من الجيد ارتداء ملابس أنيقة كل يوم.. هذا يمنحني شعورا بالقيام بشيء مناسب. وأنا أكثر إنتاجية عند ارتداء البدلة".

وتُدرّب مدرسة الفندقة في لوزان مديري الفنادق من جنسيات مختلفة، ويقوم الآلاف من الخريجين بتوجيه وإدارة الفنادق الكبرى، والشركات الاستشارية، وأقسام الشركات التي ترتبط بطريقة أو بأخرى بالفنادق وقطاع الضيافة في جميع أنحاء العالم. ويشمل التدريب أخذ فكرة عامة عن كل قطاع من أعمال الفنادق، وخلال فترة الدراسة التي تستغرق أربع سنوات، يجب على جميع الطلاب الذين يصل عددهم إلى ثلاثة آلاف في بعض الأحيان غسل الصحن وتنظيف أرضيات المطبخ وإعداد موائد الطعام وتحضير الشوكولاتة وتعلم فنون الطهي وتحضير شرائح اللحم، وتذوق مختلف أنواع النبيذ. وتُسال لارا مونكي، وهي الألمانية (19 عاما) نشأت في فنزويلا: "بدون هذه التدريبات التي تبدو شاقة بالنسبة للشباب، كيف يمكن لاحقا لشخص ما أن يدير فريقا عندما لا يعلم نفسه كيف يتم ذلك؟"

وهناك منج دراسية متاحة، لكن معظم الطلاب الأجانب يجب أن يدفعوا 160 ألف فرانك سويسري (160 ألف دولار) لتدريبهم لمدة أربع سنوات، بالإضافة إلى الإقامة. ونتيجة لذلك، هناك العديد من الطلاب الذين يحدرون من عائلات ثرية. وبالنسبة لبعضهم، قد يكون غسل الصحن والعمل في المطبخ أو المطعم بمثابة صدمة. يقول رئيس الطهاة سيريل ليكوسويس، الذي يعلم الطلاب تقديم وصفات جديدة،

شاوشانغ، "هذا مشروع جديد بالكامل لم نر له مثيلا من قبل"، مضيفا "لم تكن هناك أي مراجع أو حالات أو تجارب في إمكاننا التعلم منها لحل كل المشكلات".

وقد واجه المهندسون الذين أنجزوا المشروع مشكلات غير متوقعة، فقبل البناء الذي انطلق في 2013، تسبب هطول كميات كبيرة من الأمطار بطوفان نهر مجاور على موقع المقلع ما غطى نصف مساحته. ويوضح تشين "لو حصل هذا الأمر بعد إنجاء البناء، لكان ذلك بمثابة ضربة قاضية" للمشروع.

ويمثل الشلال أحد أكثر الأجزاء إثارة للانتباه في هذا المشروع. ويمكن للنزلاء



جمال وغرابة

جديدة ومختلفة عن رفاهية الفنادق المترفة والموقع. وفندق "هين نا" الذي يتواجد في ناغاساكي في اليابان يمتاز بأن جميع موظفيه من الروبوتات، إذ يجلس عند مكتب الاستقبال دينصورات تتحدث اللغات اليابانية والإنكليزية والكورية بطلاقة لاستقبال النزلاء.

هذه العودة إلى عصور الحيوانات المنقرضة، تجعل الزبائن يندشون برؤية ديناصورات آلية وموظفات روبوتات بملابس نسائية يابانية أنيقة تقوم باستقبال الضيوف وتسجيل بيانات الدخول.

الحفّالون هم أيضا من الروبوتات التي تقوم بجمع حقائب النزلاء وتضعها على عربة، وتقوم يد آلية ضخمة بحمل الحقائب إلى الغرفة التي تفتح عبر تكنولوجيا التعرف على ملامح الوجه، فيما تقوم زهرة التوليب الآلية بإضاءة الأنوار داخل الغرفة عند الطلب. ولا يتدخل الموظفون من البشر إلا في حال حدوث خلل لتسيير الروبوتات، لكن الاعتماد الرئيسي على هذه الروبوتات في كل شيء بدءا من الاستقبال إلى التنظيف وغيرها.

يقول مدير الفندق يوكيو ناجاي إن اسم الفندق "هين" يعني باليابانية غريب أو متطور، وهي دلالة على قدرة الفندق على التطور في الأيام القادمة.

ويضيف، أن تكاليف تشغيل الروبوت الواحد تصل لربع ما يكلفهم الموظف البشري للقيام بنفس المهمة.

أما فندق الجليد الذي يقع في منطقة كيرونا الشهيرة في أقصى الشمال في السويد مصنوع من الجليد فيذوب كل صيف ليعاد بناؤه كل شتاء بشكل جديد، مع غرف جديدة ومفاهيم مختلفة، إلا أنه افتتح السنة

فنادق بأفكار غريبة تجذب السياح

● فندق فاره في شنغهاي يحوّل مقلع صخر منسيا إلى معلم مميز

الماضية قسما جديدا في الفندق ليعمل على مدار السنة، وتمت تسميته "الفندق الثلجي 365".

داخل هذا القسم يرى الزائر أعمدة جليدية تحمل جدراننا وسقوفا مصنوعة من مادة "الثليد"، وهي خليط من الثلج والجليد.

درجة الحرارة أو "درجة البرودة" إذا جازت التسمية، في هذا الفندق هي 5 تحت الصفر في الصيف والخريف، وهذا بفضل الانابيب المبردة الموجودة في سقف الفندق، والتي تعمل بالطاقة الشمسية بالرغم من أن سكان هذه المنطقة في أقصى شمال السويد لا يرون خلال الأشهر الشتوية الشمس.

وفي حدث منير للاهتمام وربما فريد من نوعه، كتب أحد زوار الفندق في موقع "تريب أدفايسر" الشهير في مجال السياحة العالمية محتجا على قلة البرودة في الفندق قائلا، "إن الفندق الثلجي لم يكن باردا كما يقال عنه.. ربما استخدموا الثلج في اسم الفندق فقط".

هناك من يدفع لكي يمضي ليلة في سجن إنكليزي، كثيرون من عشاق المغامرة، فقد باتت مطاعم فندق "مالميزون"، في أكسفورد، من أشهر عناوين المدينة. فالفندق يشغل مبنى سجن سابق، حُولت زنازاته إلى 95 غرفة وجناح، بمستوى خدمات جيدة. لكن، ليس هناك حراس، ولا تعداد صباحي للمساجين، ويمكن الدخول والخروج في أي وقت.

رغم ذلك، لا بد أن تأتي أفكار سوداوية في خلد من ينام في غرفة يعلم يقينا أنها كانت زنازاة، وأن مجرمين ومنحرفين وجانحين أمضوا سنوات فيها، وهذا ما يجعل السياح يرتادون الفنادق الغريبة، فالمغامرة تدأوي الإنسان من روتين الحياة اليومية، وأيام العمل المتشابهة.

شنغهاي (الصين) - عادة ما يختار الأشخاص الذين يريدون قضاء عطلة أو إجازة للاستجمام والاسترخاء الغرف المظلة من خلال نافذة وشرفة على مناظر طبيعية خلابة، لكي تساعدهم على الاسترخاء والتأمل، ولكن هذا لا ينطبق أبدا على بعض الفنادق الغربية المنتشرة في أنحاء متفرقة من العالم.

وشهدت مدينة شنغهاي الصينية الخميس افتتاح فندق فاره في موقع كان يستخدم كمقلع للصخور، في مشروع ضخم بلغت قيمته 288 مليون دولار تطلب إنشاؤه مواجهة تحديات هندسية كبيرة، فالفنادق الفخمة لم تعد تغري السياح الأغنياء.

وهناك اليوم الكثير من الفنادق في العالم من شأنها أن تكون مكانا لقضاء وقت ممتع وللتسلية والمغامرة في أوقات العطل.

وبتألف فندق "إنتركونتيننتل شنغهاي ووندرلاند" الجديد ذو تصنيف الخمس نجوم من 17 طابقا يتوفر على 336 غرفة وجناح، وهو أحد المشاريع الضخمة ذات التصميم الجريئة التي تتزايد في الصين منذ سنوات. وقد أقيم الفندق في قلب مقلع قديم للصخور بجانب شلال للمياه على ارتفاع حوالي تسعين مترا.

ويقع الفندق على بعد حوالي ساعة بالسيارة من وسط شنغهاي، فيما يمكن النزول في غرفة مقابل أسعار تبدأ عند 3394 ينا (490 دولارا) لليلة الواحدة.

ويضم الفندق طابقا كاملا للأجنحة تحت مستوى المياه، لكن لا يمكن للنزلاء فيها التمتع بمعاينة أعماق مقلع شينكينغ إذ إن النوافذ معزولة عن الخارج عن طريق أحواض أسماك كبيرة.

ويقول كبير مهندسي شركة "شيماو بروبرتي" المصممة للمشروع تشين

الحرمان من التعليم سبب تزويج القاصرات في الأحياء الشعبية المصرية

● الأمية وعمالة الأطفال أبرز مخاطر إلغاء مجانية التعليم ● أبناء الأسر الفقيرة أكبر الخاسرين من إلغاء مجانية التعليم



بداية الاستغلال

تشجع أطفالها على التسرب من التعليم في مصر، من الفئات غير المتعلمة التي تعتبر تعلم حرفة أهم بكثير من التعلم، ما يعني أن التمادي في تحميل هؤلاء أموالاً فوق طاقتهم نظير تعليم أبنائهم، يعني المزيد من الأمية داخل الأسرة والمجتمع، باعتبار أن الأطفال ضحايا لجهل الآباء، وهو مؤشر مرشح للزيادة جراء امتلاك أرباب الأسر الدوافع الكافية لعدم تعليم الأبناء.

وتوضح منصور لـ"العرب"، "إذا قررت الحكومة خفض أو إلغاء مجانية التعليم، فإنها بذلك تعاقب أطفال الأسر البسيطة، لأن الابن سيكون مطالبا بجمع المال، وبالتالي نشر ثقافة عمالة الأطفال على نطاق واسع، أما الابنة فستصبح عبئا ثقيلا على أسرتها إلى حين بلوغها، وزواجها قبل السن القانونية، وفي الحالتين ستصل الأمية بين الأسر إلى مستويات قياسية، لأن الصغار سيتحولون إلى أرباب أسر لا تؤمن بالتعليم".

ويدعم هذا الرأي عماد سيد أحمد، وهو سائق تاكسي بالقاهرة، تحدث مع "العرب" بنبرة غاضبة وقال "لديّ ثلاث فتيات، أصغرهن عمرها 6 سنوات، واثنان في مرحلة التعليم الابتدائي. الحقتهن بالمدارس على مضض، وأعتبر زواجهن أهم، فما بالك إذا تحملت تكاليف الدروس الخصوصية، مع تكاليف المدرسة بعد إلغاء مجانية التعليم؟ قطعاً سيكون القرار النهائي تزويجهن مبكراً".

ولا يبالي هذا الأب بأن تكون بناته أمهات وهن جاهلات، ويبرر ذلك قائلًا "ما باليد حيلة"، لكنه يعتبر أن خطورة مجانية التعليم تكمن في أن الحكومة سوف تزيد معدلات التمييز في المجتمع، لأن الطفل الذي تضطر أسرته إلى إخراجهِ من التعليم لن يكون سويًا، بل سيكون عدوانيا تجاه الآخرين، بعدما حالت الظروف المادية لأسرته دون أن يكون مثل أقرانه الذين أكملوا تعليمهم لتوافر المال لدى أسرهم. معروف أن أكثر الأسر التي

ويضاف إلى إشكالية مضاعفة التسرب، على خلفية خفض مجانية التعليم، أن أكثر الأسر البسيطة قد تتجه إلى دفع بناتها إلى الزواج المبكر لتخفيف الأعباء الأسرية. وبحسب جهات رسمية فإن عدم تعليم الفتيات، على رأس أسباب تزويج القاصرات في المناطق الريفية والشعبية والحدودية، ما ينذر بزيادة الانفجار السكاني، فضلا عن خطورة أن تكون الأم دون تعليم، أو غير قادرة على تكوين أسرة بناءً على أسس علمية وثقافية وتوعوية.

وترى أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، سعاد منصور، أن التلاعب بمجانية التعليم يشكل خطرا على الاستقرار الأسري، لأن نظرة الآباء للدراسة سوف تكون سطحية، ويكون الجهل عندهم مصحوبا بمبررات مقنعة، وأكثر الأسر تفكر بمنطق "لماذا تذهب الفتاة إلى المدرسة وينفق عليها ثم تذهب إلى بيت زوجها؟ فلتذهب إليه دون تعليم".

تخشى العديد من الأسر المصرية مقترحات مراجعة قانون مجانية التعليم، ما يجعل الأسر البسيطة والفقيرة تفكر في حلول على حساب مصلحة الأبناء، منها إبعادهم عن المدارس وتشغيلهم وتزويج الفتيات حتى دون السن القانونية، وغيرها من الحلول المضرّة بمستقبل الأبناء. ويوفر هذا القرار للآباء مبررات تجنبهم الإحساس بالذنب في حق أبنائهم.

أميرة فكري

□ القاهرة – استقبل محمود كمال، صاحب ورشة لإصلاح الأحذية بحي الزيتون شمالي القاهرة، حديث طارق شوقي وزير التربية والتعليم المصري، عن ضرورة إعادة النظر في مجانية التعليم، بالصدمة، لأنه سيكون مضطرا إلى إبعاد أولاده عن المدرسة، فلن تصبح مغربة لأولياء الأمور، في ظل الغلاء وسوء الأحوال المعيشية لأكثر الأسر المصرية. وطالب شوقي أعضاء البرلمان بدراسة مجانية التعليم مرة أخرى، وإعادة النظر فيها، لأنه لا يمكن استمرارها بوضعيتها الحالية، بحيث يحصل رب الأسرة الذي أنجب خمسة أولاد، على نفس الدعم التعليمي المقدم للأسرة التي لديها طفلان فقط، ووصف مجانية التعليم بأنها "ظلم أسري واجتماعي".

ويقول محمود –أب لخمسة أبناء، بينهم ثلاثة في مراحل دراسية مختلفة، واثنان لم يبلغا سن التعليم- لـ"العرب" إن "الحكومة في حال قررت تخفيض مجانية التعليم، فذلك يعني أن الأسر الفقيرة سوف تضطر إلى عدم إلحاق أولادها بالمدارس، وأنا أول هؤلاء، فيكفي ما تتحملة الأسرة من مشقة توفير تكاليف المتطلبات الضرورية، على رأسها فاتورة التعليم بوضعه الراهن".

◀ الابن سيكون مطالبا بجمع المال، أما الابنة فستصبح عبئا ثقيلا على أسرتها إلى حين بلوغها وزواجها قبل السن القانونية

وكشف كلام وزير التعليم وجود توجه حكومي غير معلن، حول تحميل الأسر تكلفة تعليم أبنائها، والمساهمة في ميزانية إصلاحه، بدلا من تحمل الموازنة العامة للدولة وحدها المخصصات المالية لنحو 22 مليون طالب يدرسون في مراحل مختلفة، في المدارس الحكومية، ويمثلون نحو 86 بالمئة من عدد طلاب مصر. لا توجد مجانية للتعليم

«أبواب مفتوحة» في الجزائر لتوعية المراهقين بمخاطر الإدمان

الشعبي الولائي للعاصمة أحلام قادييري أن هذه التظاهرة التوعوية المنظمة من طرف جمعية "مستقبل الشباب" بالتعاون مع الجهات الرسمية -ومن بينها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات- تتضمن معرضا تحسيسيا حول مخاطر تعاطي مختلف أنواع المخدرات والإدمان عليها من طرف الأطفال والمراهقين وانعكاس ذلك على استقرار المجتمع. وتهدف حملات "الأبواب المفتوحة" إلى توعية الأبناء والأولياء على حد سواء بمخاطر استهلاك المؤثرات العقلية وهي فرصة للإصغاء لمشكلات المدمنين والتعرف عليها قصد محاولة إدماجهم في المدارس.

وتعتمد هذه الحملة التوعوية على مقاربة العمل الجوارري والتفاعل بين مختلف الفاعلين للقضاء على الظاهرة على غرار مصالح الأمن والأخصائيين النفسانيين وهي بمثابة فرصة للتعريف بالآليات والمراكز التي تساعد الأشخاص المدمنين على التخلص من هذه السموم، إذ تحولت المخدرات إلى آفة خطيرة تنخر جل الفئات في المجتمع.

وذكر رئيس جمعية "مستقبل الشباب" خالد بن تركي أن القافلة عرفت إقبالا مكثفا من طرف مختلف الفئات العمرية حيث تجاوز عدد زوار فضاءات القافلة قرابة 2000 شخص من أجل الاستفسار عن مخاطر

□ الجزائر - تسعى الجهات الرسمية والجمعيات المدنية في الجزائر إلى تنظيم حملات توعوية تستهدف الشباب والمراهقين والأطفال بغرض الحد من تفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات والحبوب المهلوسة لدى هذه الفئات، والتي أدت بدورها إلى تزايد عدد الجرائم وتفكيك الروابط الاجتماعية. وانطلقت في الولاية غرب الجزائر العاصمة تظاهرة "أبواب مفتوحة" حيث تم إبراز مخاطر إدمان الأطفال والمراهقين على المخدرات والمهلوسات بمختلف أنواعها وسبل الوقاية منها، وأوضحت رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية والأوقاف بالمجلس

جلباب السيدة الأولى الفضفاض

إلى ملكية في عام 1926، ونيمتاج أريملو الملقبه بـ"تاج الملوك" وزوجة شاه إيران الأسبق رضا بهلوي.

لقد شكلت شخصيات هؤلاء النسوة مثلا بارزا للسيدات الأوائل، اللواتي تمردن على واقع القهر واللامساواة بين الجنسين في بلدانهن خلال القرن التاسع عشر، وكانت لهن أدوار ريادية وهبت بنات جنسهن طاقة من فولاد، واتحن لهن الفرصة للانفتاح على عالم من الممكن أن تكون فيه المرأة سيدة أولى باتم معنى الكلمة وليست مجرد ملحقة أو تابعة للسيد الرئيس.

لكن من الواضح أن عبارة "السيدة الأولى" قد أصبحت مصطلحا يُطلق عشوائيا على زوجات الرؤساء من دون أن يقدمن أية أدوار مهمة تذكر فتشكر. فكم من زوجة رئيس في مجتمعاتنا العربية نالت لقب "السيدة الأولى" ولاحققتها عدسات المصورين لرصد تحركاتها، وتنافست الصحف والمجلات على تزيين أعمدتها بصورها، إلا أن جميع ذلك لم يخرج عن إطار الديكور والبهرج الخارجي، والأسوأ أن البعض منهن قد أعطين أمثلة سيئة على

"السيدة الأولى" بسبب كونهنَ شخصيات انتهازية وجشعة ومتكبرة. من المؤسف حقا أن أغلب عدسات وسائل الإعلام قد أصبحت إما بعين واحدة أو مصابة بالعمتة، لهذا فهي لا تبرز الجانب الأهم لهذه الشخصيات، وهو ماذا قدمت هؤلاء السيدات من أعمال إنسانية ليحظّين بهذه الهالة الإعلامية؟ اعتقد أن لقب "السيدة الأولى" لا يجب أن يكون مجرد جلباب فضفاض ترتديه زوجة الرئيس، أو يحيطها به الرأي العام، لا تشي سوى لأن زوجها جلس على كرسي العرش، وإن لم يكن لديها ما تقدمه من خدمات لبلدها أو مجتمعها فيكفي أن تمارس سيادتها داخل بيتها وفي نطاق أسرتها. وليس من العدل أن تؤثر في مصير شعب بأكمله، وأعني بالتأثير هنا التأثير السلبي طبعاً.

الإعلام اليوم في حاجة إلى الإجابة عن سؤال مهم وملح وهو: أين كانت زوجة الرئيس -أي رئيس كان- قبل أن تصبح "السيدة الأولى"؟ ولماذا لم يبرز اسمها إلا بعد أن عكس عليها منصب زوجها الأضواء؟



موضة

الجمالي سيد الألوان هذا الخريف

□ يتربع اللون الجملي على عرش الألوان في خريف-شتاء 2018-2019 ليمنح المرأة إطلالة أنيقة وفخمة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إينيس مايروزه أن الجملي يندرج ضمن الألوان الترابية؛ لذا فهو يتمتع بمظهر طبيعي، مشيرة إلى أنه يكسو هذا الموسم المعاطف والجواكت والتنانير وال سراويل والفساتين والأحذية والحقائب.

وأضافت مايروزه أن الجملي يبدو رائعاً كقطعة أحادية، لافتة إلى أن فخامته تكتمل بالإطلالة الكاملة. ويتيح هذا اللون للسيدات الرغابات في مواكبة الموضة فرصة الظهور بمظهر فخم وأنيق وعصري.

ويمكن تنسيق اللون الجملي مع أغلب الألوان، المهم أن تناسب تصاميم بقية الملابس والإكسسوارات تصميم القطعة ذات اللون الجملي، ويناسب هذا اللون فصل الخريف وبداية الشتاء كونه يوحي بالدءف ويمنح الناظر إحساسا بهدوء المرأة التي ترتديه.

رياضة



«الهدف واحد، أسعى للفوز والمنافسة على دخول المربع الذهبي دائما، وكان من الممكن أن يتحقق ذلك لو سجلنا العشرات من الفرص المهدورة في بتروجيت».

طارق يحيى
المدير الفني الجديد لسموحة المصري

«ما يهمنا هو العودة بنتيجة إيجابية من التوغو، لتمهيد الطريق نحو نهائيات أمم أفريقيا، بينما مشاركتي مع المنتخب ستأتي مع مرور الوقت».

جمال بن العمري
لاعب منتخب الجزائر والشباب السعودي

قمة تأرية بين تونس ومصر في تصفيات أمم أفريقيا 2019

● المغرب يسعى لفك عقده مع المنتخب الكاميروني ● منتخب الجزائر يتطلع إلى اللحاق بركب المتأهلين للنهائيات



تتطلع المنتخبات العربية إلى اللحاق بركب المتأهلين لنهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية التي من المقرر إقامتها بالكاميرون، وذلك عندما تخوض فعاليات الجولة الخامسة بالتصفيات المؤهلة للمسابقة. وضمنت الكرة العربية حتى الآن مقعدين لها في البطولة، بعدما حسم منتخباً تونس ومصر تأهلها للنهائيات قبل جولتين على نهاية مباريات المجموعة العاشرة بالتصفيات، لينضما إلى منتخبي مدغشقر والسنغال اللذين ضمنا الصعود أيضا منذ الجولة الماضية بالمجموعة الأولى، وكذلك منتخب الكاميرون (البلد المضيف).

القاهرة - سيكون ملعب الجيش في برج العرب بالإسكندرية مسرحاً للمباراة الثأرية بين منتخب مصر وضييفه التونسي الذي حسم الجولة الأولى في مصلحته، ويتصدر المجموعة برصيد 12 نقطة من أربعة انتصارات متتالية. ويدخل المنتخبان المباراة بلا ضغوط بعدما ضمنا التأهل من الجولة السابقة إثر توقف رصيد كل من سوازيلاند والنيجر عند نقطة واحدة، لكن الصراع على صدارة المجموعة يبقى الهدف الوحيد في الجولتين الأخيرتين. وسيحاول منتخب الفراعنة الثأر على أرضه بنتيجة أفضل من خسارته في تونس 0-1، وتحقيق فوز يضمن له صدارة المجموعة بفارق المواجهات المباشرة قبل مواجهة النيجر في نيامي.

من جانبه، سيسعى منتخب "نسور قرطاج" لتثبيت موقعه في صدارة المجموعة بتحقيق الفوز أو التعادل على الأقل، وضمان البقاء في صدارة تصنيف المنتخبات الأفريقية قبل إجراء قرعة البطولة. وأكد المدرب العام للمنتخب المصري هاني رمزي أن الجهاز الفني بقيادة المكسيكي خافيير أغيري طالب اللاعبين بتحقيق الفوز رغم ضمان التأهل، وذلك من أجل تصدر المجموعة والتقدم في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) الشهري لترتيب المنتخبات.

منتخب ليبيا يتشبث بأماله الضعيفة في الصعود، حينما يحل ضيفا على منتخب السيشيل في المجموعة السادسة

واستبعد رمزي أن تكون نتيجة المواجهة تحصيل حاصل بقوله "ولا سيما أن طموحاتنا هي الوصول كأول فرق المجموعة، لذلك ستكون المباراة قوية من جانب المنتخبين". وأضاف "المباراة لن تكون سهلة أمام منتخب مصنف أفريقيا ويضم بين صفوفه مجموعة من اللاعبين المميزين والمحترفين خارج تونس"، مشيراً إلى جاهزية لاعبي

محسن مصبح يثق في المنتخب الإماراتي

وقال محسن مصبح أحد نجوم الجيل الذهبي للمنتخب الإماراتي لكرة القدم، الذي شارك في نهائيات كأس العالم بإيطاليا 1990، ورئيس مجلس إدارة نادي الشارقة إن المنتخب الإماراتي (الأبيض) قادر على تحقيق آمال الجماهير الإماراتية في نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها الدولة اعتباراً من الخامس من شهر يناير المقبل بمشاركة 24 منتخباً لأول مرة في تاريخ البطولة.

جاء ذلك خلال حضور محسن مصبح لتدريبات المنتخب الوطني في ملعب ند الشبا بديبي ضمن مبادرة اتحاد الإمارات لكرة القدم بدعوة الشخصيات الرياضية والإعلامية والنجوم السابقين لكرة الإماراتية ورؤساء الأندية والمحللين الرياضيين بهدف دعم المنتخب وبث روح الحماس والثقة لدى أعضاء الجهاز الفني والإداري واللاعبين ومنحهم دفعة معنوية خلال فترة التحضيرات للمشاركة في البطولة القارية تحت شعار "كلنا وياك". والتقى مصبح بأعضاء الجهاز الفني والإداري لمنتخبنا بحضور عبدالله الجنيبي، نائب رئيس اتحاد الكرة، وخليفة الجرم وهشام الزرعوني عضوي مجلس الإدارة.

جلسة خاصة

وحرس مصبح على عقد جلسة خاصة بحراس مرمي المنتخب خالد عيسى ومحمد حسن الشامي وفهد الطحاني بعد نهاية المران، حيث تحدث معهم بشكل مطول حول العديد من النقاط الخاصة بمركز حراسة المرمى والدور المهم الذي يلعبه حارس المرمى في المباريات خاصة في مسألة توجيه اللاعبين داخل أرضية الملعب أثناء اللعب وعدم الاكتفاء بالتمركز في منطقة الـ 18 على اعتبار أن الكرة الحديثة تتطلب أن يكون الحارس صاحب مهارة عالية في التمرير وبناء الهجمة وسرعة ردة الفعل بالإضافة إلى الشخصية القوية التي تمنح الثقة لبقية زملائه.

وتطرق محسن مصبح خلال حديثه لحراس المرمى عن بعض من الذكريات

التوغو المركز الثالث بخمس نقاط، ويتنزل منتخب غامبيا الترتيب برصيد نقطتين. ويتشبث منتخب ليبيا بأماله الضعيفة في الصعود إلى البطولة، حينما يحل ضيفا على منتخب السيشيل في المجموعة السادسة، التي تشهد مواجهة ساخنة بين منتخب جنوب أفريقيا وضييفه المنتخب النيجيري. وتتصدر نيجيريا المجموعة برصيد تسع نقاط، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقها جنوب أفريقيا، في حين يتواجد المنتخب الليبي في المركز الثالث بربع نقاط، ويقع منتخب السيشيل في المؤخرة بنقطة واحدة. وتقلصت حظوظ المنتخب الليبي في الصعود، عقب خسارته أمام المنتخب النيجيري 0-4 ثم 2-3 في الجولتين الماضيتين بالمجموعة. وحلم منتخب موريتانيا بتحقيق حلم جماهيره بالصعود إلى أمم أفريقيا لأول مرة في تاريخه، عندما يستضيف منتخب بوتسوانا في المجموعة التاسعة، التي تشهد لقاء آخر بين منتخب أنغولا وضييفه منتخب بوركينا فاسو. ويخوض منتخب السودان

مباراة -تحصيل حاصل- مع ضيفه منتخب مدغشقر في المجموعة الأولى، التي تشهد لقاء يجمع بين منتخب السنغال وضييفه منتخب غينيا الاستوائية. وتأهل منتخب مدغشقر للنهائيات للمرة الأولى في تاريخه برفقة المنتخب السنغالي. وتشهد الجولة الخامسة مجموعة من المواجهات المصيرية لعدد من المنتخبات الأخرى، حيث تلتقي مالي مع ضيفتها الغابون، وجنوب السودان مع ضيفتها بوروندي في المجموعة الثالثة التي تقتصر خلالها المنافسة بين المنتخب المالي المتصدر بثماني نقاط، والمنتخب الغابوني، صاحب المركز الثاني بسبع نقاط ومنتخب بوروندي، الذي يحتل المركز الثالث بست نقاط. ويستأنف المنتخب الغاني مسيرته بالتصفيات، بعد تأجيل مباراته أمام منتخب سيراليون في الجولتين الثالثة والرابعة، وذلك عندما يواجه ضيفه منتخب إثيوبيا في المجموعة السادسة. وفي المجموعة السابعة، يلتقي منتخب زيمبابوي، المتصدر بثمان نقاط مع

كونيا حكم نهائي لبرتادوريس

بعد اللجوء إلى نظام حكم الفيديو المساعد (فار) عندما كانت النتيجة هي التعادل 1-1. وبعد عدة دقائق من مراجعة الإعادة بالفيديو، أشار الحكم إلى أن مدافع غريميو لمس الكرة بيده لاعتراضها ومنح ضربة جزاء لريفر بليت سجل منها غونزالو مارتينيز هدف الفوز للفريق الأرجنتيني.

وكان كونييا قد أشار الجدل أيضا في 2017 بالنسخة الماضية لبطولة كأس لبرتادوريس عندما رفض احتساب ضربة جزاء لريفر بليت في مباراته أمام لانوس الأرجنتيني بالدور قبل النهائي للبطولة وذلك إثر لمسة يد من إيفان ماركوني لاعب خط وسط فريق لانوس.

وكان ريفر بليت تقدم 2-0 لكن لانوس قلب المباراة لصالحه 2-4 وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين انتهت بفوز ريفر بليت 1-0 لتكون النتيجة الإجمالية لصالح لانوس.

ويعاون كونييا في إدارة المباراة النهائية مواطناه نيكولاس تاران وماوريسيو إسبينوزا حكمين مساعدين.

لـ بونيس آيرس - أعلن اتحاد كرة القدم في أمريكا الجنوبية (كونميبول) اختيار الحكم أندريس كونييا من أوروغواي لإدارة المباراة الحاسمة بين ريفر بليت وبوكا جونيورز الأرجنتينيين في إياب الدور النهائي لكأس لبرتادوريس.

ويلتقي الفريقان على ملعب "مونومينتال" معقل فريق ريفر بليت في 24 نوفمبر الحالي إياباً بعد انتهاء مباراة الذهاب بينهما على ملعب "لا بومبونيرا" معقل فريق بوكا جونيورز بالتعادل 2-2.

وقدم كونييا (42 عاماً) أداءً مثيراً للجدل عندما أدار مباراة الإياب بين غريميو البرازيلي وريفر بليت في المربع الذهبي للبطولة والتي أقيمت في 30 أكتوبر بالبرازيل.

وانتهت هذه المباراة بفوز ريفر بليت 2-1 ليتأهل الفريق للدور النهائي للبطولة أمام بوكا جونيورز.

وبعد المباراة، انتقد ريناتو جاوتشو رئيس نادي غريميو الحكم الأوروغوياني على قراره الخاص باحتساب ضربة جزاء لريفر بليت

متفرقات

تابع ليبرون جيمس صعوده الصاروخي، وأصبح خامس أفضل مسجل في تاريخ الدوري بتسجيله 44 نقطة لفريقه لوس أنجلوس ليكرز، في حين مني يوتا جان بأسوأ خسارة في تاريخه. وتغلب ليكرز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 126-117، فيما خسر يوتا أمام ضيفه دالاس مافريكس 68-118. ورفع "الملك" جيمس رصيده إلى 31425 نقطة سجلها في المواسم المنتظمة (لا يدخل ضمنها حساب نقاط البلاي أوف) منذ بدء مسيرته عام 2003. وتخطى جيمس الأسطورة ويلت تشامبرلاين الذي سجل 31419 نقطة خلال مسيرة امتدت من 1959 إلى 1973.

2017

سنة النسخة

الماضية لكأس

ليبرتادوريس، كان

الحكم كونييا قد أثار

خلالها جدلا كبيرا

أعلنت لاعبة كرة المضرب البولندية أنيسكا رادفانسكا المصنفة ثانية سابقا، عبر فيسبوك اعتزالها اللعب. وقالت رادفانسكا في بيان رسمي "أود أن أشارككم أحد أهم القرارات في حياتي. بعد 13 سنة من خوض مباريات تنافسية في كرة المضرب، قررت إنهاء مسيرتي". وأضافت "لم يكن هذا القرار سهلا. أنا ممتهنة لكوني احتفظ بذكريات رائعة يجنها إحرارزي 20 لقباً، بطولة الماسترز في سنغافورة، وبلوغ نهائي بطولة ويمبلدون (2012) وأشياء أخرى". وتابعت "لم أعد قادرة على التدريب واللعب بالمستوى الذي كنت ألعب به".

رياضة



«المهاجم نيكلاس فولكروغ يمتلك كل ما يلزم لكي يصبح مهاجما من أصحاب القدرات، إنه سريع وبإمكانه الاحتفاظ بالكرة».

ميروسلاف كلوزه
نجم المنتخب الألماني السابق

منتخب فرنسا يتوق إلى حسم التأهل

● هولندا تتسلح بالجيل الجديد في دوري الأهم الأوروبية



ثقة كبيرة

تتواصل منافسات بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم حيث يتطلع المنتخب الفرنسي بطل العالم إلى قطع الخطوة الأخيرة وحسم التأهل إلى الأدوار النهائية لبطولة دوري الأمم الأوروبية. ويتصدر المنتخب الفرنسي المجموعة الأولى ويحتاج إلى التعادل فقط في مباراته المقررة مساء الجمعة أمام نظيره الهولندي.

وضع "جنونه" في خدمة أبطال العالم وتقدير 120 بالملءة" من طاقته على أرض الملعب، وصرح قائلاً "يشرفني خوض التمارين مع أبطال العالم، منتخب فرنسا هو المستوى الأعلى، لاعبون يحترفون في أفضل الأندية العالمية. لا يمكنني سوى الاستفادة هنا، سأتعلم كثيراً". أما سيسوكو (29 عاماً)، فيعود إلى تشكيلة المنتخب للمرة الأولى منذ أكتوبر 2017 حين خاض مباراته الدولية الـ53 ضد بيلاروسيا على "ملعب دو فرانس ضمن تصفيات مونديال 2018.

وينوي ديديه ديشامب، المدير الفني لمنتخب فرنسا، إجراء تعديلات على التشكيل الأساسي الذي سيخوض مباراة هولندا. وذكرت صحيفة "ليكيب" الفرنسية أن ديشامب سيكون مضطرا إلى التنازل عن سياسته بعدم إجراء تعديلات في التشكيلة بالمباريات الكبيرة، في ظل الإصابات التي ضربت صفوف الفريق. ونشرت الصحيفة التشكيل المتوقع للديوك، حيث سيضم هوفو لوريس، بينجامين بافارد، رافائيل فاران، بريسنيل كيميجمي، لوкас ديني، كيليان مبابي، ستيفن زونوزي، غولو كانتني، بليز ماتويدي، أنطوان غريزمان وأوليفيه جيرو.

الجيل الجديد

بدورها، تبحث هولندا عن تحقيق الفوز وإصابة عصفورين بحجر واحد، للإبقاء على آمالها بصدارة المجموعة وضمان بقائها في المستوى الأول، ما يعني هبوط ألمانيا، بطلا العالم أربع مرات، إلى المستوى الثاني بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخيرة. ويقدم المنتخب الهولندي تحت إشراف مدربه رونالد كومان مستويات جيدة، بعد فشله في التأهل إلى كأس أوروبا 2016 وكأس العالم الأخيرة، وكانت الخسارة ضد فرنسا الوحيدة له في آخر سبع مباريات.

وعانت هولندا لإيجاد فترة انتقالية بعد جيل روبن فان بيرسي وويسلي شنائير وأرين روبن- لكن الفوز الأخير على ألمانيا

«المهاجم نيكلاس فولكروغ يمتلك كل ما يلزم لكي يصبح مهاجما من أصحاب القدرات، إنه سريع وبإمكانه الاحتفاظ بالكرة».

ميروسلاف كلوزه
نجم المنتخب الألماني السابق

□ لندن – قال نادي تشيلسي المنتمي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز إنه يتعاون مع تحقيقات الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في إمكانية ارتكاب مخالفات للوائح بشأن تعاqude مع لاعبين أجانب أقل من 18 عاما. وذكرت تقارير بريطانية أن تشيلسي وأربعة أندية أخرى في الدوري الممتاز تخضع لتحقيقات من الفيفا في مزاعم تتعلق بارتكاب مخالفات، وربما يتعرض لعقوبة بمنعه من إبرام تعاقدات لو نأكدت إدانته. وذكر موقع "ميديابارت" الفرنسي للتحقيقات يوم الأربعاء أن وحدة النزاهة والسلامة بالفيفا ستطلب معاقبة الأندية المخالفة بحرمانها من ضم أي لاعبين لمدة عامين إضافة إلى غرامة قدرها 500 ألف فرنك سويسري (حوالي 497 ألف دولار).

وميديابارت ضمن عدة وسائل إعلامية تنشر وثائق "تسريبات كرة القدم" التي حصلت عليها مجلة دير شبيجل الألمانية وأطلقت رويترز عليها في إطار شراكة مع كونسورتيوم التعاون الاستقصائي الأوروبي وهي شبكة من وسائل إعلام دولية. وقال تشيلسي في بيان إنه "يتعاون بشكل كامل مع الفيفا وقدم دليلا شاملا يؤكد التزامه بلوائح الفيفا". وتمنع لوائح الفيفا انتقالات اللاعبين الأجانب الأقل من 18

مباراة بين بايرن ميونخ وليفربول

□ ميونخ – (ألمانيا) – ذكرت تقارير صحافية أن نادي بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني يسعى لضم الويلزي أرون رامسي لاعب أرسنال الإنكليزي. وأشارت صحيفة "ذي انديبننت" البريطانية إلى أن بايرن في وضع جيد في مفاوضاته مع رامسي البالغ من العمر 27 عاما. وينتهي عقد رامسي في نهاية الموسم الحالي مع أرسنال بعدما قضى مع الفريق الإنكليزي خمسة أعوام.

وبفضل رامسي استكمال تعاqude مع أرسنال حتى نهاية الموسم، بدلا من الرحيل إلى ناد آخر في فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل. وتجرّد الإشارة إلى أن رامسي، المنضم إلى أرسنال عام 2008، سجل للفريق هدف الفوز في المباراة النهائية لكل من نسختي 2014 و2017 من بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي.

وقال رامسي "هل سأبقى فيما تبقى من الموسم، بالطبع نعم". وأكمل "أنا متعاqud مع أرسنال، وسأقدم أفضل ما لدي هذا الموسم وسأسعى إلى تحقيق إنجازات". وكشف رامسي، الذي يستطيع أن يجري مفاوضات مع ناد آخر في يناير المقبل، أنه اعتقد أن الاتفاق حول تمديد تعاqude مع أرسنال أمر محسوم.

وأضاف نجم ويلز قائلا "كل شيء كان يسير بشكل رائع مع النادي، كنا نعتقد أننا وصلنا إلى اتفاق ولكن هذا ليس صحيحا الآن". واختتم قائلا "علي فقط أن لعب كرة القدم التي أعرفها، وأن أقدم أفضل ما لدي لأرسنال هذا الموسم، وسأترك باقي الأمور المتعلقة بالنادي في الوقت الحالي". وفي سياق آخر قال أولي

سفير نصري يغازل ويستهام

□ لندن – يستعد الجناح الفرنسي سمير نصري لخوض فترة اختبار مع فريق ويستهام الإنكليزي أملا في الظفر بعقد احترافي. ووفقا لوسائل إعلام فإن ويستهام يدرس إمكانية التعاقد مع نصر بعدد يمتد لسنة أشهر مقابل حوالي 80 ألف جنيه استرليني أسبوعيا. وخضع نصري للكشف الطبي الاثنين الماضي في ويستهام أملا في العودة إلى الملاعب بعد 18 شهرا من الغياب. وقرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مطلع أغسطس الماضي تمديد فترة العقوبة الموقعة على نصري من ستة أشهر إلى 18 شهرا أي خلفية سقوطه في اختبار الكشف عن المنشطات.

وعقب لاعب الوسط الفرنسي (31 عاما)، الذي لا ينتمي إلى أي ناد في الوقت الحالي، بالإيقاف بعد أن خضع في 2016 للعلاج بالمقويات عن طريق الوريد بعبادة في مدينة لوس أنجلس الأميركية، وهو ما يعد إجراء محظورا طبقا لقواعد مكافحة المنشطات.

العاب 23



«النسبة إلى روح الفريق مهمة لكن أعلم أن هناك مجموعة جيدة. الروح القتالية مهمة جدا... أتمنى أن ندفعنا جماهيرنا فنحن بحاجة إلى قوتها. لن نستسلم».

كلوديو رانيري
مدرب فولهام الإنكليزي الجديد

تشيلسي يؤكد تعاونه مع الفيفا

عاما إلا في حال هجرة الوالدين لأسباب لا تتعلق بكرة القدم أو وجود كل من اللاعب والنادي على بعد 50 كيلومترا عن حدود البلاد. وسبق أن خالفت أندية ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد لوائح انتقالات الناشئين وخضعت لعقوبات بمنعها من التعاقد مع لاعبين.

وفتح الفيفا تحقيقا مع أندية إنكليزية في سبتمبر من العام الماضي وقال في بيان يوم الأربعاء إنه لم يتوصل إلى قرار بعد. وأضاف الفيفا "وفقا لبيان سبتمبر 2017 فتحنا تحقيقات تتعلق بتشيلسي وبعده أندية أخرى بشأن مخالفات محتملة للوائح انتقالات اللاعبين".

وأضاف "الإجراءات لا تزال مستمرة حتى وقتنا الحالي ولم تتخذ الهيئات القضائية في الفيفا أي قرار بعد. لذا تتم معاملة الأندية على أنها بريئة حتى يثبت العكس. لا توجد معلومات إضافية يمكن تقديمها في ظل استمرار القضية".

وذكرت عدة صحف بريطانية أن تشيلسي خالف لوائح الانتقالات للاعبين الأقل من 18 عاما عندما ضم برتران تراوري مهاجم بوركيننا فاسو في 2014 كما أكدت التقارير أن النادي اللندني يخضع لتحقيقات بسبب ضم 14 لاعبا عمرهم أقل من 18 عاما منذ صفقة تراوري.

بايرن ميونخ يتفاوض مع الويلزي أرون رامسي

هونيس رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني إن تعديلا شاملا في صفوف الفريق سيعتمد على أداء اللاعبين خلال الأشهر المقبلة.

هونيس رئيس نادي بايرن قال إن تعديلا شاملا في صفوف الفريق سيعتمد على أداء اللاعبين خلال الأشهر المقبلة

وأعلن هونيس قبل أيام قليلة إعادة تشكيل الفريق في 2019، وقال لصحيفة "كيكر" الألمانية الصادرة الخميس إن هذا الأمر سيعتمد على الطريقة التي يلعب بها اللاعبين.

وقال هونيس"يجب أن نخبر اللاعبين بأنهم تحت ضغط خلال الثلاثة أو الأربعة أشهر المقبلة". مضيفا أن هذه الفترة ستحد "من هو المفيد ومن ليس مفيدا". وهناك العديد من التكهّنات بشأن الراحلين عن الفريق، ويعتقد على نطاق واسع أنه لن يتم تجديد عقود كل من فرانك ريبيري (35 عاما) وأرين روبن (34 عاما) ورافينيا (33 عاما). في الوقت نفسه يتوقع أن ينضم الفرنسي بنيامين بافار، الفائز بكأس العالم، إلى صفوف الفريق قادما من شتوتغارت في الصيف المقبل.

وفاز بايرن ميونخ بلقب الدوري الألماني (بوندسليغا) ست مرات متتالية ولكن الأمور لا تسير معه بشكل جيد هذا الموسم. ويحتل الفريق المركز الخامس بفارق سبع نقاط خلف بوروسيا دورتموند، علما بأن بايرن ميونخ خسر أمام دورتموند 2-3 يوم السبت الماضي.



شبح الاستبعاد من دوري الأبطال يطارد سان جرمان

□ باريس – ذكرت تقارير صحافية أن نادي باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي قد يواجه شبح الاستبعاد من أبطال أوروبا. وتورط سان جرمان للمرة الثانية في انتهاك لوائح اللعب المالي النظيف مما قد يعرضه لعقوبات دولية قد تصل إلى الاستبعاد من دوري أبطال أوروبا بحسب صحيفة "الكيب". ووفقا لصحيفة ليكيب فإن غرفة التحكيم بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قررت إعادة فتح التحقيقات التي جرت بحق سان جرمان في موسم 2013-2014 وموسم 2014-2015 المتعلقة بانتهاك لوائح اللعب المالي النظيف. وأعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يوم الجمعة الماضي أن لجنة الأخلاقيات التابعة له بصدد نظر ادعاءات التمييز العنصري الموجهة لنادي باريس سان جرمان حامل لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم. وأشار الاتحاد إلى أن لجنة الأخلاقيات

شبح الاستبعاد من دوري الأبطال يطارد سان جرمان

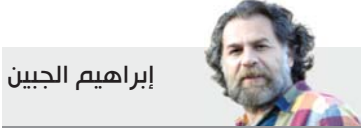
لديها سلطة إحالة باريس سان جرمان إلى اللجنة التأديبية بالرابطة الفرنسية لكرة القدم للمحترفين، إذا لزم الأمر.

وطالبت وزيرة الرياضة الفرنسية روكسانا مارسينينو مسؤولي كرة القدم بالتحقيق في ادعاءات بشأن اعتماد نادي سان جرمان على معايير عرقية في عمليات اكتشاف المواهب. وقالت مارسينينو "لا يمكن التسامح إزاء التمييز بين أشخاص أو مواهب على أساس اللون بشرتهم أو عرقيتهم". وأضافت الوزيرة أنها طالبت مسؤولي الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ورابطة دوري المحترفين بالنظر في القضية "بأسرع شكل ممكن". وكان نادي باريس سان جرمان قد اعترف بوجود ممارسات غير قانونية من قبل مكتشفي المواهب، وذلك بعد أن أشار تقرير إلى وجود تصنيفات عرقية للاعبين مستقبليين للفريق تعتمد على أصولهم. لكن النادي أكد أن تلك

الممارسات، التي كشفها موقع "ميديا بارت" الإخباري الفرنسي في تقرير استقصائي، بدأت من جانب مسؤول استقطاب مواهب خارج باريس دون علم إدارة النادي. وذكر موقع "ميديا بارت" أن مسؤولين عن اكتشاف المواهب من خارج باريس قاموا بتصنيف اللاعبين الشبان على أسس عرقية، وتقسيمهم إلى لاعبين من أصول فرنسية ولاعبين من أصول شمال أفريقية ولاعبين أفارقة ذوي بشرة سمراء ولاعبين من أصول كاريبية. وذكر النادي أن "نماذج ذات محتوى غير شرعي" استخدمت من قبل مكتشفي المواهب بين عامي 2013 و2018.

وذكر الموقع أنه استند في تقريره إلى وثائق تم تسريبها، حيث أصر مسؤول اكتشاف المواهب من خارج باريس على "التوازن" على أساس أنه يتم اكتشاف الكثير من اللاعبين من أفريقيا والكاريب في باريس.

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

جليد الأرض الثانية

□ «بارنارد ب» هذا هو عنواننا الجديد، حسبما كشفت كارول هاسويل، قبل ساعات، وهي واحدة من فريق دولي من العلماء، عملوا لمدة عامين من خلال مرصد «كالار التو» في إسبانيا، ليعثروا على كوكب جديد سيكون بديلا لكوكبنا «الأرض»، وهو أكبر من الأرض بثلاثة أضعاف، ويتصور هؤلاء العلماء أنه يحتوي على جيوب من المياه السائلة تختبئ تحت سطحه الجليدي.

هاسويل تطمئننا بالقول إن «هذا الكشف يقدم احتمالات مثيرة بشأن معرفة المزيد عن تنوع المجرات في أنظمة الكواكب، وفي مقدمتها الكواكب القريبة منا في النظام الشمسي».

لكن من قال لهاسويل إننا نريد كوكبا آخر غير هذه الأرض الكئيبة، أرض المشاكل والطيبين والفقراء والأحلام والنزاعات والألوان الحارة؟ ومن يضمن أن الإنسان سينجح بالعيش في مكان آخر غير هذا المكان. وكل شيء يؤثر فيها، من الموجات الكهرومغناطيسية إلى الموجات الوحشية الإنسانية؛ يعيش بها ويموت بها، ومن خلالها يتبدل وينتطور. الكاتب الأميركي بول أوستر ابتدع، ذات يوم، عنوانا مثيرا لروايته الأكثر شهرة، إذ بعد أن كانت صيغة «اختراع العجلة» هي الدالة على البدء في ميكانيكيا إنسانية جديدة، ألت الأمور كما بدا لأوستر إلى ضرورة «اختراع العجلة».

وتلك العزلة ليست سوى ظاهرة أخرى من ظواهر هذه الأرض، حيث لا يمكنك إلا أن تلحظها وتتوقف عندها، بعد أن تواجه الإنسان ليؤدي رسالته الأولى والأهم والأخطر، ألا وهي التواصل.

كان الهدف الأساسي المرجو من التواصل هو العثور على الأجوبة على أسئلتنا. في الحياة والعلوم والمشاعر والمستقبلات، وحين يتوقف هذا الدفق، تستيقظ قواعد جديدة يعبر عنها عالم الفيزياء الفلكية نيل ديفراس تايسون بالقول إنه «من الجيد ألا نعرف جميع الأجوبة. ومن الأفضل أن نعترف بجهلنا على أن نؤمن بأجوبة قد تكون خاطئة. إن الادعاء بمعرفة كل شيء سيخلق الباب أمام معرفة ما يقع خارجا».

وفي عالم الدقة، لا توجد أسئلة بلا أجوبة، بينما في كوكب الأرض، كل الأسئلة تبحث عن أجوبة جديدة، وهذا سرها ومنبع بهجتها.

تايسون هذا عالم من أهم علماء الأحياء اليوم، يقال عنه إن لديه موهبة كبيرة لتقديم المفاهيم المعقدة بطريقة واضحة وسهلة. في التاسعة من عمره قام برحلة إلى هايدن بلانيتاريوم في متحف التاريخ الطبيعي بنيويورك، حيث تأمل النجوم لأول مرة. وحين كبر أصبح مدير البلايتاريوم ذاته.

ولكن لا يعرفه، تايسون هو المسؤول عن إزالة كوكب بلوتو من المجموعة الشمسية، بعد أن اعتبره كوكبا قزما.

يقول تايسون إن «الكون غير ملزم بأن يكون منطقيا بالنسبة إليك». وهذا بالنسبة إليّ يجعل الأرض أحب الكواكب وأكثرها جمالا وبهاء. فلا لأرض جديدة جليدية ميتة.

تصنيع طابوق لبناء البيوت من فضلات الإنسان



البول بدل الإسمنت لبيئة أفضل

تنتعث من بول الإنسان تتبخّر في أيام قليلة خلال عملية تجفيف الأحجار. وختم قائلا «نسعى إلى خفض كمية البول الضرورية وأنا على ثقة من أننا سنتوصل في غضون سنوات قليلة إلى نتائج أفضل».

لإنتاج الإسمنت، وتابع راندال «نستخدم البول الذي يعتبر عادة من المخلفات، في إطار عملية مستدامة بالكامل». أما بالنسبة للرائحة التي قد تنتعث من الجدران في حال استخدام هذه الأحجار، فيبدو أن رائحة الأمونياك التي

البول وهو المادة الأساسية من دورة مياه خاصة يستخدمها طلاب الجامعة الذكور فقط. وأفادت سوزان لامبرت عضوة في فريق البحث بأن «العملية المعتمدة تقلّد عملية تشكل المرجان الطبيعي والعمليات الطبيعية

القبيلة تمنع رئيس الفلبين من حضور قمة إقليمية

أخذها «لم تكن كافية تماما، لكنها ساعدته على التحمل في الأيام الماضية». وقد أقر في السابق بأنه يشعر بالتعب، وأعرب عن استعداده للتخلي عن المنصب، لكنه لم يجد خليفة مناسباً بعد.

ولا يعد دوتيرتي المسؤول الوحيد الذي شوهد غافيا في اجتماعات أسبان هذا العام، فقد التقط صحافي في واشنطن بوست صورة لرئيس كوريا الجنوبية، مون جاي-إن، بدا فيها نائما. كما أكد تولىز أولورونيبا، الصحافي في بلومبيرغ، بأن مون غفا بالفعل بعد «15 دقيقة من الانتظار» لوصول بينس.

وبرر الرئيس، البالغ من العمر 73 عاما، تصرفه قائلا «ما الخطأ في القبيلة؟»، علما وأنه سبق وأن فاتته فعاليات في قمم دولية أخرى، وفي الفلبين أيضا.

وأفاد سلفادور بانيلو، المتحدث الرسمي، بأن الرئيس «يعمل حتى وقت متأخر من الليل، وينام أقل من ثلاث ساعات فقط»، موضحا في بيان أن غياب دوتيرتي «لا علاقة له بحالته الصحية، إذ أن جدول عمل الرئيس الصارم دليل على أنه في لياقة جسدية تامة».

وأجاب دوتيرتي حين سئل إن كان قد استراح تماما، قائلا إن أوقات القبيلة التي

□ مانيلا - تغيب الرئيس الفلبيني، رودريغو دوتيرتي، عن عدة جلسات في قمة إقليمية، وفق مكتب الرئاسة، لأنه كان في «قبيلة».

ووفقا لموقع بي.بي.سي البريطاني، قال المتحدث الرسمي إن دوتيرتي فاتته أربع فعاليات، الأرباء الماضي، كان مرتبا لها مسبقا لأنه كان «بحاجة إلى النوم».

ويتواجد دوتيرتي في الوقت الراهن هو وقادة آخرون في سنغافورة لحضور قمة منظمة دول جنوب شرق آسيا، المعروفة اختصارا بـ«آسيان».

عائلة تبيع ابنتها في مزاد مقابل 500 بقرة و3 سيارات

وقدم 250 بقرة كمهر، قائلا «أنا أعرف هذه العائلة جيدا لأننا كنا جيرانا، ولقد وعدت بالزواج من ابنتهم عندما كانت صغيرة».

وأظهرت صور الزفاف جلوس رجل الأعمال، كوك الات، المتزوج حتى الآن من 9 نساء، إلى جانب عروسه الجديدة التي فاز بها عبر المزاد، وهي غير مبالية.

مع العلم أنه وقع في وقت لاحق التخلص من الصور وكل التفاصيل الواردة عن المزاد من الإنترنت.

رجال بينهم مسؤول رفيع المستوى، للحصول على حق الزواج من العذراء الفتية.

ونجح رجل أعمال في الحصول على حق الزواج من هذه الفتاة، وذلك بعد أن تمكن من التغلب على بقية منافسيه في المزاد، حيث فاز نتيجة دفعه المهر الأعلى بين المنافسين الستة

وقد بلغ قدر هذا المهر 500 بقرة و3 سيارات و9600 دولار أميركي.

وشارك في هذا المزاد نائب حاكم إحدى ولايات جنوب السودان، ديفيد مايو ريك،

□ جوبا - أفادت مصادر إعلامية أن عائلة من جنوب السودان أقدمت على بيع ابنتها البالغة من العمر 17 عاما في مزاد، نظمت عبر شبكات التواصل الاجتماعي مقابل 500 بقرة و3 سيارات.

ووفقا لصحيفة ذا صن البريطانية، فإن عائلة الفتاة حصلت على ما وصفته بـ«المهر القياسي» عبر مزاد نظم عبر موقع فيسبوك، وشهد تنافسا بين ستة

شاركت الفنانة اللبنانية كارول سماحة على إنستغرام، جمهورها، صورة جمعتها في القاهرة خلال

جلسة غداء بمواطنتها الفنانة ماجدة الرومي والنجمتين المصريتين إلهام شاهين ويسرا. وعلقت كارول

سماحة على الصور قائلة «غداء لا ينسى في القاهرة».



قرد متهم بخطف وقتل رضيع

□ نيودلهي - فتحت الشرطة الهندية تحقيقا إثر مقتل طفل بعدما سحبه قرد من ذراعي والدته في مدينة أغرا التي تضم معلم تاج محل الشهير في الهند.

وقال نائب قائد الشرطة في المدينة بريشانت فيرما إن الطفل البالغ 12 يوما كان بين ذراعي والدته لترضعه عندما اقتحم قرد مكان الغرفة. وقد سحب القرد الطفل وقفز على أسطح عدة في هذه المنطقة السياحية المكتظة.

وطارد السكان القرد بعد تلقيهم إنذارا بالحادث من والده، وأرغموا الحيوان على ترك جثة الطفل على سطح أحد المباني.

وأضاف المسؤول في الشرطة أن وفاة الطفل قد أعلنت لدى وصوله إلى المستشفى، غير أن

العائلة رفضت السماح بتشريح الجثة كما لم يتم تحديد سبب الوفاة سواء كان السقوط أو التعرض لعضة أو أي سبب آخر، في حين أفاد أجاى كوشال رئيس نقطة الشرطة القريبة من مكان الحادث، أن الطفل تعرض لعضة قوية، مؤكدا أن «القرد عض رأس الطفل وتخلّى عنه فقط بعد أن طارده السكان بالعصي والجارّة».

وقال شرافان كوما سينغ، ناشط بيئي محلي، «القردة في كل مكان في أغرا»، موضحا أنها «تأتي بحثا عن الطعام، لكنها تخطف وتهاجم أيضا». وأكد أن القردة أصبحت أكثر عدوانية، نتيجة تشريدتها عن بيئتها الطبيعية التي دمرت بفعل توسع المدينة.



□ طرح صانع الساعات الروسي الشهير كونستانتين تشايكين، صاحب المصنع المنتج للساعات الميكانيكية الفاخرة الفريدة من نوعها في موسكو، نموذجاً جديدا لساعة يد من سلسلة «كلون».